

على أمل

معايير ليست للعبور

بقلم
سعيد هادف

في مجتمعات الحكمة والحضارة يسود الحوار وينشط الخيال الخلاق بحثا عن مشكل عويص يتسلى بتذليله، ويبدع فيه ليجعل منه منافع للناس ومتمعة تسر الناظرين. أما في المجتمعات الهمجية يصبح الحوار ضربا من المستحيل وينشط الخيال المريض بحثا عن «حل» يصنع منه عشرات المشاكل.

هناك عبقریات تحدت البحر وشيدت في جوفه معبرا بریا، وشقت الجبال وقهرت الرمال، وبالموازاة هناك «عبقریات» حرمت نفسها من نعم جاد بها الله أو جادت بها الطبيعة، فجعلت من المسالك المريحة معاير ليست للعبور.

في مجتمعات الحضارة تسعى الدول إلى إقامة اتحادات اقتصادية فيها إعفاءات جمركية وتبادل حر ومناطق تبادل اقتصادي خاصة على مستوى المناطق الحدودية؛ وتبقى المنطقة المغاربية الوحيدة تقريبا في العالم التي لا تعيش أي شكل من أشكال التجمع الاقتصادي. وهذا الأمر له كلفة باهظة جدا اقتصاديا يقول الاقتصاديون، غير أن الكلفة باهظة أكثر نفسيا ومعنويا.

أزيد من ربع قرن مرّ على إنشاء الاتحاد، لم يتغير خلالها شيء بخصوص الحدود التي تفصل بلدانه، يظهر ذلك من خلال معاير حدودية لم تعد للعبور، الأمر الذي يرفع كلفة تجميد الاتحاد.

المعاير بين الجزائر والمغرب أصبحت «مغالق» منذ أكثر من 30 عاما، بينما المعاير بينها وبين ليبيا أصبحت مغلقة منذ الانفلات الأمني في ليبيا، أما التواصل البري الجزائري الموريتاني لم تفكر فيه الجزائر إلا عام 2018 بينما ظلت المعاير البرية بين تونس والجزائر عرضة للإغلاق لأسباب أمنية، وكذلك هو حال المعاير البرية الليبية التونسية، أما التواصل البري بين المغرب وموريتانيا يتم عبر معبر وحيد، هو معبر الكركرات الذي حاولت البوليساريو إغلاقه مؤخرا.

هذا هو حال منطقتنا المغاربية، غيتوهات معزولة بعضها عن بعض، كما لو أن هذه المنطقة تعرضت إلى مس من سحر أيديولوجي رهيب خطف عقول نخبها «العلمية» التي لا تؤمن بالعلم إلا تثبيتا ونشرا للجهل.

اليوم العالي للمدينة: ملف خاص (الجزء الثالث)



الحضور الأمريكي في الملف الليبي.. بين الخطأ والفشل

23 باحث مغربي ضمن الأفضل في العالم

خارجية تونس: ندعم مكونات المشهد الليبي لتحقيق استقرار البلاد

لقاءات تشاورية لجمع مجلس نواب ليبيا في طنجة

لهذه الأسباب رفض حفر مشاركة الجيش في الحوار السياسي بتونس

الملك محمد السادس يعرب عن استعداده لزيارة موريتانيا ويدعو غزواني لزيارة المغرب

حملة وطنية للتشجير انطلاقا من الغابات المحترقة بتبليزة

حفر يستقبل وفداً من المنطقة العسكرية اوباري- غات

منظمة (ANA) تدعو الاتحاد الأفريقي للتحقيق في تجاوزات البوليزاريو

العاقل الأردني يقرر فتح قنصلية لبلاده في العيون

• مع تعاقب الإدارات الأمريكية.. الملف الليبي يواصل الحضور

• جمعية الصداقة الليبية الأمريكية تثمن دعم واشنطن لاستقرار ليبيا

• حان وقت خروج البعض من ليبيا

• رئيس موريتانيا: نعمل على إنشاء مدرسة جمهورية

• العلاقات بين الشعبين السنغالي والمغربي علاقات تاريخية عميقة

• دستور جديد لبناء جزائر جديدة

• مركز وشم لدراسات المرأة.. يدعم الجندرية في ليبيا ويرسخ ثقافة التغيير

• الناشطة النسوية فاطمة بوفتيق تنال جائزة (Pont d'être Mediterrani)



ملك المغرب يهاتف الرئيس الموريتاني



أفاد بلاغ صادر عن الديوان الملكي المغربي، أن الملك محمد السادس، أجرى يومه الجمعة، اتصالا هاتفيا مع أخيه الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية. وأضاف البلاغ أنه «خلال هذا الاتصال الهاتفي، عبر قائدا البلدين عن ارتياحهما الكبير للتطور المتسارع الذي تعرفه مسيرة التعاون الثنائي، وعن رغبتهما الكبيرة في تعزيزها والرفق بها، بما يسمح بتعميق هذا التعاون بين البلدين الجارين وتوسيع آفاقه وتنويع مجالاته».

ستانفورد الأمريكية: 23 باحث مغربي ضمن الأفضل في العالم

صنفت قائمة جامعة ستانفورد الأمريكية لأفضل علماء العالم، 23 باحثا مغربيا ضمن أفضل علماء العالم الأكثر استشهادا في مختلف التخصصات، وعددهم نحو 160 ألف عالم من 149 دولة، من 23 باحث عدد من الأساتذة الذين يدرسون في جامعات ومراكز علمية مغربية، في مراكز متقدمة عالميا.

تصنيف ستانفورد يقوم على قاعدة بيانات Scopus، والتي تشمل 22 تخصصا علميا، و176 تخصصا فرعيا للباحثين الذين نشروا ما لا يقل عن 5 أوراق بحثية.

كما يعتمد التقييم على استشهادات العلماء ومؤشر هيرش H index وهو أحد مؤشرات قياس الإنتاجية العلمية للباحثين، ومؤشر هيرش المعدل للتأليف المشترك hm index والاختصاصات من أبحاث منشورة في مواقع تأليف مختلفة. ويوجد ضمن الباحثين المميزين الذين وردت أسماءهم في لائحة ستانفورد: الأستاذ امحمد بن عبود، وبنيس فؤاد، ومسور رشيد، ومصطفى بوسميني، رئيس الجامعة الأورو-متوسطية بفاس، وعبد الله أوكاروم، والأستاذ بلخير حموتي، وعزيز الفهري، واللوح أمين، وعبد السلام بوطيب وكوكبة من الباحثين.



اتحاد المحامين العرب: المغرب تحرك وفق الشرعية

اعتبر البيان الختامي لاتحاد المحامين العرب في اجتماع لمكتب الدائم الطارئ والمنعقد بالأردن، أن «التحرك المغربي في صحرائه مؤيد بالشرعية الدولية، لإرجاع الأمور إلى نصابها ووضع حد للأعمال الهجمية المنهجة المفتعلة من قبل الانفصاليين».

وتمن المكتب الدائم موقف المغرب السيادي على أراضيها وحدودها، وتحرك جيشه الشرعي في ظل عرقلة المرور بمعبر الكركرات. وأدان الاتحاد في ذات البيان، أعمال الشغب التي تمارسها بوليساريو، محذرين من أضرارها التي تهدد المنطقة بأسرها، شمال إفريقيا والساحل والصحراء والمحيط الأطلسي.

السلطات المغربية تمنع مؤيدة لجهة البوليساريو من مغادرة العيون



منعت السلطات المغربية بمطار الحسن الأول بالعيون الناشطة الصحراوية المؤيدة لجهة البوليساريو، أميناتو حيدر، من ركوب الطائرة المتوجهة نحو جزيرة لاس بالماس بجزر الكناري، وعللت السبب بكونها مصابة بفيروس كورونا.

ووفق مصادر محلية، فقد سمح لابن الناشطة بالصعود إلى الطائرة ومغادرة مطار العيون في اتجاه لاس بالماس، بعدما كشفت التحاليل خلوه من الفيروس، ولكونه يحمل جواز سفر إسباني، عكس والدته التي تتوفر على جواز سفر مغربي.

كريستيان كامبون : المغرب افضل حليف لنا وسندعمه



المملكة المغربية». وأكد أنه «على مدى 45 عاما، بذلت المملكة المغربية جهودا جبارة من خلال الاستثمار في السكن، والصحة، والتعليم، والأنشطة الاقتصادية والمرافق العمومية، كما عاينت مجموعة الصداقة الفرنسية-المغربية بمجلس الشيوخ هناك (...). تحتاج الساكنة المدنية في هذه المنطقة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل العيش بسلام في هذا الجزء من العالم».

منطقة الكركرات (الحدود الموريتانية)، والحفاظ على وقف إطلاق النار مع البوليساريو، المغرب هو أفضل حليف لفرنسا في إفريقيا». جدد كامبون باسم مجموعة الصداقة البرلمانية

وغرد كامبون على «تويتر» عقب لقاء جمعه مع سفير المغرب في فرنسا، السيد شكيب بنموسى، قائلاً: «إن فرنسا تقف إلى جانب المغرب للمطالبة بحرية حركة المرور في منطقة الكركرات».

وصف رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة بمجلس الشيوخ الفرنسي، كريستيان كامبون، المغرب بأفضل حليف لفرنسا في إفريقيا، وأكد إن بلاده ستقف إلى جانب المغرب، للمطالبة بحرية حركة المرور في منطقة الكركرات.

وكتب كامبون على «تويتر» عقب لقاء جمعه مع سفير المغرب في فرنسا، السيد شكيب بنموسى، قائلاً: «إن فرنسا تقف إلى جانب المغرب للمطالبة بحرية حركة المرور في

وزير داخلية اسبانيا في المغرب

عقد وزيرا داخلية المغرب واسبانيا، عبد الواحد لغتيت وغراندي مارلاسكا اللقاء السابع بينهما يوم الجمعة، للتشاور في عدد من الملفات وعلى رأسها التعاون الأمني والملف الهجرة السرية والجريمة المنظمة. ونقلت وكالة المغرب للأنباء عن فرناندو غراندي مارلاسكا، قوله «أن التنسيق بين بلاده وبين المغرب يوجد حاليا في أفضل حالاته».

وأوضح المسؤول الإسباني في تصريح للصحافة، أن التنسيق والتعاون بين وزارتي الداخلية بالبلدين «يتسم بالثقة المتبادلة» ويشمل عدة مجالات خاصة محاربة الإرهاب والهجرة السرية والجريمة المنظمة. وفي السياق، أوضحت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبلس، أن الموقف الرسمي لإسبانيا من قضية الصحراء تقررته وزارة الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون ورئاسة الحكومة، مشيرة إلى أن أي تصريح أو موقف آخر حول هذا الموضوع ما هو إلا مجرد «رأي شخصي لصاحبه»، بحسب ما نقلته عنها وكالة المغرب العربي للأنباء. وشددت المسؤولة الإسبانية على أن «أي عضو في الحكومة يمكن أن تكون له آراؤه الخاصة، لكن الحكومة هي هيئة جماعية ويجب أن تكون في طليعة القرارات التي يتم اتخاذها».



السعودية: دعم حركة التجارة بين المغرب وموريتانيا



أعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته الأخيرة، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، عن استنكاره «لأي ممارسات تهدد حركة المرور في هذا المعبر الحيوي الرابط بين المغرب وموريتانيا». وأكدت المملكة العربية السعودية مجددا تأييدها للإجراءات التي اتخذتها المملكة المغربية لإرساء حرية التنقل المدني والتجاري في المنطقة العازلة للكركرات في الصحراء المغربية.

بلاغ للديوان الملكي: العاهل الأردني يقرر فتح قنصلية لبلاده في العيون

كشف بلاغ صادر عن الديوان الملكي المغربي، أن الملك محمد السادس، تلقى يوم الخميس، اتصالا هاتفيا من الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، أشاد خلاله بخطوات المغرب بتأمين انسياب الحركة المدنية والتجارية بمنطقة الكركرات. وبهذه المناسبة، حسب ذات البلاغ، عبر جلالة الملك عبد لله الثاني لجلالة الملك عن رغبة المملكة الأردنية الهاشمية في فتح قنصلية عامة لها بمدينة العيون المغربية. وستقوم وزارتنا الخارجية في البلدين بالتنسيق لوضع الترتيبات الضرورية لذلك.



المغرب يمهّل ملاك 600 مركبة بالكركرات 48 ساعة تسحبها

وتطبيق إجراءات المصادرة بشأنها. وأعطت السلطات المحلية المغربية بعمالة أوسرد، المديرية الإقليمية للجمارك والضرائب غير المباشرة بالداخلة والأمر بالصرف بالمركز الحدودي الكركرات بتنفيذ هذا الإجراء بمجرد انتهاء المهلة.

في إطار إجراءاتها المصاحبة لإعادة تنشيط وتنظيم المعبر الحدودي الرابط بين المغرب وموريتانيا، أهملت السلطات المغربية أصحاب العشرات من السيارات المركونة بمنطقة الكركرات، 48 ساعة للدخول إلى موريتانيا أو سحبها بالقوة إلى داخل المغرب

وزير الصحة: جميع فرضيات الفلق ممكنة

ستعتمد إجراءات أكثر صرامة في حال تسجيل ارتفاع كبير في عدد الإصابات بفيروس كورونا، مضيفا «لا أحد متأكد مما سيحدث مستقبلا». وأشار الوزير إلى أن الوضعية الوبائية في الجزائر مستقرة مقارنة بدول أخرى بتسجيل 1000 إصابة يوميا، وأن جميع الأنظمة الصحية في العالم تعاني من جائحة كورونا.

صرح عبد الرحمن بن بوزيد، وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بالجزائر، أن جميع الفرضيات مطروحة وممكنة بشأن الفلق بناء على تطور الوضعية الوبائية المسجلة. ولدى استضافته في حصة «ضيف التحرير» بالقناة الإذاعية الجزائرية الثالثة، أوضح بن بوزيد أن السلطات

حملة وطنية للتشجير انطلاقا من الغابات المحترقة بتيبارة

أشرف الوزير الأول الجزائري عبد العزيز جراد رفقة وفد وزاري، صبيحة اليوم السبت، على إطلاق اليوم الوطني للتشجير من ولاية تيارة غرب الجزائر العاصمة. وأطلقت المبادرة التي تشرف عليها الوزارة الأولى تحت شعار «فليغرسها» وتشمل كل ولايات الوطن. ويشارك في المبادرة المواطنون، وفعاليات المجتمع المدني وتلاميذ الكشافة الإسلامية وأشبال الأمة.





توقيف إرهابي ثان من المستفيدين من صفقة التبادل بمالي



ميدان مكافحة الإرهاب. كما تكشف، على صعيد آخر، على مثل هذه التصرفات المشبوهة والمنافية للقرارات الأممية التي تجرّم دفع الفدية للجماعات الإرهابية.

على دفع فدية مالية معتبرة للجماعات الإرهابية مقابل الإفراج عن ثلاثة رهائن. وأكد البيان، مرة أخرى، مدى عزم وحدات الجيش الوطني الشعبي على مواصلة إنجازاتها في

أفاد بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، يوم الأربعاء، أن مصالح مختصة تمكنت، يوم 16 نوفمبر 2020 في تيمياوين بتمنراست، من توقيف الإرهابي الحسين ولد عمار ولد مغنية المدعو «مايس». وأشار البيان إلى أنه تم إلقاء القبض على هذا المجرم، البالغ من العمر 32 سنة، بعد المتابعة الدقيقة لتحركاته المشبوهة فور دخوله الحدود الوطنية.

وأضاف البيان، أن الإرهابي الموقوف، من بين المستفيدين من الصفقة التي أسفرت، بعد مفاوضات قادتها أطراف أجنبية، على إطلاق السلطات المالية لسراح أكثر من (200) إرهابي شهر أكتوبر الماضي، وهذا، زيادة

بن باحمد: الجزائر لديها اكتفاء ووفرة في الأكسجين الطبي

اعتبر وزير الصناعة الصيدلانية الجزائري، عبد الرحمن لطفي جمال بن باحمد، أن مجموع الكمية التي ينتجها المنتجون الثلاثة من الأوكسجين الطبي ببلادنا "توفر كمية مرضية حتى الآن" من هذا عنصر الأساسي في علاج المصابين بفيروس كورونا.

وأوضح الوزير في تصريح للاذاعة الدولية، أن كلا من Linde و Air Liquide و Calgaz و Algeria تنتج 320 ألف لتر من الأوكسجين يوميا، وذلك ردا منه على السؤال المثير للجدل الذي اشيع حول توفر هذه السلعة الحيوية وندرتها في المستشفيات والمرافق الصحية التي تستقبل حالات إصابة بجرعة بفيروس كوفيد 19-.

وأفاد أن المصنعين الثلاثة تبلغ طاقتهم الإنتاجية على التوالي 150.000 لتر و 20.000 و 150.000 لتر / يوم. معلوم أن تجمع المصنعين الثلاثة قائم حاليا عن إنتاج وتوزيع الغازات الطبية، بما في ذلك الأكسجين، في جميع المؤسسات الصحية في جميع أنحاء البلاد.

برنامج شراكة مع اليونيسيف للتكف بالطفولة المبكرة



إيسالمو بوخاري، «استعدادها لتعزيز علاقات التعاون مع الهيئة الأممية بما يخدم المصلحة الفضلى للطفل»، وأعلنت بالمناسبة عن «تسطير برنامج عمل بالشراكة مع المنظمة لتقديم تكفل أحسن بالطفولة في الجزائر، سيما المبدعة والمهوية منها». من جهته، أبدى السيد بوخاري استعدادها للتعاون مع القطاع «بما يحقق خدمة نوعية للطفل في الجزائر».

أعلنت كوثر كريكو، وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة الجزائرية، يوم الخميس، عن برنامج عمل أعدته القطاع بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) للتكفل بالطفولة المبدعة في الجزائر، حسب ما أفاد به بيان للوزارة. وأوضح ذات المصدر أن السيدة كريكو أكدت خلال استقبالها ممثل اليونيسيف بالجزائر،

إعادة جدولة الديون و مسح غرامات التأخر للمؤسسات الجزائرية الصغيرة

المسؤول أن هناك فئة من المؤسسات الصغيرة في إطار دعم اونساج، التي لا يمكن إنقاذها وهي أربع حالات:

«مؤسسات مصغرة أصحابها متوفون، مؤسسات تعرضت لكوارث طبيعية، المؤسسات المصغرة التي يعاني أصحابها من مرض عقلي، ومؤسسات مصغرة تم حجز عتاها ويبيعه من طرف البنك». وقال صيد أنه وفي هذه الحالات «لا يمكن التحدث عن إمكانية إعادة بعث نشاطها».

من جهة أخرى نوه المسؤول إلى نجاح عدد معتبر من المؤسسات المصغرة المستفيدة من دعم الوكالة وقال فاتح صيد هناك «قربة 30 مؤسسة مصغرة نجحت رغم الظروف الصعبة، وتصدر لمنتجاتها إلى بلدان أوروبية و إلى الهند، الصين، دول إفريقية وبرازيل».



دعم أونساج بدون فوائد ولمدة 5 سنوات»، مشيرا أنه «تقرر أيضا مسح غرامات التأخير المترتبة عن تأخر تسديد الديون وكل الإضافات البنكية الأخرى».

وبخصوص المؤسسات المصغرة التي تجد صعوبات في تسديد ديونها، كشف صيد عن «توفير مخطط يجعلها تقوم بالاستفادة من المشاريع عن طريق المناولة». كما أشار ذات

قررت الوكالة الجزائرية لدعم وتشغيل الشباب، إعادة جدولة ديون المؤسسات المصغرة التي استفادت من قروضها المالية، حسب ما صرح به فاتح صيد إطار بالوكالة حيث قال أنه «تقرر ولأول مرة منذ إنشاء الوكالة إعادة النظر في جدولة ديون المؤسسات المصغرة». وأضاف «سيتم إعادة جدولة ديون المؤسسات المصغرة المستفيدة من

توزيع 30 ألف وحدة سكنية بصيغة «عدل» قبل نهاية السنة بالجزائر



أعلن المدير العام المساعد لوكالة «عدل» فيصل زيتوني، عن استكمال عملية توزيع 30 ألف وحدة سكنية من صيغة البيع بالإيجار نهاية السنة الجارية، على هامش حفل بدء تسليم مفاتيح 4605 وحدة سكنية من صيغة عدل مكتتبي سنة 2013.

وأضاف زيتوني، أن الوكالة وبالتنسيق مع مختلف ولاية الجزائر سطر برنامجا لتوزيع 30 ألف وحدة سكنية من صيغة البيع بالإيجار عبر معظم ولايات الوطن على غرار

ولايات تيبازة ومعسكر والبلدية على أن تستكمل العملية نهاية السنة الجارية. من جهته أعلن والي ولاية البليدة، كمال نويصر، عن الشروع ابتداء من الثلاثي الأول من السنة المقبلة في توزيع حصة من سكنات عدل الجاري إنجازها على مستوى القطب السكني الصنفاف أعالي بلدية مفتاح. كما أن العملية ستتبع بأخرى لتوزيع حصص من السكنات المنجزة بالقطب السكني سيدي سرحان المحاذي للمدينة الجديدة بوينان.



تونس

تونس.. قرار يفرض إشهار وزن وسعر الخبز بالمخابز



أن هذا القرار يشمل مختلف المخابز وهي المخابز صنف أ (التي تصنع الخبز الكبير): وزن 400 جرام بسعر 230 مليما للخبزة والمخابز صنف ج، التي تنتج خبز «الباقات» وزن 220 جرام بسعر 190 مليما الوحدة. وكذلك المخابز غير المصنفة، التي تصنع خبزا بوزن لا يتجاوز 150 غراما وتروجه بأسعار حرة إلى جانب صنع وترويج الحلويات وغيرها من المخبوزات (البيتزا...).

19 نوفمبر 2020، بمقر وزارة التجارة، أن من أهم المقتضيات والالتزامات، التي نصّ عليها القرار الجديد والمحمولة على كل المخابز بأصنافها، هو التزوّد الحصري من المواد الأولية (الفرينة والسميد) من المطاحن.

كما يتضمن القرار، التأكيد على إشهار وزن وسعر الخبز بالمخبزة والالتزام بتطبيق مقتضيات كراس الشروط المنظم للمخابز. يشار إلى

أصدر وزير التجارة وتنمية الصادرات التونسي، محمد بوسعيد، قرارا يبتذل في إطار مراجعة لقرار سابق مؤرخ في 22 جوان 2016، بهدف مزيد تنظيم قطاع المخابز وترشيد نفقات الدعم وتحديد الالتزامات المحمولة على مختلف أصناف.

وأوضحت المديرية العامة للمنافسة والأبحاث الاقتصادية، فضيلة الرابحي، خلال نقطة إعلامية، أنتمت بعد ظهر اليوم الخميس



وزير الدفاع التونسي: إيقاف عسكريين تخابروا مع إرهابيين ومهريين

وبخصوص الوضع الأمني، اعتبر البرتاجي أنه يتسم بالهدوء والحذر، مبيّناً أن تونس بين أيادٍ أمينة. ولفت إلى أنه بالرغم من هدوء الوضع الأمني يجب اتخاذ أعلى درجات اليقظة والحيطه في ظل تواصل التهديدات الإرهابية خاصة في دول الجوار، إضافة إلى تواصل أنشطة التهريب، وفي سياق متصل، أكد البرتاجي أن تركيز قواعد أجنبية في تونس غير مطروح إطلاقاً.



الإرهاب، وفق المصدر ذاته. وشدد على أن استهلاك المخدرات والتخابر «خطوط حمراء» لا يمكن للوزارة أن تتسامح مع مرتكبيها من العسكريين، مؤكداً أن هذا الأمر يصنف خيانة.

كشف وزير الدفاع التونسي إبراهيم البرتاجي، خلال جلسة استماع بالبرلمان يوم الخميس، عن إيقاف عناصر من الجيش قاموا بالتخابر مع جهات أخرى بخصوص الإرهاب (حالات قليلة وفق قوله). وأكد البرتاجي أنه تم إيقاف عناصر من الجيش بالجانب عمداً إلى مد المهريين بمعلومات حول تواجد التشكيلات العسكرية للإفلات من المراقبة، وهي حالات أكثر بقليل من الحالات المسجلة بخصوص

الصحافة التونسية في يوم غضب واضراب عام



التونسيين للنظر في جملة من الملفات المطروحة في علاقة بحقوق الصحفيين المهنية والاقتصادية والمطالب المضمنة في بيان المكتب التنفيذي الموسع المنعقد بتاريخ 10 نوفمبر الجاري.

وعاين المكتب التنفيذي تواصل سياسة المماطلة التي تمارسها الحكومة والتي اتضحت أكثر مع عدم نشر الحكومة للاتفاقية الاطارية المشتركة للصحفيين رغم قرار المحكمة الإدارية بالنشر الاستعجالي لهذه الاتفاقية ومرور أكثر من أسبوع على صدور هذا الحكم. ودعت النقابة الوطنية للصحفيين كافة منظورها إلى التجند للدفاع عن حقوقهم والمشاركة بكثافة في التحركات الاحتجاجية.

أقرت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين يوم 10 ديسمبر المقبل الموافق للإعلان العالمي لحقوق الإنسان كموعد للإضراب العام في قطاع الصحافة والإعلام.

كما أقرت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين 26 نوفمبر الجاري يوم غضب تتخلله وقفات احتجاجية بساحة الحكومة بالقصبة وفي مختلف الجهات يليها تجمع بمقر النقابة.

كما أقرت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين حمل الشارة الحمراء ابتداء من يوم الإثنين المقبل إلى غاية الخميس 26 نوفمبر الجاري. وانعقد، يوم الخميس، اجتماع للمكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحفيين

خارجية تونس: ندعم مكونات المشهد الليبي لتحقيق استقرار البلاد



وحرص بلاده على الوقوف إلى جانب الليبيين من أجل تركيز مؤسساتهم الدائمة. من جانبه هنأ السفير التركي تونس لاحتضانها ملتقى الحوار السياسي الليبي، مجدداً عزم بلاده على التعاون والتشاور مع تونس من أجل دعم التوافق بين الليبيين.

وبين المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية التونسية أن الجرندي ذكر خلال اللقاء الذي عقد بمقر الوزارة بموقف تونس المبدئي الداعم لمختلف مكونات المشهد السياسي الليبي من أجل التوصل إلى حل يضمن الأمن والاستقرار في ليبيا وفي المنطقة بصفة عامة

جدد وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج عثمان الجرندي، خلال لقائه سفير تركيا بتونس رفيق علي أونانير على موقف تونس المبدئي الداعم لمختلف مكونات المشهد السياسي الليبي من أجل التوصل إلى حل يضمن الأمن والاستقرار في ليبيا

ليبيا



حفر يستقبل وفداً من المنطقة العسكرية اوباري- غات

استقبل القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية خليفة حفتر، اليوم الأحد، وفداً من المنطقة العسكرية (اوباري- غات). وأطلع القائد العام خلال اللقاء، على أوضاع الشريط الحدودي وما يقدمه جنود القوات المسلحة في تلك المنطقة إضافة لسير عمل دوريات القوات المسلحة التي تعمل على تأمين مدن الصحراء.



كما تقدم أعضاء الوفد خلال هذا اللقاء بشكرهم إلى القائد العام على جهود القيادة العامة وسعيها المستمر لبناء كل أركان القوات المسلحة في كل ربوع الوطن.

لقاءات تشاورية لجمع مجلس نواب ليبيا في طنجة

تحتضن مدينة طنجة يومي الاحد والاثنين، لقاء تشاورياً لتسعين عضواً من مجلس النواب الليبي المنتخب، من كلا الطرفين قصد محاولة جمع شمل المجلس المنقسم منذ 2014 من أجل تفعيل دوره خلال المرحلة المقبلة. المبادرة دعا لها المغرب في إطار جهوده للمشاركة في حلحلة الوضع في ليبيا.

وبحسب مصادر صحفية ليبية، فقد أقلعت طائرة خاصة من مطار طرابلس إلى طنجة بالمغرب تحمل على متنها 70 عضواً من أعضاء مجلس النواب لحضور الجلسات التشاورية من يوم 23 إلى 25 الشهر الجاري. وسيضم الأعضاء السبعين لمجموعة أخرى كانت قد وصلت للمغرب منذ اسبوع، لاستئناف المشاورات والتي تهدف لعقد اجتماعات موحدة لمجلس النواب بكامل أعضائه للتصويت على عدد من مخرجات وتقاهمات محطات الحوار المختلفة.



البعثة الأممية: ديسمبر موعد اجتماع اللجنة القانونية بمصر



كشف مدير مكتب الإعلام في بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «جان علم»، أن التحضيرات جارية لعقد اجتماع اللجنة القانونية الليبية خلال شهر ديسمبر القادم في مصر. وقال «علم» في تصريح لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية»، إن اللجنة مُشكلة بموجب خارطة الطريق

التي تم الاتفاق عليها في ملتقى الحوار في تونس، وستناقش عدة مسائل قانونية من بينها الترتيبات الدستورية للانتخابات المقبلة. كما نفى «علم» ما تداول بشأن انعقاد اجتماع للملتقى الحوار السياسي الليبي في مصر، موضحاً أن ما يتم التحضير له هو اجتماع اللجنة القانونية.

مجلس الدولة يبحث تطورات المسار السياسي الليبي

عقد مجلس الدولة، اليوم الأحد، جلسة تشاورية لبحث تطورات المسار السياسي. وأوضح المكتب الإعلامي للمجلس، عبر صفحته فيسبوك، أنه تم خلال الجلسة مناقشة ما توصل إليه أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي عُقد مؤخراً بتونس، ورؤية المجلس بشأن هذه المستجدات.



اليونيسف: 348 ألف طفل ليبي بحاجة إلى مساعدات إنسانية



قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف إن أكثر من 348 ألف طفل من أصل 1.2 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية في ليبيا بسبب تأثير النزاع المسلح الذي طال أمده والأزمات السياسية والاقتصادية ووباء كورونا.

وأضافت اليونيسف أنها وشركاء في حاجة إلى 49.1 مليون دولار لتنفيذ تدخلات إنسانية طارئة في ليبيا خلال عام 2021. وأعلنت اليونيسف في بيان أصدرته الجمعة -بمناسبة اليوم العالمي للطفل- بشأن مراجعة خطة عملها واحتياجاتها الإنسانية في عام 2021 أنها ستعمل مع المسؤولين الحكوميين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص على تنفيذ برنامجها الإنساني واستراتيجية التنمية وبناء

«تستمر الاحتياجات الإنسانية في الازدياد في ليبيا بسبب الأزمة السياسية والنزاع المسلح والآن جائحة كورونا»، مشيرة إلى أن «النصف الأول من عام 2020 شهد مقتل ما يقرب من 500 مدني من بينهم 79 طفلاً».

السلام في ليبيا. وتشمل الاحتياجات الرئيسية المرتبطة بتفشي فيروس كورونا التدخلات ذات الأولوية لعام 2021، بالإضافة إلى الصحة والمياه والصرف الصحي والنظافة والتعليم وحماية الطفل. وقالت اليونيسف



باشاغا يعلق على لقائه بوزير الخارجية الفرنسي

دون وزير الداخلية المفوض في حكومة الوفاق الليبي فتحي باشاغا، في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، عقب لقائه بوزير الخارجية الفرنسي لقاءً جيد آخر اليوم مع وزير الخارجية الفرنسي درابو دو لا فرانس. حيث ناقشنا طرق تعزيز الاستقرار في ليبيا» وأضاف في تغريدته أن «أكدنا إيمان شعبنا القوي بالديمقراطية ورفضه للديكتاتورية» و أفاد أن الطرفين أثبا على «مراجعة الموقف الفرنسي تجاه ليبيا».



قرار بإعادة تشكيل مجلس إدارة مفوضية المجتمع المدني

وعضوية كل من حامد أحمد حامد الحضيرى، وعمر موسى الفضيل بوعمر وأبو القاسم علي يوسف، وكتوم الطوني الحاجي، وأحمد موسى عبد الرحمن. وفي مادته الثانية نص القرار أن يعمل به من تاريخ صدوره ويلغي كل حكم يخالف أحكامه وعلى الجهات المعنية تنفيذه وينشر في الجريدة الرسمية.

أصدر رئيس الحكومة الليبية عبدالله الثاني، الخميس، قرار رقم (737) لسنة 2020 بشأن تشكيل مجلس إدارة مفوضية المجتمع المدني. ونص القرار في مادته الأولى أن يعاد تشكيل مجلس إدارة مفوضية المجتمع المدني، برئاسة مبروك جمعة محمد بالتمر، ونائباً لها محمود عيسى سالم،

جمعية الصداقة الليبية الأمريكية تثمن دعم واشنطن لاستقرار ليبيا

عبرت جمعية الصداقة الليبية الأمريكية، عن ترحيبها باعتماد مجلس النواب الأمريكي قانون دعم الاستقرار في ليبيا، وامتنانها لرئيسة المجلس وأعضائه على هذا الإجراء. وقالت الجمعية في بيان لها الخميس، إنها تأمل في أن يسهم هذا القانون في إنجاح العملية السياسية الليبية بكاملها ودعم وإرساء الاستقرار الحقيقي داخل كافة الأراضي الليبية بما يساعد على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة في 24 ديسمبر 2021. وكان البيان قد أكد أيضاً على ضرورة تقوية العلاقة والتعاون بما يخدم مصالح الشعبين الليبي والأمريكي.

المسامري يحذر من صفحة مزورة تحاول التشويش على نتائج لجنة 5+5



قال وزير الخارجية والتعاون الموريتاني في الخارج إسماعيل ولد الشيخ أحمد في كلمته عبر الفيديو، بمناسبة الذكرى الـ 75 لمنظمة الأمم المتحدة، إن فكرة إلغاء المديونية عن الدول الأفريقية بسبب جائحة كورونا التي طالبت بها موريتانيا أصبحت في الوقت الحالي أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. وأوضح ولد الشيخ أحمد أن إلغاء المديونية عن الدول الأفريقية لا يمكن تحقيقه إلا في إطار التعاون مع الأمم المتحدة.

مندوب بريطانيا بمجلس الأمن: حان وقت خروج البعض من ليبيا

البرعصي، كما أعرب عن أسفه لمقتل المهاجرين على السواحل الليبية وفي مراكز الاحتجاز. وحث جوناثان ألين في ختام كلمته المجتمع الدولي إلى التصدي إلى من يتدخلون في الشأن الليبي، مردفاً: «حان وقت خروج البعض من ليبيا».

المديرين العسكريين، وإنهاء التدخلات الخارجية وانتهاكات حظر الأسلحة. ودعا المندوب البريطاني مجلس الأمن إلى الاستعداد للتصدي لكل من يسعى لإفساد الاتفاق السياسي بين الليبيين، معرباً عن قلقه من تدهور الحالة الإنسانية في البلاد منها تفشي كورونا واغتيال حنان

رحب مندوب بريطانيا في مجلس الأمن جوناثان ألين، الخميس، بما وصفه «شجاعة الأطراف الليبية الذين اتفقوا على وقف إطلاق النار». وطالب ألين في كلمته يوم الخميس بجلسة لمجلس الأمن حول ليبيا، بضرورة إيقاف كل التدريبات العسكرية داخل ليبيا وخروج

موريتانيا



موريتانيا.. البرلمان يناقش ميزانية مفوضية الأمن الغذائي



أوقية، والاستثمار بمبلغ 149000000 أوقية. أحبيب ولد حام، استعرض وتابعت اللجنة خلال الاجتماع عرضاً قدمه مفوض الأمن الغذائي، موزعة بين بندي التسيير بمبلغ 370444670 أوقية، مشروع قانون المالية الأصلي لسنة 2021، وتبلغ ميزانية مفوضية الأمن الغذائي في مشروع قانون المالية الأصلي لسنة 2021، وموزعة بين بندي التسيير بمبلغ 221444670 أوقية.

ناقشت لجنة المالية بالبرلمان الموريتاني، خلال الاجتماع الذي عقدته الليلة البارحة، برئاسة عمار عبدولاي صو، رئيس اللجنة، ميزانية مفوضية الأمن الغذائي في مشروع قانون المالية الأصلي لسنة 2021. وتبلغ ميزانية مفوضية الأمن الغذائي في مشروع قانون المالية الأصلي لسنة 2021، وموزعة بين بندي التسيير بمبلغ 221444670 أوقية.

وزير التهذيب: محاور هامة تتضمنها خطة إصلاح التعليم

تحقيق هذا الإصلاح، مشيراً إلى أهمية «تحييد القضايا السياسية، والاجتماعية عن التعليم، وجعله بمنزلة التجاذبات السياسية وكافة أشكال التدخلات مع الأخذ بعين الاعتبار للمعايير الموضوعية الكفيلة بتحقيق الإصلاح على المدى القريب والمتوسط والبعيد».

بتحسين المناهج التربوية «حيث سيتم العمل على تحسين البرامج التدريسية»، وكذلك «تحسين مستوى التكوين من خلال اعتماد سياسة التكوين المستمر للمدرسين في كافة المجالات». وأكد الوزير على ضرورة المشاركة الفاعلة للجميع، من أجل المساهمة في

المصادر البشرية «حيث سنعمل على تحسين الظروف المادية والمعنوية للمدرسين، وخصوصاً المدرسين المتواجدين في الأقسام الدراسية، وذلك بشكل تدريجي طبقاً للأولويات وما يتبعه الإمكانيات. بالإضافة إلى المحور الخاص

قال وزير التهذيب الوطني والتكوين التقني والإصلاح، السيد محمد ماء العينين ولد أبيه، إن الاستراتيجية الوطنية لإصلاح التعليم تتضمن العديد من المحاور الهامة. وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء الموريتانية إن من بين هذه المحاور محور خاص بترقية

رئيس موريتانيا: نعمل على إنشاء مدرسة جمهورية يشعر فيها جميع الموريتانيين بالأخوة والمساواة

بمدينة نواذيبو، عن انطلاقة برنامج دعم التعليم ما قبل المدرسي الذي يدخل ضمن برنامج الإقلاع الاقتصادي. أشرفت على هذه الانطلاقة السيدة الأولى في موريتانيا، مريم بنت محمد فاضل ولد الداه، بحضور وزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة، الناهة بنت هارون ولد الشيخ سيديا، وعمدة بلدية نواذيبو، النائب القاسم ولد بلالي. ويتمحور هذا البرنامج ثلاثي الأبعاد الذي تنفذه وزارة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة، حول تنمية الطفولة الصغرى وتمكين المرأة ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة.

قال رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني إن الإصلاحات الجديدة للتعليم في موريتانيا تستهدف إنشاء مدرسة جمهورية يشعر فيها جميع الموريتانيين بالأخوة والتكافؤ والمساواة. وأكد رئيس موريتانيا في لقاء مع أطر ولاية كيديماغه على أهمية دور الأستاذ والمعلم في العملية التربوية، مهتماً بالطواقم التربوية على التفاني والجهود التي يقومون بها من أجل النهوض بالتعليم وترقيته وتمثينه. موريتانيا.. السيدة الأولى تشرف على انطلاقة برنامج دعم التعليم ما قبل المدرسي K أعلن الجمعة في حي الترحيل

شركة معادن موريتانيا تنظم أياماً تشاركية في مدينة الزويرات



بشكل توافقي يراعي انشغالات الجميع، ويحفظ مصالح مختلف الأطراف». ويشمل برنامج الأيام التشاركية تنظيم زيارات ميدانية لجميع القطاعات لاختيار المكان المحدد لإقامة المصانع بشكل توافقي، وفي وقت تؤكد وزارة المعادن وجود بدائل لاستخدام اسبانيد في معالجة الحجارة المعدنية.

الأهلي وشبه الصناعي، لتشخيص ورفع التحديات التي يواجهها هذا القطاع الحيوي». وأضاف أن «السلطات العمومية ساهمة كل السهر على الجانب الأمني والتأميني لمعالجة مخلفات التعدين الأهلي وهي، كما هو معلوم، مدركة لأبعاد خطورتها على الحياة وعلى البيئة، وحرصاً على تسيير هذا النشاط

الأسمي الذي نسعى له جميعاً ألا وهو إرساء آلية آمنة ومؤمنة للنشاط الميكانيكي ومعالجة مخلفات التعدين الأهلي». كما أشار إلى أن الشركة تعتمد «منهج التشارك والتشاور»، مشيراً إلى أن خطاب الرئيس في الزويرات قبل أسابيع أكد على «استكمال ومواصلة التشاور والتعاون مع جميع الفاعلين في قطاع التعدين

والإسكان والمعادن، وتخصص هذه الأيام لتسريع التشاور الذي أعلن عنه الرئيس في زيارته الأخيرة لمدينة الزويرات، وذلك لتحديد مكان توافقي لمصانع الفضة (و). وقال مدير شركة معادن حمود ولد محمد في خطابه بمناسبة افتتاح هذه الأيام التشاركية إن المشاورات تنظم «لحسم هذا الموضوع بما يحقق الهدف

نظمت شركة معادن موريتانيا يوم الأحد 22 نوفمبر 2020 أياماً تشاركية في مدينة الزويرات، بحضور السلطات الإدارية والمنتخبين المحليين وهيئات المجتمع المدني والنشطاء وهيئات المنقبين التقليديين عن الذهب. كما تشارك في الأيام التشاركية ستة قطاعات حكومية هي: الدفاع والداخلية والمياه والبيئة والصحة



سد النهضة: المفاوضات ما زالت مستمرة



أكدت مصر أهمية استئناف المفاوضات من أجل التوصل في أسرع وقت ممكن لاتفاق سيدي أحمد التيجاني المتميزين وهو المغربي أحمد الغالي بوطالب الفاسي. وتعتبر الأيام الثقافية الإسلامية في السنغال إحدى أكبر تظاهرات الطريقة التيجانية في دكار، كانت تنظم منذ سنة 1986، تحت الرعاية السامية للمغفور له الملك الحسن الثاني، ثم أضحت تنظم تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس، وهذا يعني أن العلاقات الدينية والروحية القوية بين المغرب والسنغال الضاربة في عمق التاريخ، قد ساهمت في بناء جسور بين البلدين وشكلت أساسا لعلاقة ثنائية نموذجية يتم تعزيزها من أجل مستقبل مشرق.

ويحفظ حقوقها المائية. وفي السياق، أصدرت إثيوبيا بياناً صحفياً، باللغتين الإنكليزية والأمهرية، بشأن اجتماع وزراء الخارجية والري في مصر والسودان وإثيوبيا، برئاسة وزير العلاقات الدولية والتعاون في جمهورية جنوب إفريقيا ورئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الإفريقي، لبحث استئناف مفاوضات سد النهضة.

وبحسب البيان الإثيوبي، فقد توصل الاجتماع إلى تفاهم بشأن الحاجة إلى مواصلة المفاوضات حول قواعد التعبئة الأولى والتشغيل السنوي لسد النهضة، «على الرغم من أن وفد السودان اشترط مشاركته بتغيير شكل المفاوضات». وتابع: «إلا أن رئيس المجلس التنفيذي اجتمع الأطراف على وضع نص يمكن عرضه على اجتماع رؤساء الدول والحكومات». وأشار البيان الإثيوبي إلى أنه من المتوقع «استئناف الاجتماع الفني الثلاثي برئاسة وزير المياه والري وشؤون الطاقة في إثيوبيا».

الإرهاب يهدد الأحد الانتخابي في بوركينا فاسو



علي الأنصاري: توجه 6.5 مليون بوركينابي، يوم الأحد، إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد للبلاد وأعضاء مجلس الشعب. وتأتي الانتخابات في ظل استمرار الاضطرابات الأمنية في شمال البلاد على الحدود مع كل من مالي والنيجر. وتنافس على الانتخابات الرئاسية، 13 مترشحا، يتقدمهم الرئيس الحالي، المنتهية ولايته روك مارك كريستيان كابوري وعدد من المرشحين المعارضين والمستقلين، أبرزهم زفيرين ديابري الزعيم

التاريخي للمعارضة، وإيدي كومباوغو المترشح عن حزب الرئيس الأسبق للبلاد بليز كومباوري. ونظرا للظروف الأمنية التي تشهدها البلاد، أعلن عن عدم إجراء الانتخابات في نحو 1500 قرية، من أصل 22 بلدية، من أصل أكثر من 300، وذلك بفعل الوضع الأمني. وتسببت هجمات الجماعات المسلحة، منذ عام 2015 في مقتل أكثر من 1200 مدني وعسكري في البلاد، وتجاوز عدد النازحين فيها بسبب العنف مليون نازح.

العلاقات بين الشعبين السنغالي والمغربي علاقات تاريخية عميقة



أو القادرية، وكتلتهما قامت بدور أساسي في نشر الإسلام، ولا زال شيوخهما يقومون بواجبهم في ترسيخ قدم الإسلام لا بهذا البلد فحسب، بل في عموم أفريقيا الغربية والوسطى... وتساهم التظاهرات الدينية المتعددة التي تنظم كل سنة في السنغال بمبادرة من مختلف الطرق والزوايا الدينية في البلاد في ترسيخ الروابط القوية والمتينة بين المغرب والسنغال. فمن مغال الكبرى توبا (في الوسط) التجمع الديني الكبير، الذي تحتفل به الطريقة المريدية، مروراً بغامو (عيد المولد النبوي الشريف) التقليد السنوي الذي تحتفي به الطريقة التيجانية في تيفوان (شمال

الغرب)، وصولاً إلى الأيام الثقافية الإسلامية للطريقة التيجانية العمرية كثيرة هي اللقاءات الدينية التي تعكس متانة العلاقات المغربية السنغالية. وبهذه المناسبة، أعرب الخليفة العام للطريقة المريدية، سيرين مونتانا باشيرو امباكي، عن احترامه وتقديره للملك محمد السادس، الذي ما فتئ يشمل برعايته السامية الطريقة المريدية. ويلتقي مئات الآلاف من أتباع الطريقة المريدية، والحجاج الأجانب، كل سنة في توبا التي تتفاعل مع إيقاع هذا التجمع الروحي الضخم الذي يعظم ذكرى مؤسس الطريقة الصوفية في أجواء احتفالية مشبعة بالتقوى تتميز بكثرة الصلوات في

الأسبوع المغاربي (م.ق): إن عوامل كثيرة تجمع بين الشعبين السنغالي والمغربي، تجعل وحدتهما واحدة، وسياستهما واحدة، وغايتها واحدة، ونجد في مقدمة هذه الأسس الإسلام القاسم المشترك، والمذهب المالكي في العقائد والمعاملات، وهذه الروح الصوفية، التي تنميها وتغذيها مختلف الزوايا السنية، التي توجه السلوك الاجتماعي، والحياة الدينية منذ أزمان وعصور. ويعطي المغرب والسنغال، البلدان اللذان تربطهما علاقات عريقة ومتعددة الأبعاد، متجذرة في التاريخ، للروابط الدينية بعداً متمرداً ومميزاً يجعل محور الرباط - دكار نموذجاً يحتذى به على المستوى القاري والدولي.

العلاقات بين المغرب والسنغال تعود إلى أقدم العهود، وقد ترسخت بالخصوص منذ ألف سنة في عهد الدولة المرابطية التي نشأت في صحراء موريتانيا وسادت في أفريقيا الشمالية والأندلس بينما غزا أحد قادتها أفريقيا الغربية ونشر الإسلام في السنغال ومالي و غبرهما، وينتمي السنغاليون عامة على إحدى الفريقتين: التجانية

القوات الصومالية تنفذ عمليات أمنية شمال شرق البلاد



نفذت قوات محافظة بونتلاندا شمال شرق الصومال عمليات أمنية في قرية واقعة في مرتفعات إقليم بري في المحافظة. وأشارت سلطات بونتلاندا في بيان لها اليوم، إلى أن الهدف من العمليات كان تعقب مقاتلي حركة الشباب ذات الصلة بتنظيم القاعدة ومسلحي فرع تنظيم «داعش» الإرهابي في الصومال المختبئين في تلك المرتفعات.

ترامب: متى ينهي معركته القانونية حول نتائج الانتخابات؟

بالم، وزميلها الجمهوري ويليام سي هارتمان، بإلغاء تصويتها قبل يوم، أثارت تساؤلات حول ما إذا كان التصويت الرئاسي في ميتشيفان لصالح الديمقراطي جو بايدن سيتم التصديق عليه، كما أشاروا إلى احتمال حدوث مواجهة قانونية في المستقبل.

وفي تغريدة أخرى، وضع تويتر إشعاراً أنها قد تحتوي معلومات مضللة، أعاد الرئيس ترامب نشر تقرير لموقع ريفيو جورنال يشير إلى أن الحزب الجمهوري في نيفادا وحملة لصالح دونالد ترامب قد أقاموا دعوى قضائية أخرى تتحدى نتائج الانتخابات في نيفادا، والتي تطلب من قاضي هذه المرة أن يعلن ترامب فائزاً بالأصوات الست للولاية في المجمع الانتخابي أو إلغاء السباق تماماً، ورغم فوز المتوقع لبايدن فيها. وأشار التقرير إلى أن الدعوى القضائية التي تم رفعها في محكمة مقاطعة كارسون سيتي هي الأحدث في سلسلة من الطعون القضائية

دعماً، مؤخرًا، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى أخذ عينات إحصائية لإثبات تزوير الناخبين على نطاق واسع في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وقال ترامب على تويتر في تغريدة له إن العديد من الشهادات التي تتحدث عن التزوير ومخالفات التصويت قد تؤدي إلى قلب الانتخابات، ودعا إلى استخدام بطاقات الاقتراع الورقية.

وأعاد الرئيس ترامب نشر تقرير من موقع (Just The News)، والذي قال إن العضوين الجمهوريين في مجلس انتخابات مقاطعة واين بولاية ميتشيفان قد وقعوا إقرارات خطية يتحدثان فيها عن تعرضهما للتمتر والتضليل للموافقة على نتائج الانتخابات في أكبر مدينة في ميتشيفان، ولا يعتقدان أنه يجب التصديق على نتائج التصويت حتى يتم البت في حدوث مخالفات خطيرة في ديترويت. وأشار التقرير إلى أن تصريحات رئيسة مجلس مقاطعة واين، مونیکا

تصريحات قنصل إسبانيا في المغرب ضد بادين كان وراء استقالته

تعداي أمريكا بشكل قوي وتعتبر الوحيدة في أوروبا». وهاجم فيلالونغا الحزب الديمقراطي الفاضل بالانتخابات الأمريكية في شخص جو بادين، معتبراً أنه حزب ثوري بقيادة أقطاب مثل بيل غيتس أو جورج سوروس، ويريد تقويض أسس الولايات المتحدة وإحداث نظام جديد يقوم على الاستبداد. ولم تقبل وزارة الخارجية الإسبانية، الأمر ما جعلها تسحب قنصلها منه، وتعجل بوضعه لاستقالته من منصبه كقنصل عام بالمغرب، لأنه غير مرغوب فيه.

قالت وسائل إعلامية إسبانية، أن سبب استقالة القنصل العام لإسبانيا بالمغرب، فيرناندو فيلالونغا، بعد شهر من تعيينه في المنصب، يعود إلى تصريحات أدلى بها للصحافة ضد وزارة خارجية بلاده وكذا الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وسبق حسب ذات المصادر، أن أدلى القنصل فيلالونغا بتصريحات مثيرة في أكتوبر الماضي حول الانتخابات الأمريكية، قائلًا: «أن وزارة الخارجية الإسبانية عار على البلاد، أنها تهتم فقط بتقوية علاقاتها مع أمريكا اللاتينية، فيما

قيادات صومالية تحذر من تداعيات خروج قوات أمريكا على جهود مكافحة الإرهاب

العامه في ديسمبر القادم و الانتخابات الرئاسية في فبراير 2021». تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو كان قد أعلن في أكتوبر الماضي تأييده للمطالبات الصادرة عن النخب العسكرية والأمنية والسياسية في الصومال بضرورة بقاء القوات الأمريكية على الأراضي الصومالية حتى الانتهاء من مهمتها لإعادة بناء هيكل الدولة العسكرية والأمنية وتعزيز قدرات الصومال الدفاعية والاستخبارية والعملياتية بالدرجة التي تحسم معركة الشعب الصومالي مع الإرهاب لصالح الصوماليين وبناء دولتهم المستقرة.

أكد مشرعون ومستولون حكوميون في الصومال أن سحب القوات الأمريكية من الأراضي الصومالية، الذي تحدثت عنه إدارة ترامب مؤخرًا، ستترتب عليه تداعيات أمنية خطيرة؛ حيث سيزيل حاجز الردع والخوف الذي كان يمثلته لتنظيم الشباب الإرهابي وغيره من الجماعات المتطرفة. وقال رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الصومالي أحمد حاشي - في كلمة له أمام نواب البرلمان الصومالي - إنه «من المؤسف أن تدبير الولايات المتحدة ظهرها للصوماليين في هذا التوقيت الحرج الذي يستعد فيه الصوماليون للانتخابات



الخزينة العامة للمملكة: عجز الميزانية بلغ 50 مليار درهم

50.5 مليار درهم مقابل 55.1 مليار درهم المسجلة في نهاية أكتوبر 2019، بنسبة تراجع قدرها 8.3 في المئة أو ناقص 5 ملايين درهم، مع الأخذ في الاعتبار مبالغ الاسترجاع الذي تتحمله الميزانية العامة في خانة متأخرات استرداد الضريبة على القيمة المضافة.

ويأتي تنفيذ قانون المالية في سياق اتسم بالرفع التدريجي للحجر الصحي منذ شهر يونيو، وظهور، نتيجة ذلك، علامات انتعاش في بعض قطاعات النشاط الاقتصادي. كما يعكس تأثير التدابير التي اعتمدها لجنة اليقظة الاقتصادية لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لوباء كوفيد-19.

77.5 مليار درهم خلال نفس التاريخ من العام الماضي. أما مداخيل الضريبة على الشركات، فسجلت إلى حدود نهاية أكتوبر الماضي شبه استقرار عند 38.5 مليار درهم، بدل 38 المسجلة خلال نفس التاريخ من العام الماضي، وفي نفس السياق، تقلصت مداخيل الرسم الداخلي على استهلاك منتجات الطاقة بمعدل 16.8 في المئة، كما هبطت مداخيل الرسم الداخلي على استهلاك التبغ المصنع بمعدل 7.9 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ صافي الإيرادات الناتجة عن ضريبة القيمة المضافة الداخلية في نهاية غشت 2020 ما يصل إلى

بلغت مداخيله أزيد من 33.7 مليار درهم صرفت منها الحكومة حتى الآن ما يقارب 26 مليار درهم، ما جعل رصيد هذا الحساب الخاص بالخصومي يستقر في حدود 8.4 مليار درهم. في المقابل سجلت مداخيل الضرائب المباشرة، تراجعا بمعدل 6.4 في المئة، كما تقلصت مداخيل الضرائب غير المباشرة بمعدل 3.4 في المئة، وبسبب تراجع المبادلات الخارجية، انكسرت مداخيل الجمركية بدورها لتسجل ناقص 5.3 في المئة.

وتقلصت الضريبة على الدخل خلال الشهور العشرة الأولى من العام الجاري بمعدل 2.5 في المئة لتستقر في حدود 75.5 مليار درهم عوض



معظم أنواع الضرائب بسبب توقف مجموعة من الأنشطة وتعطل الدورة الاقتصادية للبلاد.

وتفيد البيانات الإحصائية لشهر أكتوبر 2020 أن ارتفاع المداخيل العادية للخزينة جاء أساسا بفضل المداخيل التي سجلت في خانة الحسابات الخاصة بالخصومي للخزينة والتي كان وراءها صندوق تدبير الجائحة الوبائية «كوفيد 19» الذي

الاقتصادية للأزمة الوبائية بالمغرب، مازالت ترخي بظلالها على حسابات الخزينة العامة للمملكة، فقد كشفت بيانات أصدرتها مديرية الخزينة العامة، أن مداخيلها العادية استقرت عند نهاية شهر أكتوبر الأخير بنسبة ناقص 1.3 في المئة، حيث ناهزت 200 مليار درهم، عوض 203 مليار درهم المسجلة في نفس التاريخ من العام الماضي، وذلك على الرغم من تراجع

الأسبوع المغربي (م.ق): أفادت الخزينة العامة للمملكة التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، بأن وضعية التحملات وموارد الخزينة سجلت، حتى متم شهر أكتوبر المنصرم، عجزا في الميزانية بقيمة 50 مليار درهم، مقابل 39.8 مليار درهم خلال الفترة نفسها من السنة الفارطة. وأوضحت الخزينة، في نشرتها الشهرية الخاصة بالإحصائيات المالية العمومية برسم شهر أكتوبر الماضي، أن هذا العجز يأخذ في الاعتبار الرصيد الإيجابي الذي أفرزته الحسابات الخاصة للخزينة ومصالح الدولة التي يتم تدبيرها بكيفية مستقلة، والذي بلغ 3.7 مليار درهم، والأكيد أن التداعيات

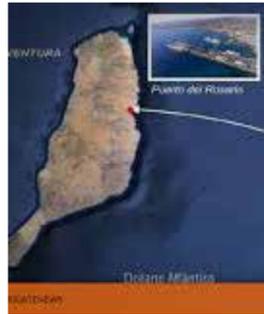
تواصل فعاليات الأسبوع العالمي لريادة الأعمال وادي الحياة

الغريفة ومختار محلة جرمه وعدد من أعضاء اللجنة المشرفة على فعاليات الأسبوع بالمنطقة وعدد من أعضاء الجمعية ونشطاء المجتمع المدني بالمحلة. وفي الختام تم توزيع شهادات الشكر والتقدير لرواد الاسبوع بوادي الحياة والمشاركين في المسابقة.

والتراثية وبعض منها في مجال الطبيعة. وقد شارك في عملية تقييم المشاركين كلاً من المصور عبدالسلام عبدالعزيز والمصور حسن مسعود وقدموا للمسابقين عدد من الملاحظات الفنية حول الصور التي تم عرضها في المسابقة. وحضر الحفل عضو المجلس البلدي

نظمت جمعية «اعمل معروفا» للأعمال الخيرية والتطوعية مساء اليوم بقاعة كلية السياحة والآثار بجرميه مسابقة أفضل مصور بمشاركة عدد من الرواد الشباب المهتمين بمجال التصوير. وتم خلال هذه المسابقة عرض عدد من الصور التي تناولت المعالم السياحية

خط بحري بين جنوب المغرب وجزر الكناري



للأقاليم الجنوبية للمملكة وسيساعد في تيسير تدفق البضائع والركاب، كما سيقصص مدة العبور عبر البحر بين المغرب وجزر الكناري. ويكتسي هذا الخط البحري أهمية حيوية باعتباره سيساهم بشكل كبير في التبادلات التجارية بين عدة قارات وسيعزز مكانة المناطق الجنوبية المغربية، بخصلة وصل بين عدة وجهات اقتصادية.

سعيًا لإنعاش وتطوير المبادلات التجارية بين أوروبا وإفريقيا وأمريكا وتعزيز الربط البحري انطلاقًا من الموانئ المغربية، أطلق تشغيل خط بحري للنقل المختلط (ركاب وسلع) بين ميناء طرفاية بجنوب المغرب وأحد موانئ جزر الكناري. وذكرت وزارة التجهيز والنقل المغربية، أن هذا الخط البحري، سيساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

الجزائر: مرسوم تنفيذي خاص بصناعات الكهرو-منزلية

على القيمة المضافة بمعدل 19 بالمائة جميع المجموعات والمجموعات الفرعية والملحقات، المستوردة في شكل منفصل أو في مجموعات، من قبل المتعاملين الذين بلغوا معدل الإدماج المطلوب.



والمجموعات الفرعية الموجهة للمنتجات والتجهيزات الإلكترونية والكهرو-منزلية من الحقوق الجمركية والرسم على القيمة المضافة. كما تخضع، حسب النص، للحقوق الجمركية بمعدل 5 بالمائة الرسم

صدر بالجمهورية الرسمية رقم 67 مرسوم تنفيذي يحدد شروط وكيفيات قبول المتعاملين الممارسين لأنشطة انتاج التجهيزات والمعدات الإلكترونية والكهرو-منزلية للاستفادة من النظام الجبائي التفضيلي. ويتعلق الامر بالمرسوم التنفيذي رقم 20-313 المؤرخ يوم 15 نوفمبر 2020 الموقع من طرف الوزير الأول عبد العزيز جراد.

وجاء في المرسوم انه «تعضى المواد الأولية المستوردة أو المقتناة محليا وكذا المكونات المقتناة لدى المناولين الناشطين في إنتاج المجموعات

الفريق شنقريجة يبرز ضرورة «توسيع» دائرة اهتمامات الصناعة العسكرية



الصناعات العسكرية بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، أكد فيه على «الأهمية القصوى» التي توليها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي لقطاع الصناعات العسكرية في بلادنا، سواء تعلق الأمر بصناعة الأسلحة والذخائر أو بالصناعات الميكانيكية والعربات العسكرية أو بالألبسة وبمختلف الأغراض العسكرية والتي تمثل «مشهدا آخر من مشاهد العمل الميداني الرصين المبني على رؤية استشرافية وبعيدة النظر».

الإقليمية والدولية، حسبما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني. ووفق وكالة الأنباء الجزائرية، أوضح ذات المصدر أن الفريق شنقريجة، ترأس اجتماع عمل مع المديرين العامين للمؤسسات الصناعية التابعة لمديرية

أبرز رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق السعيد شنقريجة، يوم السبت، ضرورة «توسيع» دائرة اهتمامات الصناعة العسكرية، لتشمل احتياجات الجيش والأسلاك المشتركة والسوق المحلية وكذا ولوج الأسواق

تونس: انخفاض المبادلات التجارية مع الخارج



في التساقطات بشكل مقلق، حيث تراوح معدل التساقطات المطرية ما بين ناقص 5 بالمائة بحوض اللوكوس، وناقص 67 بالمائة بحوض سوس-ماسة، وناقص 50 بالمائة بحوض أبي رقرق-الشاوية، و47 بالمائة في حوض أو الربيع، مفيدا بأن الحجم الإجمالي للواردات المائية بلغ 4.3 ملايين متر مكعب، مما يشكل عجزا يقدر بـ 64 بالمائة. وأوضح اعمار، أن الحكومة تملك تصورا واضحا لتجاوز إشكالية ندرة المياه من خلال مستويين، يتعلق الأول بالبرنامج الوطني 2020-2027 الذي أعطى جلالة الملك انطلاقته في

بالمائة على مستوى الواردات، وذلك بالمقارنة مع الفترة ذاتها من سنة 2019. وعرفت المبادلات التجارية التونسية دون احتساب مواد الطاقة، موفى أكتوبر 2020، تطورا في الاسعار بنسبة 0.4 بالمائة على مستوى الصادرات وارتفاعا بنسبة 0.6 بالمائة على مستوى الواردات مقارنة بسنة 2019. وشمل تراجع الصادرات أغلب القطاعات، خلال الأشهر العشرة الأولى من 2020 وأساسا قطاع النسيج والملابس والجلود (بنسبة 17.5 بالمائة) والصناعات الميكانيكية والإلكترونية (20.3 بالمائة). في المقابل، ارتفعت صادرات قطاع الفلاحة والصناعات الغذائية بنسبة 24.3 بالمائة

الأسبوع المغربي (م.ق): أبرز وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، عبد القادر اعمارة، في معرض رده على سؤال محوري حول «التدابير المتخذة لمعالجة ندرة المياه» تقدمت به فرق الأغلبية والمعارضة بمجلس المستشارين، أنه تم الشروع في الخطوات الإجرائية لمشروع تحلية مياه بحر الدار البيضاء بقدرة استيعابية تصل إلى 300 مليون متر مكعب، مشيرا إلى أن هذه المحطة تعد الأكبر على المستوى القاري، بكلفة مالية تتأهز 10 ملايين درهم.

وأكد الوزير اعمارة، أن الحكومة حرصت خلال سنة 2020، رغم الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة «كورونا»، على تقديم إشارات قوية لتجاوز ندرة المياه في سياق شح التساقطات، من خلال إطلاق 5 سدود كبرى، لافتا إلى أنه تم الانتهاء من بناء 6 سدود كبرى، ويرمجة 5 يوجد 14 سدا قيد الإنجاز بمختلف أقاليم المملكة. وسجل الوزير أن موسم 2020-2019، عرف ندرة

بذلك انخفاضا بنسبة 14.7 بالمائة على مستوى الصادرات و9.2 بالمائة على مستوى الواردات، وذلك بالمقارنة مع الفترة ذاتها من سنة 2019. وعرفت المبادلات التجارية التونسية دون احتساب مواد الطاقة، موفى أكتوبر 2020، تطورا في الاسعار بنسبة 0.4 بالمائة على مستوى الصادرات وارتفاعا بنسبة 0.6 بالمائة على مستوى الواردات مقارنة بسنة 2019. وشمل تراجع الصادرات أغلب القطاعات، خلال الأشهر العشرة الأولى من 2020 وأساسا قطاع النسيج والملابس والجلود (بنسبة 17.5 بالمائة) والصناعات الميكانيكية والإلكترونية (20.3 بالمائة). في المقابل، ارتفعت صادرات قطاع الفلاحة والصناعات الغذائية بنسبة 24.3 بالمائة

سجلت المبادلات التجارية لتونس مع الخارج بالأسعار القارة، إلى موفى أكتوبر 2020، انخفاضا بنسبة 13.9 بالمائة على مستوى الصادرات وبنسبة 17.9 بالمائة على مستوى الواردات، مقارنة بالفترة ذاتها من سنة 2019، وفق نشرية المعهد الوطني للإحصاء أصدرها، يوم الخميس 19 نوفمبر 2020. وأشار المعهد الوطني للإحصاء، إلى تراجعها على مستوى الأسعار بنسبة 0.9 بالمائة بالنسبة للمواد المصدرة وبنسبة 4 بالمائة بالنسبة للمواد الموردة. وبلغ حجم المبادلات التجارية التونسية مع الخارج، بالأسعار الجارية، خلال العشرة أشهر الأولى من سنة 2020، ما قيمته 31329.4 مليون دينار عند التصدير و42109.4 مليون دينار عند التوريد، مسجلا



الحوار الليبي.. اختراق في المسار العسكري وفشل في السياسي



عبدالباسط غبارة: تشهد ليبيا منذ أسابيع حراكا مكثفا محليا ودوليا عبر اجتماعات ومشاورات بين الفرقاء الليبيين على المسارين العسكري والسياسي بغية الوصول الى توافقات من شأنها ارساء تسوية شاملة تنهي سنوات من الصراعات والانقسامات التي تسببت في دخول البلد الغني بالثروات في متاهة العنف والأزمات الاقتصادية الحادة. الى ذلك، انطلقت، الاثني، مباحثات طرقي الصراع الليبي بمدينة البريقة (شرقا)، لتوحيد جهاز حرس المنشآت النفطية، أحد أهم البنود التي تم الاتفاق عليها بين وفدي اللجنة العسكرية (5+5) ووصلت رئيسة البعثة الأممية للدعم في ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز إلى المدينة التي تضم أحد أهم موانئ الهلال النفطي الخاضع لسيطرة الجيش الليبي، للمشاركة في الاجتماعات. والتقت وليامز قائدي حرس المنشآت النفطية التابعين للجيش الليبي ولحكومة الوفاق ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، للتباحث حول صيغة توافق حول إعادة هيكلة وتوحيد هذه المؤسسة المهمة التي شكلت منذ عام 2013 إحدى أهم أدوات الانقسام في البلاد الذي أدى في أكثر من مناسبة في تعطيل الإنتاج في حقول نفطية وموانئ رئيسية.

وقالت وليامز من البريقة: «أنا وفريقي فخورون جداً بوجودنا في هذا الاجتماع التاريخي. أطلقنا عملية توحيد حرس المنشآت النفطية وخطماً لمشروع نموذجي لتأمين حقل نفطي في آران يبدأ بالإنتاج فيه في 2021». وأضافت أن «الأمم المتحدة تؤكد دعم الليبيين والشركات النفطية والسيادة الليبية»، موضحة أن «ما يجري اليوم يأتي تحت مظلة مؤتمر برلين» حول ليبيا. من جانبه، أعلن رئيس المؤسسة الوطنية

إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الليبي في تصريحات لشبكة سكاى نيوز مساء اليوم الإثنين، إن توحيد حرس المنشآت النفطية بدأ تنفيذه فعلياً على الأرض بموجب الاتفاقيات بين الأطراف الليبية. وتمثل هذه الخطوة أهمية كبيرة حيث يأمل الليبيون أن يمكن توحيد جهاز حرس المنشآت النفطية من ضمان زيادة واستمرار وانتظام تدفق وتصدير النفط في ليبيا، التي وصل فيها حجم الإنتاج أمس الأحد إلى مليون و200 ألف برميل، بعد أسابيع من توقيع اتفاق بين طرفي النزاع سمح بإعادة الإنتاج والتصدير وإنهاء كل الإغلاقات بجميع الحقول والموانئ النفطية.

وتأتي هذه الخطوة الجديدة بعد أيام من الاعلان عن فتح الطريق الساحلي كمرحلة أولى خلال اجتماعات اللجنة العسكرية التي شهدتها مدينة سرت سرت. كما اتفق المشاركون في الاجتماعات على أن تتضمن المرحلة الثانية إخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب من خطوط القتال مع التأكيد على أنه سيكون هناك اجتماع جديد للجنة 5+5 في أسرع وقت.

وفي مقابل التطورات الايجابية التي شهدتها اجتماعات العسكريين، يبدو الوضع أكثر تعقيداً مع السياسيين، حيث اختتم الطرفان الليبيان أسبوعاً من المحادثات، التي أجريت بوساطة الأمم المتحدة في تونس، دون الاتفاق على حكومة انتقالية تقود البلاد إلى انتخابات في ديسمبر من العام المقبل وأعلنت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا إنهاء جولة الحوارات المنعقدة في تونس بين أطراف الأزمة الليبية بسبب الخلافات حول نقاط حاسمة في الحل السياسي مع تأجيله إلى وقت لاحق.

24 ديسمبر 2021، لكنهم فشلوا في تسمية ليبيا في الخروج من أزمتها؟

بمرونة بما لا يؤثر على سلامة الأفراد فأما العاملين أهم من زيادة الإنتاج. ويتبع جهاز حرس المنشآت النفطية وزارة الدفاع، ومهمته حماية وتأمين الأماكن والمرافق التابعة لقطاع النفط من حقول والمخازن، وقال العميد خالد المحجوب مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الليبي في الإثنين، «نعمل على إعادة هيكلة حرس المنشآت النفطية الليبية».

ويتبع جهاز حرس المنشآت النفطية وزارة الدفاع، ومهمته حماية وتأمين الأماكن والمرافق التابعة لقطاع النفط من حقول والمخازن، وقال العميد خالد المحجوب مدير

للنفط مصطفى صنع الله السعي لإنشاء قوة جديدة لحماية المنشآت النفطية تتألف من خليط من العناصر المدنية والعسكرية. وأضاف صنع الله خلال مؤتمر صحفي مشترك مع المبعوثة الأممية إلى ليبيا بالإنابة أن عمل قوة الحماية الجديدة يركز على ثلاث مكونات أول هو الأمن الصناعي التابع للمؤسسة أما الثاني فهو قوة حماية جديدة تستعمل التقنيات الحديثة أما المكون الثالث فهو قوة عسكرية قتالية تتألف من كتائب لحماية المنشآت النفطية.

وأوضح صنع الله أنه لا خلاف حول مكان تواجد القوة مبينا أن رئيسها تختارها المؤسسة الوطنية للنفط. وأكد أنه قبل العام 2011 لم يكن هناك خروقات أمنية تحدث في المؤسسات النفطية لكن بعد ذلك أصبحت هناك الكثير من الخروقات مشيراً إلى أن المؤسسة حالياً تهدف لتحسين الأداء والعمل

مآزق الإعلام الإلكتروني المغاربي



بين الجهات المختلفة بطريقة غير مضبوطة، وإلى الإمعان في بث الكراهية والفرقة بين المواطنين، وذلك عبر عدم احترام معتقدات وأفكار الجهات المختلفة، وكل هذا يدل على إسائة استخدام لما يسمى (السقف المرتفع)، وإن أضفنا لذلك استخدام أسماء وهمية وأحياناً استخدام اسم شخص آخر للتهجم على شخص ثالث، يتبين لدينا الترددي الذي وصلت إليه المواقع الإعلامية... وهنا ربما من المفيد التوضيح أن التواصل عبر الشبكة لا يعني مهاجمة الآخرين، بقدر ما يعني فتح قنوات للحوار من جهة، ويعني أيضاً توجيه العمل الإعلامي وفق اهتمامات القراء، أما بالنسبة لتضيق مراقبة التعليقات، فقد يقول البعض أن هذا الأمر متاح (دون رقابة) في الدول الغربية، ولكن في تلك الدول، هناك قانون للنشر على الشبكة وقانون للجريمة الإلكترونية يمكن من خلالهما حصول أي (معتدى عليه) على حقه.

خلاصة الكلام: يأخذ الاتحاد المغاربي إذاً، دوره في ثورة الإعلام الإلكتروني البديل، على نحو لفت الأنظار إليه عالمياً وليس عربياً فقط، وتبته الإلزام التقليدي المغاربي لضرورة مواكبة التطورات الحاصلة، فاستفاد على نحو واسع من المستحدثات التقنية على الشبكة العنكبوتية واحتل مواقعها فيها، وكذلك تشهد الدعاية الرقمية ازدهاراً كبيراً، ما يعني أن شبخ القبضة التجارية والاحتكارية يلوح في أفق الفضاء الإلكتروني المغاربي، ما قد يقلل من أهمية الإعلام الإلكتروني البديل على المدى الطويل، أو يعرضه للتهيميش.

مع غياب المحاسبة والرقابة في المقام الأول. - ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات. - ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والإرهاب. - عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها. - تفتيت دائرة التلقي والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية. ومن باب تأكيد المؤكد، فآزمة المواقع الإعلامية المغربية لا تقتصر على استنزاف موارد المهنة الإعلامية بغير وجه حق، إلا أنها امتدت لتشمل بعض الممارسات الخاطئة في مجال نشر بعض المقالات التي لا يمكن أن تخضع لتصنيف المحتوى الإعلامي، وهي مقالات أقرب للغات الشتائم التي من المؤسف أن نجدتها في مواقع تتسم بالصفة الإعلامية، وبعض المواقع أيضاً تساهم في خلخلة التماسك المجتمعي، وفي الحز على التقييس بين أفراد المواطنين، ويساهم في كبح التعددية الفكرية، وبالتالي أصبحت هذه المواقع

المحتوى الإعلامي، ويقبضون المبالغ المالية التي يفترض أنها مخصصة للجهة التي أنتجت المحتوى، وليس للجهة التي نشرته. وعلينا أن نعترف، أن الفضاء المفتوح على الخبر والمعلومة أدى إلى كثير من الارتباك أمام العديد من المشكلات في العديد من الدول المغربية منها: - تعاني أغلب الصحف الإلكترونية من صعوبات مالية تتعلق بالتمويل. - غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام. - عدم ثقة بعض المعلنين في الصحافة الإلكترونية واعتبارهم الصحافة الورقية أكثر جدية. - عند استقراء هذه الصحف الإلكترونية، انضح أن الكثير منها يقوم على سياسة الاستسناخ من الصحف المحلية والعالمية ووكالات الأنباء حتى أن بعضها يعتمد على النسخ واللصق الذي يصل أحياناً حد السرقة الصريحة واستبدال أسماء المحررين والكتاب بأسماء أخرى، ويرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية وقلة عدد المحررين المتفرغين الذين يعملون بكفاءة مهنية وخبرات تراكمية

من رأى في الإعلام الإلكتروني خرقاً فاضحاً لقيم المهنة الإعلامية، بخاصة بعد أن ظهرت مواقع الكترونية يديرها درسوا الإعلام أو مارسوا مهنة الكتابة من قبل، وثمة من رأى في هذا النموذج الإعلامي الجديد فرصة لإيصال الكلمة الإعلامية إلى كل أنحاء العالم لحظة نشرها، وبالتالي كسر الحواجز الجغرافية والزمنية التي تفصل الإعلام التقليدي عن العالم. لا نعتقد أن الإعلام الإلكتروني في الاتحاد المغاربي قد تمكن من تحقيق إنجازات كبرى (حتى تاريخه)، ورغم أنه قد قام بإيهام البعض بأنه قد قام بذلك بالفعل، فما حصل هو أن المواقع الإلكترونية المغربية قد تمكنت من تشكيل نافذة إلكترونية للإعلام المغربي التقليدي، وهذا بدوره ساهم في إبراز الإعلام المغربي على المستوى المحلي والعربي، لكن هذه النقطة الإيجابية (رغم محدوديتها) قد تراكمت بمجموعة من المظاهر السلبية التي لم تسمح لهذه المواقع الإلكترونية بالتحول لمؤسسات إعلامية قائمة الذات، وانجرفت تلك المواقع نحو الخيار الأسهل (وهو نسخ المحتوى)، وقد ترافق ذلك للأسف مع وجود آليات غير تنافسية لتوجيه نسبة كبيرة من الاعتمادات الإعلامية (الحكومية وغيرها...) إلى هذه المواقع، وبالتالي أصبح المشهد الإعلامي في الدول المغربية طريفاً، فهناك مؤسسات إعلامية تقوم بتوليد المحتوى، ويعمل كتابها ومراسلوها على جمع المعلومات وإجراء المقابلات، ويتحملون كل مصاعب المهنة الإعلامية، بينما هناك فريق آخر، ليس لديه إلا مجموعة صغيرة من التقنيين الذين ينسخون

مصطفى قطبي: دخل الإعلام الإلكتروني حياتنا مع دخول تقانات المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت، فأحدث اضطراباً في العلاقة مع الإعلام التقليدي، وصل إلى مستوى الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية، وحتى المتلقي. ومنذ بضعة أعوام ومع مرور الوقت تحولت المواقع الإلكترونية، ولاسيما الإخبارية منها من ساحة الرأي الكبيرة إلى شارع يفتح فيه كل شخص أو كل فئة ناصية عليه وينادي منه على ما بدا له من بضاعة، ليصبح كل شيء في هذا الشارع مشاعاً وممتناً ومعرضاً للصعود به إلى السماء السابعة والنزول فوراً إلى أسفل السافلين، الشارع الذي لم يعد فيه مكان للمصداقية ولا للخصوصية ولا للآداب العامة ولا حتى للمنطق في الآراء والمنطقات. وتؤكد ظاهرة الانفلات التي نشهدها في المواقع الإلكترونية من بث للشائعات ونشر أخبار غير موثقة واغتيال للشخصية وانحياز إلى موقف على حساب آخر، أن الرأي العام بدأ يفقد ثقته في وسائل الإعلام بمجملها، لكنه مضطر لأن يكون مستهلكاً لها رغم شكوكه.

صحيح أن هذا الإعلام الجديد حقق التأثير والإبهار، لا سيما وأنه سريع الوصول إلى المتلقي وأنه يغطي مساحة أكبر ويعبر الحدود دون معوقات ويتخطى كل ما هو تقليدي خلافاً للصحافة الورقية ولكنه ظل عاجزاً عن إزاحة الصحافة الورقية عن عرشها، بالنظر إلى أنها لا تزال إلى الآن سيدة الموقف ويشهد على ذلك أن تلك الصحافة الإلكترونية لا تزال تفتقد للصحفي الإلكتروني، وثمة



مركز وشم لدراسات المرأة.. يدعم الجندرية في ليبيا ويرسخ ثقافة التغيير

ماهي آلية التعاون بينكم وبين منظمات المجتمع المدني في ليبيا وخارجها؟
محليا هي ممتازة جدا، أما خارجيا نسعى للتعريف والتشبيك والمواكبة في كافة القضايا الدولية الإنسانية وذات طبيعة متوافقة مع أهداف وتطلعات مركز وشم .

دائما ما نسعى إن عدو المرأة هي المرأة ذاتها كيف يسعى إلى تغييرها وفرس الثقة من جديد بين المرأة والمرأة؟

بصراحة لم نواجه هذا التحدي، نجد دائما الدعم الكافي من صديقات وسيدات المجتمع لم نتعرض للعداء من هذا النوع بل كن النساء داعم كبير لنا واغلب من انضمن للمركز هن نساء يرين أن المركز يعبر عن قضاياهن وتطلعاتهن .
شاهدنا في الفترة الماضية تحرش جنسي بالمرأة الليبية خاصة ارامل الحرب كيف يقدم المركز المساعدة لهؤلاء النسوة؟

تناول المركز موضوع الاعتداء والعنف بما فيه العنف الجنسي والعادات والتقاليد التي جعلت من المرأة ضحية للضمت عن مثل هكذا أفعال وبالفعل كانت إحدى الدراسات شاملة ووضعت كافة التعديلات المناصرة للمرأة ونحن بانتظار نشرها في أقرب وقت ممكن لتكون قاعدة قانونية شاملة لمثل تلك الأفعال التي لا يقبلها عقل ولا دين .

بدأت المجتمعات العربية تشهد هجمات مخيفة على النسوة وقتلهن بطرق بشعة وفي النهاية تكون كذبة الشرف هي الفيصل الذي يحكم لصالح الرجل هل من أفكار لتغيير هذا القانون المحجف؟

نعم، لولا توقف المركز بسبب الحظر لاستمكننا ورش العمل واستبياننا شاملا لهذا الموضوع، متزامنا مع تغطية اعلامية من بعض القنوات الفضائية، وجهات صحية طبية ونفسية بالخصوص، ولكن قدر الله وما شاء فعل.
كلمة ختامية؟

شكرا لاهتمامكم بالمركز، نتمنى أن نكون جزءا من الحل في إصلاح هذا المجتمع من خلال تنمية وتطوير نسائه وتعريفهن بحقوقهن وواجباتهن ، و إعدادهن للمستقبل المليء بالمتغيرات العميقة.

الامكانيات لضمان حسن سير البرامج ونجاحها اظهارها بالمظهر اللائق للمتابع والمشاهد والمهتم .
ماهي أبرز الدراسات التي قام بها المركز؟

العدد من الدراسات أبرزها دراسة عن المرأة في قانون الضمان الاجتماعي ، والعمل ، المناهج الدراسية ، الصالون الأكاديمي للمشاركة السياسية للمرأة ، العنف ضد المرأة ، الارهاب والتطرف ، دراسة عن الموظفون العاملين في المنظمات الدولية وغيرها العديد والعديد من الدراسات التي استمرت بمعدل نشاين كل شهر بين ندوات وورش عمل وجلسات تركيز ومقابلات بحثية طيلة عام 2019 حتى توقفنا بعد جائحة كورونا التي كنا قد أعدنا البرنامج السنوي لمركزنا خلالها ولم نوقف في استكماله بسبب الحظر ، والأن عدنا مجددا من خلال منصة زوم وجلسات أون لاين .

كيف يدعم المركز الجندرية في ليبيا؟ من خلال طرح القضايا المتعلقة بقضايا الجندر من خلال إقامة الندوات وورش العمل للتوعية بها ومحاولة اصلاح وتعديل قوانينها وأحيانا تغييرها .

ما هو دور المركز في ظل جائحة كورونا؟

قدم المركز ثلاث دراسات عبارة عن استبيانات علمية لغرض المعرفة والرصد والاحصائيات نشرت منها (عن المرأة العاملة في القطاع الخاص زمن الكورونا) بصدد النشر (المرأة في المحاكم القضائية زمن الكورونا - المرأة والعنف في زمن الكورونا) .

من أين يتلقى المركز دعمه؟

جهود ذاتية من مؤسسيه وبعض المساعدات من الضمان الاجتماعي والمجلس البلدي فيما يتعلق بالقرطاسية ، اما المكان فالجامعة الدولية كان لها نصيب الأسد في احتواء كافة الجلسات

ماهي العلاقة بينكم وبين باقي مؤسسات الدولة والقريبة من اختصاص المركز؟

ممتازة وهناك تعاون دائم، كان أبرزه مفوضية المجتمع المدني، ومنظمة مراس للتمية، ومنظمات عديدة أخرى كالهلال الأحمر، والنقابات العمالية في ليبيا .

هل نستطيع القول إن المركز نخوي؟ المركز للجميع ويستهدف كل شرائح المجتمع من نساء ورجال، ولم يقتصر على متعلمين فقط أكاديميين، أو اصحاب السلطة والنفوذ أو غيرهم، المركز مساحة مفتوحة للجميع وبالجميع المهتمين بالإصلاح والتغيير لما يخدم مصلحة المرأة والمحافظة على حقوقها باعتبارها أهم جزء من أجزاء التنمية والتطوير في البلاد ولما يعول عليها في مجال التربية المجتمعية في المستقبل .

ماذا يمكن أن يقدم المركز من اقتراحات في الجوانب السياسية صياغة الدستور، أو الانتخابات مثلا؟

تعديل ملا يتمشى من قوانين ولوائح تنص بالدرجة الأولى على إقصاء وتحجيم مشاركة المرأة سياسيا في المجتمع، أو ما يجعلها مسلوبة الحقوق والامتيازات، ومراعاة ودعم ما تنص عليه لوائح الدستور والتوعية به والتعريف به وشرحه وتبسيطه لكافة فئات المجتمع من خلال الندوات والجلسات والبرامج التوعوية والتطويرية والتعليمية التي ينتهجها المركز .

ماهي طبيعة التعاون بينكم وبين مؤسسة فريديرش ايبيرت؟ مع اعطائنا معلومات مبسطة حوله؟

طلبت منا مؤسسة فريديرش تأسيس مشروع عن حقوق المرأة في ليبيا اقترحنا عليهم عدة قضايا تتعلق بقوانين الزواج والطلاق والمشاركة السياسية والمجتمع المدني والنقابات والمناهج وايضا قيا يتعلق بزواج القاصرات في اطار مشروع متكامل يتناول المرأة في كل من القضايا السالفة تحت عنوان #عندك حق ، الذي لاقى نجاحا اعلاميا كبير في بنغازي محليا ، وايضا دوليا

بمشاركة العديد من المختصين القانونيين والاكاديميين في طرح تلك القضايا ، وتمثل دور مؤسسة فريديرش فقط في تمويل المشروع وإعطاء مكافآت للعاملين فيه وعليه . نظرا لقلة الإمكانيات التي يعاني منها المركز فهو قائم بجهود ذاتية من مؤسسية لا يسمح دخلهم بتمويل مشاريع علمية وبحثية كهذه، كما تعلمين إن المركز أيضا لا يملك مكان حتى هذه اللحظة نحن نلجأ لبعض الجهات العامة والخاصة لتمويل برامجنا وتوفير بعضا من



مقترحات، التعاون مع المراكز البحثية فيما يتعلق بالمرأة .
انتقل المركز بالمرأة من الصورة النمطية المتمثلة في الطبخ والحياكة والجمعيات الخيرية، إلى مستوى أكثر علمية وأكثر فاعلية حديثا عن هذه النقطة؟
نعم وهذا يعكس من أهمية تأسيسه القائمة على إحداث تغيير شامل في قضايا المرأة وماتعاني منه في المجتمع الليبي، كما لا يعني الاستهانة بدور باقي مؤسسات المجتمع المدني الأخرى ذات الطبيعة الخيرية والتنمية والإنسانية التي أحدثت نقلة نوعية كبيرة في شتى المجالات في ليبيا بعد 2011 .

كيف يعمل المركز على توعية المرأة بالحياة السياسية في ليبيا؟
من خلال النشاطات العلمية والثقافية، حيث اطلق المركز أنشطته منذ عام 2018 ؛ فكانت أولى مبادراته الاقتراب من ظاهرة التطرف من منظور الجندري ، وسعى من خلالها المركز لإجراء العديد من المقابلات، ومجموعات تركيز واسعة النطاق في كل من مدينتي بنغازي واجاديبا، ونظم ايضا ورشة عمل عن مشاركة المرأة في الاحزاب السياسية، ومنها بدأ في تدشين العديد من الأنشطة التي لاقت صدى كبير عند المهتمين والنشطاء وحتى طلاب الجامعات الخاصة والعامة ، والصحافيين والاعلاميين . خلال العام الاول من تأسيسه .

دور المركز في المراحل التي عاشتها، وتعيشها ليبيا منذ بداية تأسيسه إلى الآن؟

المركز حاليا يلعب دورا توعويا في مجال الحقوق الإنسانية، حيث يركز في تناوله للقضايا على القوانين، ومحاولة تعديل وتغيير ما لا يتناسب مع الطبيعة الفطرية للمرأة اسوة بالرجل، وطرح العديد من القضايا الاجتماعية وسياسية بعيدا عن التجاذبات والصراعات وتناولها بشكل مختلف ؛ لان طبيعة المركز كانت وستظل علمية وموضوعية غايته الوصول لدراسات ذات طابع أكاديمي من خلالها يمكن التأثير في ثقافة المجتمع واصلاح القوانين التي الضمان الاجتماعي والعمل والحرية السياسية والمشاركة في بناء المجتمع بأكمله .

هل سنرى للمركز مشاركة سياسية فاعلة في المجتمع الليبي فيما بعد؟
لما لا في المرحلة القادمة وفقا لما يتطلع له المركز من خلال خطط التدريب والتطوير ، واعداد قيادات نسائية اكاديمية ومتمرسه في العمل السياسي والواعية بالحقوق والقوانين المحلية الدولية .
هل يركز المركز على الجانب السياسي فقط أم أن هناك جوانب أخرى يسعى إلى تحقيق أهداف فيها؟
انطلق المركز في تأسيسه من جانب قانوني واجتماعي وسياسي ، ونفسي وصحي واقتصادي ، لم يقتصر المركز على تناول الموضوعات السياسية فقط ، بل تناول العديد من القضايا وهي في الأساس ذات ابعاد متداخلة أبرزها التركيز على طرح القوانين المتعلقة بقطاعات وسياسات الدولة العامة واخذها بالدراسة والبحث ومحاولة عرض سلبياتها و إيجابياتها ، وبالنهائية وضع نتائج والوصول لتوصيات بشأن التعديل أو التغيير

مقترحات، التعاون مع المراكز البحثية فيما يتعلق بالمرأة .
انتقل المركز بالمرأة من الصورة النمطية المتمثلة في الطبخ والحياكة والجمعيات الخيرية، إلى مستوى أكثر علمية وأكثر فاعلية حديثا عن هذه النقطة؟
نعم وهذا يعكس من أهمية تأسيسه القائمة على إحداث تغيير شامل في قضايا المرأة وماتعاني منه في المجتمع الليبي، كما لا يعني الاستهانة بدور باقي مؤسسات المجتمع المدني الأخرى ذات الطبيعة الخيرية والتنمية والإنسانية التي أحدثت نقلة نوعية كبيرة في شتى المجالات في ليبيا بعد 2011 .

كيف يعمل المركز على توعية المرأة بالحياة السياسية في ليبيا؟
من خلال النشاطات العلمية والثقافية، حيث اطلق المركز أنشطته منذ عام 2018 ؛ فكانت أولى مبادراته الاقتراب من ظاهرة التطرف من منظور الجندري ، وسعى من خلالها المركز لإجراء العديد من المقابلات، ومجموعات تركيز واسعة النطاق في كل من مدينتي بنغازي واجاديبا، ونظم ايضا ورشة عمل عن مشاركة المرأة في الاحزاب السياسية، ومنها بدأ في تدشين العديد من الأنشطة التي لاقت صدى كبير عند المهتمين والنشطاء وحتى طلاب الجامعات الخاصة والعامة ، والصحافيين والاعلاميين . خلال العام الاول من تأسيسه .

دور المركز في المراحل التي عاشتها، وتعيشها ليبيا منذ بداية تأسيسه إلى الآن؟
المركز حاليا يلعب دورا توعويا في مجال الحقوق الإنسانية، حيث يركز في تناوله للقضايا على القوانين، ومحاولة تعديل وتغيير ما لا يتناسب مع الطبيعة الفطرية للمرأة اسوة بالرجل، وطرح العديد من القضايا الاجتماعية وسياسية بعيدا عن التجاذبات والصراعات وتناولها بشكل مختلف ؛ لان طبيعة المركز كانت وستظل علمية وموضوعية غايته الوصول لدراسات ذات طابع أكاديمي من خلالها يمكن التأثير في ثقافة المجتمع واصلاح القوانين التي الضمان الاجتماعي والعمل والحرية السياسية والمشاركة في بناء المجتمع بأكمله .

هل يركز المركز على الجانب السياسي فقط أم أن هناك جوانب أخرى يسعى إلى تحقيق أهداف فيها؟
انطلق المركز في تأسيسه من جانب قانوني واجتماعي وسياسي ، ونفسي وصحي واقتصادي ، لم يقتصر المركز على تناول الموضوعات السياسية فقط ، بل تناول العديد من القضايا وهي في الأساس ذات ابعاد متداخلة أبرزها التركيز على طرح القوانين المتعلقة بقطاعات وسياسات الدولة العامة واخذها بالدراسة والبحث ومحاولة عرض سلبياتها و إيجابياتها ، وبالنهائية وضع نتائج والوصول لتوصيات بشأن التعديل أو التغيير

كيفية الانتساب إلى المركز؟ وماهي الشروط الضرورية لهذا الانتساب؟
من خلال برنامج ونموذج العضوية الخاص بالمركز وقد تم نشره على صفحة المركز منذ تأسيسه العام الماضي .

بوابة أفريقيا: لم يكن الطبخ أولوياته ولا الحياكة، ولا حتى جمع التبرعات الخيرية لدعم المرأة المحتاجة ماديا، بل خرج بالصورة النمطية للمرأة الليبية إلى مرحلة أكثر واقعية وعلمية، مرحلة تجهز المرأة فكريا وثقافيا وتدعمها بالعلم والمعرفة القائمة على البحوث والدراسات المختلفة.

حتى الاسم لم يكن عاديا، ربما هو تحدي للمحيط التقليدي النمطي في التسميات، لذلك كان هذا التفرّد «مركز وشم لدراسات المرأة»، ولمعرفة المزيد عن المركز، وهل يتوافق مع التصور الذي تطرق إلى ذهني التقيت مع مدير العلاقات العامة والأستاذة بجامعة بنغازي ريماء الجريدي حيث حدثتنا عن فكرة تأسيس المركز.

أجرت حوار - ابتسام الفقير حول نشأة المركز

جاءت الفكرة للحاجة الماسة والنقص الشديد في المؤسسات ذات العلاقة بالمرأة وقضايا النوع الاجتماعي؛ فكانت فكرة تأسيس مركز وكيان يعد بيت خبرة في مجال الدراسات المتعلقة أمرا في غاية الأهمية، تحصل المركز على اشهاره تحت قيد (2019\1\1_1400) ، ليصبح هذا العام هو العام الأول لانطلاق المركز فعليا وقانونيا ، بشخصية اعتبارية ، وذمة مالية خاصة به باعتباره احد منظمات المجتمع المدني في ليبيا .

لماذا تم اختيار هذا الاسم له، نحن كما نعرف إن الوشم مرتبط فيما مضى بالمرأة الليبية البدوية، في الوقت الحالي ارتبط أكثر بالجنس والتمرد على عادات المجتمع في الدول العربية، هل نعتني أن المرأة بالمركز أكثر تحررا، أو أكثر ارتباطا بالعادات والتقاليد؟

طبعاً أكثر ارتباطا بالعادات والتقاليد، كما إن وشم يعني النقش أي المقدره على ترسيخ ثقافة التغيير في القانون والعادات السيئة والتي لا يقبلها لا عقل ولا دين .

ماهي الأهداف الأساسية التي يسعى المركز إلى تحقيقها؟

يسعى المركز الى تحقيق جملة من الأهداف أهمها: إجراء الأبحاث والدراسات العلمية فيما يتعلق بالمرأة، ودراسة أوضاعها، بناء قاعدة بيانات وطنية حول المرأة في كل المجالات، مراجعة القوانين والتشريعات وتقديم

محل سياسي ليبي: لهذه الاسباب رفض حفر مشاركة الجيش في الحوار السياسي بتونس



الأممية، فرض مرشح بعينه لرياسة الحكومة الجديدة، وهو فتحي باشاغا .

وبحسب الزبيدي فإنه من أجل الحصول على عدد كافٍ من الأصوات، سمحت الأمم المتحدة، لمؤيدي جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية بالدخول إلى الملتقى بدلاً من ممثلي المجتمع الليبي .

وتابع أن مجمل هذه الأحداث العيبية أضر على مجريات الأحداث في الملتقى الليبي، مما أدى في النهاية إلى فضيحة بين المشاركين، هذا بالإضافة إلى رفض كثيرون المشاركة في الحوار، بسبب النوايا الخفية لبعثة الأمم المتحدة التي تبنت فيما بعد للشعب الليبي أن البعثة

المشاركين اعتماد آلية موحدة لاختيار المرشحين للمناصب في الحكومة الليبية الجديدة . بالإضافة إلى ذلك، خلال الملتقى، كان على المشاركين اقتراح توجه سياسي جديد للبلاد لاتخاذها .

وأكد الزبيدي ان الأطماع الشخصية وسيطرة الإخوان الإرهابية على قوائم المشاركين فجرت الخلافات بين الحضور، ولم يتمكن الملتقى من التوصل إلى تفاهم وتم تعليقه لمدة أسبوع . وتابع الخبير في القانون الدولي أن سببا ثالث لفشل الملتقى هو فرض بعثة الأمم المتحدة لرأيها بشكل جائر، على مجريات المنتدى، حيث حاول فريق ستيفاني ويليامز، المبعوث

قال المحلل السياسي الليبي، محمد الزبيدي، الخبير في القانون الدولي، أن المشير خليفة حفر يرفض تسييس المؤسسة العسكرية الليبية، لذا فإنه نأى عن المشاركة في ملتقى الحوار الليبي الذي انعقد في تونس .

وأضاف أن القائد العام هو الوحيد تقريبا في الساحة الليبية الذي لم يشارك بأي شكل من الأشكال في ملتقى الحوار السياسي، لما يراه من مهمة ووظيفة مقدسة للجيش هي ضمان أمن الشعب الليبي ومكافحة الإرهاب . وفي 9 نوفمبر، أنطلق الملتقى السياسي الليبي في تونس المخصص للانتخابات المقبلة في ليبيا . خلال الملتقى، كان على



جامعة وجدة تحتضن المؤتمر الدولي الرابع لعلوم المواد والبيئة

رفيدة نور: تحتضن جامعة محمد الأول بوجدة ومعهد الأبحاث حول الطاقة الشمسية والطاقت المتجددة، والمركز المغربي للتنمية والعلوم، المؤتمر الدولي الرابع، عن بُعد، لعلوم المواد والبيئة، وذلك منذ 18 إلى غاية 28 نوفمبر 2020، وتتبعها طبعة هذه السنة تشكيل منصة متعددة التخصصات للباحثين والصناعيين، وأيضا للكفاءات المغربية المقيمة بالخارج، وتعزيز النهج متعدد القطاعات، والتعاون في مجال تطوير أساليب جديدة ومبتكرة في المواد وتطبيقاتها، في مجال الطاقة والطاقة المتجددة وعلوم البيئة والتنمية المستدامة، والتكنولوجيا الحيوية والهندسة الكهربائية والذكاء الاصطناعي والطب.

ومن المرتقب أن يشارك في أشغال هذه التظاهرة العلمية أزيد من 250 مشاركا يمثلون 20 بلدا، تم اختيارهم من بين أكثر من 500 طلب مشاركة، وذلك لأجل تبادل الخبرات وعرض النتائج والأبحاث المتعلقة بعلوم المواد والبيئة، حيث يهدف المؤتمر، حسب منظميه، إلى تشجيع الباحثين والطلبة والأساتذة على عرض نتائج أبحاثهم. وتأتي هذه الطبعة بعد نجاح الطبعة الأولى التي نظمت بمركب المعرفة التابع لجامعة محمد الأول في ديسمبر 2016 والطبعة الثانية في أبريل 2018 بالسعيدية، والثالثة شهر ديسمبر 2019 بأكادير.

التراث الثقافي: خبراء جزائريون يشاركون في دورة تدريبية افتراضية للألسكو

التراث الثقافي: خبراء جزائريون يشاركون في دورة تدريبية افتراضية للألسكو (4) شارك خبراء وأساتذة جامعيون جزائريون في الدورة التدريبية الافتراضية حول حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه التي عقدتها يوم الأربعاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، حسبما أفاد به بيان لوزارة الثقافة والفنون. وسجلت الجزائر حضورها في هذه الدورة التي نظمت تحت عنوان «حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه وتوظيفه في التنمية في البلدان العربية» بمجموعة من الخبراء من المركز الوطني للأبحاث في علم الآثار وأساتذة باحثين من جامعة تيبازة. واستعرض المشاركون الجزائريون تجربة الجزائر في مجال حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه، كما شكلت الدورة فرصة أيضا للمشاركين من بلدان أخرى لتقديم اقتراحات لتعزيز سبل التعاون بين البلدان العربية وتبادل الخبرات و تنظيم برامج تكوين و تدريب في هذا المجال.

الناشطة النسوية فاطمة بوفنيق تتأهل جائرة (Pont d'être) (Mediterrani)



حازت فاطمة بوفنيق على جائزة «جسر إلى البحر المتوسط» (Pont d'être Mediterrani)، طبعة 2020، من المؤسسة الإسبانية (Mostra Del Mediterrani) على التزامها الأكاديمي ونشاطها النسوي في تعزيز الثقافة وحقوق الإنسان وحقوق المرأة. الدكتورة بوفنيق أستاذة بوهان 2، متخصصة في التحليل والتنمية الاقتصادية. ناشطة نسوية ومناضلة في مجال حقوق النساء، مؤسّسة وعضوة في جمعية النساء الجزائريات المطالبات بحقوقهن (FARD) وهي جمعية تأسست سنة 1995 تعمل من أجل المساواة في الحقوق بين النساء والرجال. وأيضا تعمل على المساواة في الفرص من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لدى الرجال والنساء.

رقوش: وديع بكيطه

تاريخ المدرسة: أوميا

صناعة بجودة قريحته، إذا رأى أهل تلك الصناعة في يعملونها؛ ومنهم من يحتاج إلى تعليم شديد وحث دائم وترغيب، وربما لا يُفْلح فيها، ومن الناس من لا يتعلم الصناعة البتة. لذلك كانوا إذا أرادوا تسليم الصبي إلى صناعة من الصنائع، اختاروا له يوماً من الأيام، وأدخلوه إلى هيكل الصنائع وصور سائر الكواكب، وقربوا قرباناً لصنم ذلك الكوكب الذي دل على صناعته، وسلموه إلى تلك الصناعة بعدما عرفوا ذلك من مولده، وإن لم يكونوا عرفوه من مولده عرضوا عليه الصنائع المصورة في ذلك الهيكل، فإن رغب في واحدة منها بعد تعليمهم له على أحوال تلك الصنعة، سلموه إليها.

لأن صناعة الآباء والأجداد أنجح في الأولاد من صناعة الغرباء، وخاصة من دل مولده عليها، ويكونون فيها أحنق وأنجب، ومن أجل هذا في سياسة أردشير بابكان على أهل كل طبقة من الناس لزوم صناعة آبائهم وأجدادهم قطعاً، وأن لا يتجاوزوها، وزعموا أن ذلك فرض من الله، في كتاب زرادشت (يتبع)

تتداخل مؤسسة التربية والتعليم في ماضي الإنسانية ظهر أول جهاز إداري للمدرسة في التاريخ الإنساني بالعراق القديم (سومر)، وتكون من أوميا أو (أدا أي دوبا) أي أب بيت اللوحات وهو المدير، ويساعده الأخ الكبير (شيش - جال) والمراقب والمعاقب، والإيدوبنا وهو (بيت اللوحات)، أي البيت الذي توضع فيه اللوحات الطينية عند انتهاء التلاميذ منها، بحيث لم تكن الكتابة المسماة قد تطورت بعد، لتكتب على سائط مثل جلد الحيوانات أو الردي، والكلمة السائدة الآن في الكثير من اللغات «سكولا» هي نفسها التي كان يعبر عنها عن المدرسة، وبعد إبدال بسيط عرفته اليونانية القديمة صار المعلم هو «سخيلو» أو «أسخيلوس» ومنه الكاتب المسرحي اليوناني أسخيلوس، أي المعلم.

وقد كان اليونانيون القدماء، يعتقدون بتدخل الكواكب والأفلاك في تحديد طبيعة المتعلم، فمن استولت على طبيعته الشمس ورحل المشتري والقمر، فهو لا يتعلم الصنعة، ومن استولى عليه زحل، فإنه لا يعمل ولا يتعلم لكسبه ونقل طبيعته عن الحركة، ويرضى بالذل والهوان في طلب معاشه كالكُتْدِين والسُّوَال، وأما من استولى عليه القمر، فإنه لا يعمل من أجل مهنته، واسترخاء طبيعته، وقلة فهمه، مثل النساء وأمثالهن من الرجال.

وعرفوا أن تعلم التلاميذ للصنائع يختلف بحسب طباعهم المختلفة؛ واختلاف طباعهم بحسب مواليدهم، فمنهم من هو مطبوع على تعلم صناعة واحدة أو عدة صنائع بسهولة، ومنهم من يتعلم

الحوار ما بين الثقافات والأديان «حتمية» أمام التهديدات التي تعترض «الأمن الدولي»

صرحت وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة أن الحوار ما بين الثقافات والأديان أضحي «حتمية» لمواجهة التهديدات التي تعترض الأمن الدولي وهذا في مداخلة لها خلال الندوة الدولية الافتراضية حول «التسامح ما بين الثقافات من أجل عالم أفضل» صرحت وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة أن الحوار ما بين الثقافات والأديان أضحي «حتمية» لمواجهة التهديدات التي تعترض الأمن الدولي وهذا في مداخلة لها خلال الندوة الدولية الافتراضية حول «التسامح ما بين الثقافات والأديان» وفي تدخلها خلال هذه الندوة التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) والمعهد الدولي للسلام بمناسبة أحياء اليوم الدولي للتسامح. وأبرزت السيدة مليكة بن دودة « دور الثقافة في بناء جسور الاتصال والتقارب بين الشعوب وما تحمله من قيم إنسانية تشد السلام والتضامن وتبذ العنف والكرهية». وقد اعتبرت الوزيرة أن الحوار ما بين الثقافات والأديان فرض نفسه كحتمية من أجل التصدي «للتطرف والعنف والإرهاب». كما تطرقت الوزيرة إلى «التنوع الثقافي الكبير للجزائر» الذي

اليوم العالمي للمدن: ملف خاص (الجزء الثالث)

بمناسبة اليوم العالمي للمدن المصادف لـ 30 أكتوبر، تخصص صحيفة الأسبوع المغاربي ملفا من عدة حلقات، من زوايا سياسية، فلسفية، أيكولوجية، واجتماعية...

المدن الذكية في شمال أفريقيا: حوار محلي حول توجه عالمي

تكاليف الصيانة التي تنتج عن تطوير البنية التحتية. وكانت هناك أيضاً تحذيرات من أن بعض المدن في المنطقة، مثل مدينة مصدر، مهددة بالتحول إلى مدينة تركز على التطور التكنولوجي وليس التنمية البشرية. وعلى حد تعبير المخطط الحضري المغربي حسن رادويني، فهناك فرق بين أن تصبح المدينة أكثر حداثة وأن تصبح «مدينة ذكية». فالمدينة العصرية يمكن أن تطور ذاتها وفقاً لاحتياجات المجتمع المحلي.

كما إن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فقط لا يؤهل المدينة لأن تكون «أكثر ذكاء». وبحسب كارلو راتي، مدير مختبرات مدينة الاستشعار (Sensable City Laboratory) في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، فإن تصميم «المدينة الذكية» يجب أن يستجيب لحاجات المواطن. كما أوضح راتي أن التحدي الأكبر هو كيفية إدخال تحسينات على المدينة عوضاً عن البدء من نقطة الصفر. وبالنسبة لحالات بلدان المغرب العربي، يجب أن يستجيب تصميم «المدينة الذكية» لتحديات الموارد المائية بطريقة منسقة كي تبقى مستدامة. فعلى سبيل المثال، يمكن للمغرب أن يدرس مشروع جناح المياه الرقمي Digital Water Pavilion، الذي يمد الساحات العامة بالمياه، ويعمل في نفس الوقت على تثقيف المواطنين بشأن استخدام المياه.

تكاليف الصيانة التي تنتج عن تطوير البنية التحتية. وكانت هناك أيضاً تحذيرات من أن بعض المدن في المنطقة، مثل مدينة مصدر، مهددة بالتحول إلى مدينة تركز على التطور التكنولوجي وليس التنمية البشرية. وعلى حد تعبير المخطط الحضري المغربي حسن رادويني، فهناك فرق بين أن تصبح المدينة أكثر حداثة وأن تصبح «مدينة ذكية». فالمدينة العصرية يمكن أن تطور ذاتها وفقاً لاحتياجات المجتمع المحلي.

كما إن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فقط لا يؤهل المدينة لأن تكون «أكثر ذكاء». وبحسب كارلو راتي، مدير مختبرات مدينة الاستشعار (Sensable City Laboratory) في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، فإن تصميم «المدينة الذكية» يجب أن يستجيب لحاجات المواطن. كما أوضح راتي أن التحدي الأكبر هو كيفية إدخال تحسينات على المدينة عوضاً عن البدء من نقطة الصفر. وبالنسبة لحالات بلدان المغرب العربي، يجب أن يستجيب تصميم «المدينة الذكية» لتحديات الموارد المائية بطريقة منسقة كي تبقى مستدامة. فعلى سبيل المثال، يمكن للمغرب أن يدرس مشروع جناح المياه الرقمي Digital Water Pavilion، الذي يمد الساحات العامة بالمياه، ويعمل في نفس الوقت على تثقيف المواطنين بشأن استخدام المياه.



فليس لديها هذا التحدي - حتى الآن». **التعريف الذي وضعه المنتدى للمدينة الذكية يشترط تمتع المدينة بما يلي:**

- ضمان القدرة على الاتصال. فالإنترنت ليس مجرد تكنولوجيا، بل هو أداة أساسية للاشتغال الاجتماعي وللإنتاجية تماماً مثل الكهرباء.
- القضاء على فكرة انعزال المدينة عن محيطها.
- استخدام المعرفة والبحث والإبداع والتعاون كأدوات للتنمية الاقتصادية.
- وخلال مناقشات المؤتمر تم معالجة العديد من القضايا الأخرى ومنها، سبل تصميم «المدينة الذكية» لكي تكون وسائل النقل فيها أكثر فعالية، ودرء خطر الاعتماد بشكل مفرط على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك

خلال المؤتمر هو: كيف يمكن تعزيز التنمية في «مدينة ذكية» ريفية دون المساس بثقافتها المحلية؟ ولقد تناول لويس زاشاريل، المؤسس المشارك لمنتدى المجتمع الذكي، هذا السؤال قائلاً: «احتفظ بهويتك لكن واكب تطور الأدوات والتقنيات الحديثة...» وأضاف «لا ينبغي أن تسعى مدن بلدان المغرب العربي لأن تصبح كسيليكون فالي الأميركي، لأن تطوره ناجم عن عملية عضوية طبيعية وليس عن أمر أو قرار حكومي. وعلاوة على ذلك، فإن لكل منطقة جغرافية ميزات خاصة بها. فمدن دول المغرب العربي تتمتع بميزات قد لا تمتلكها أوروبا والصين ودول الخليج. فعلى سبيل المثال، تعزيز الطاقة الشمسية في الصين لا يشكل خياراً مجدداً بسبب الضباب الدخاني الذي تعاني منه. أما بلدان المغرب العربي

ميهورنيزا قيوم (blogs.worldbank.org) فور عبور مكتب الجمارك في مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء، تظهر أمامك لوحة رقمية تبين الكمية المستخدمة من الطاقة الشمسية والوفورات في الطاقة الناجمة عن إمداد المطار بالكهرباء المولدة عبر تكنولوجيا الكريستالات متعددة البلورات. وقد يمثل ذلك مفاجأة سارة للسائح ما لم تتح له فرصة رؤية التحسينات الأخرى في هذا المجال، مثل شبكة ترام الرباط. أما بالنسبة للمواطنين، فإن هذا قد يكون مُلهماً لأن مصطلح «المدينة الذكية» يشير إلى بنية تحتية أفضل واستخدام للتكنولوجيا أكثر فعالية. ومع ذلك، فإن ما تتطلبه «المدينة الذكية» يبقى في أحيان كثيرة موضوع نقاش بين بلدان المغرب العربي وليس موضوع تنفيذ. وقد عجلت مثل هذه التحسينات في البنية التحتية، وكذلك التحديات الماثلة أمامها كإمدادات المياه والاختناقات المرورية، في عقد القمة الدولية السنوية الأولى عن المدن الذكية في شمال أفريقيا في جامعة الأخوين في مدينة إفران المغربية.

وخلال القمة، وضع المنظمون تعريفاً عملياً «للمدينة الذكية» من خلال تغطية أربعة محاور وهي: التوسع الحضري، الاحتواء الرقمي، نظام الإدارة العامة، ووسائل النقل. وكان أحد أهم الأسئلة التي تم التطرق إليها



دور الإعلام في بناء المدينة المواطنة



للمدينة، لكن السبب الحقيقي يكمن في عدم جدوى تلك الأسوار، لأن الخطر الحقيقي الذي يهدد المدينة يوجد داخلها، فكانت في حاجة إلى سور أكثر متانة، قابل للتطور وغير قابل للاختراق. فأبدع العقل البشري سورا من الأخلاق المدنية معززة بالقوانين والمؤسسات.

جيم: الإعلام
I -- الإعلام وجدلية الشفافية والحرية «مبدئيا، تتطلب الشفافية تدفقات حرة للمعلومة، فبدون صحافة حرة وتعددية، يستحيل الحديث عن أي شفافية، إن التعددية تقتضي منافسة السوق وكذا التنوع، ويُعدّ ظهور قواعد الصحافة المهنية ومعاييرها، أمرا رئيسا في تنمية حرية الصحافة». «وبفضل الثورات التكنولوجية الحديثة، أصبحت القدرة على إنتاج المعلومة وتأطير الرأي العمومي لامركزية بشكل جذري».

ما هو الإعلام؟ ما مدى دوره في حياتنا، وما درجة تأثيره فينا؟ وكيف يضطلع بدوره في بناء مدينة مواطنة؟

الإعلام قديم قدم البشرية. فالإنسان، قديما، كان يتلقى الحياة عبر وسائل إعلام ذلك الزمن ووسائطه التقليدية: رواة الأساطير والخرافات والحكايات الملحمية والأشعار والأخبار المنقولة عن طريق القوافل التجارية أو عن طريق المغامرين والعائدين من الحروب والكهنة؛ وكان الفرد يتلقى أخبار محيطه من أفواه الآخرين، وهو بدوره كان ينقل ما يرى وما يسمع. وكانت البشرية كلما أحرزت خطوة في التقدم التقني، أحرزت معها تقدما في القدرة النوعية على التواصل وسهولة انتقال المعلومة، وكانت الصحافة من أهم الابتكارات في مجال الإعلام والتوثيق.

الاستعمال الشائع لمفهوم «الصحافة» كان محصورا في إعداد الجرائد، وبعض المجلات، لكنه مع مرور الوقت، اتسعت الصحافة لتشمل باقي صور النشر الأخرى. فأضحت الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها، في مطبوعات، مثل الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية. ومع ثورة تكنولوجيا الاتصال اتسعت الصحافة إلى كل ما هو رقمي والإلكتروني.

والصحافة وسيلة من وسائل الإعلام، بل الصحافة كما هو معلوم، قسم مهم من أقسام الإعلام، وحسب العارفين فإن الكلمة وسيلة أساسية لا غنى عنها في أي منتج إعلامي سمعي كان أو مرئيا، إذ بدونها يبقى هذا المنتج عديم الدلالة والمعنى.

البعض يرى أن الصحافة فن، والراغب في العمل فيها لا بد أن يكون موهوبا. وأن الصحفي يولد، وفي يده القلم، وفي رأسه الفكرة، على حد تعبير بعضهم. بينما يؤكد آخرون أن الصحافة مهنة، كسائر المهن، في المجتمع، تحتاج إلى استعداد طبيعي، ولكنها، كأى مهنة، لها مكونات ثلاثة هي: المعارف، والمهارات، والقيم، التي يمكن اكتسابها، وتطويرها، تعليما وتدريباً.

«الدراسة والتجربة»، عاملان أساسيان في مهنة الصحافة، الذكاء وحده لا

يتبع

صاغ مور كلمة «اليوتوبيا» من الكلمة الإغريقية أوتوبوس (ou-topos) التي تعني اللامكان أو المجهول، إلا أن كلمة يوتوبيا تم استعمالها في اللسان الإنكليزي لكي تشير إلى المكان المثالي الذي لا تشوبه شائبة. يسعى مشروع إكوتوبيا 2121 (Ecotopia 2121)، الذي تم الإعلان عنه في الاحتفال بمناسبة مرور 500 عام على ظهور كتاب يوتوبيا، إلى تسخير الروح السائدة في أفكار توماس مور للتنبؤ بمستقبل 100 مدينة حقيقية في جميع أنحاء العالم - إذا تمكنت بطريقة ما من أن تصبح صديقة للبيئة.

بالطبع، يجب أن تكون هذه المدن الفاضلة الحديثة صديقة للبيئة للتغلب على الأزمة البيئية العالمية. ونظرا إلى أن تلك المدن قد تكون موطئا لما يقرب من 80% من البشر بحلول نهاية القرن الحالي، فإنها لا يمكن أن تكون مستدامة وقادرة على التطور بشرط أن تلبى احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها، إلا إذا كانت حماية البيئة هي إحدى سماتها الأساسية. وقد دخلت التجربة ست مدن هي: أكرا، لندن، لوس أنجلوس، جزيرة روكوهو، سالتو ديل غويرا، وطوكيو.

بإاء: المواطنة: إن مفهوم المواطنة (Citoyenneté)، مشتق من كلمة الموطن/المدينة/مكان العيش، وليس من كلمة الوطن/أرض الآباء؛ فالمواطنة هي جملة من القيم السياسية الوضعية التي تهدف، أصلا، إلى تقوية الشعور بالانتماء إلى المدينة (Cité) كفضاء ملموس، حي وحيوي، تعميقا للانتماءات التقليدية كالعائلة والقبيلة أو الانتماءات المذهبية والسياسية كالطائفة والحزب، وليس نقضا لها، كما أنها تصب في الانتماء إلى الأمة، بل وإلى العالم. الانتماء فاعلية وتفاعل، إذ لا يمكن للمواطن أن يتفاعل إلا داخل فضاء ملموس هو «المدينة»، بوصفها فضاء للعيش، متعدد الأنشطة والتفاعلات، فالمواطن يجب أن يخلص لمدينته ضد كل الانتهاكات التي تتعرض لها وتثبيتها لكل ما يصونها كفضاء إنساني، من أمن وشفافية وتنمية ورفاهية وجمال؛ وبالتالي فإن المواطنة بشكل من الأشكال هي الولاء للمدينة التي نعيش فيها.

لقد كانت المدينة قديما محصنة بأسوار عالية وسميكة معززة بحراس وأبراج للمراقبة، تاهبا للذود عنها كلما هدها الغزاة. بعد التحولات التي عرفتها البشرية لم تعد تلك الأسوار ممكنة، لعدة أسباب، أبرزها التمدد المتواصل

للدولة، وأن الدولة في صيغتها الأولى هي (المدينة- الدولة) قبل نشوء المملكات والإمبراطوريات ثم الانتقال إلى (الدولة- الأمة) ثم الفيدراليا. إن التطور الذي جاءت به التجارب والنظريات في شأن الدولة، فإن المدينة كانت ومازالت المنطلق والأساس لهذه النظريات والتجارب السياسية والقانونية والاجتماعية.

المدينة هي نتاج انتقال الإنسان من مرحلة (الطبيعة Nature -) إلى مرحلة (الثقافة Culture -)، وبالتالي فإن كل المفاهيم التي تهيم على حقل التداول الإعلامي في علاقته الجدلية بباقي الحقول (السياسية، القانونية، المدنية، الأكاديمية، الإقتصادية، البيئية، الاجتماعية) هي مفاهيم ترتبط بالمدينة وبكل ما تعيشه من تحولات وإكراهات. وقد قارب مفكرون وسوسيولوجيون هذه الإشكالية، ومن ضمنهم المفكر الفرنسي هنري لوفيفر، حيث اقترح إطارا نظريا وجهازا مفاهيميا لمقاربة الظاهرة الحضريّة، وقد بين أن الظاهرة الحضريّة والمجال الحضري هما في آخر المطاف انعكاس للعلاقات الاجتماعية وتجسيد ملموس لهذه العلاقات، كما أنه فهم المجال الحضري بوصفه حلبة صراع بين استراتيجيات سياسية مختلفة ومتعارضة تتوخى مراقبة المجال قصد التحكم في سير المجتمع ككل. وقد ميز لوفيفر في مقارنته للظاهرة الحضريّة بين الوظائف والبنيات والأشكال الحضريّة.

وفي رحلة إلى المستقبل الذي ليس ببعيد، يستعرض أحد الباحثين ست مدن يُمكن أن نصفها بأنها مدناً فاضلة، هذه المدن المستقبلية هي من بنات أفكار «ألان مارشال»، أستاذ علم الاجتماع البيئي بجامعة «ماهدول» في تاييلاند، وباحث في مجال البيئة في نيوزيلندا، الذي تخيل، بمساعدة طلاب جامعات من جميع أنحاء العالم، الشكل الذي ستكون عليه المدن التي نجحت في التكيف مع التهديدات البيئية خلال القرن المقبل، وأهم ما يميزها أنها مدن صديقة للبيئة. وعمل على ابتكار مشاهد المدينة التي تجمع بين الاستدامة الريفية والتصاميم المستقبلية باستخدام الخيال كوسيلة لدفع الناس إلى التفكير بشكل مختلف. وقد ظهر كتاب يوتوبيا أو المدينة الفاضلة للقائد السياسي الإنكليزي والمحامي ورجل الدين توماس مور (1487-1535)، أي منذ 500 عام. يقدم الكتاب قصة خيالية عن الفلسفة الاجتماعية، ويصف المجتمع المثالي في جزيرة خيالية في مكان غير معروف بعيدا عبر البحار.

أن تلك المقاربة تم تجاوزها. إن مسألة الهوية الثقافية، حسب دنيس، تحيل منطقيا وأوليا، على مسألة أكثر اتساعا هي مسألة الهوية الاجتماعية؛ فالهوية بالنسبة إلى علم النفس الاجتماعي؛ تعدّ أداة تمكّن من التفكير في تفصيل النفسي والاجتماعي لدى الفرد؛ أي تعبر عن محصلة التفاعلات المتنوعة بين الفرد ومحيطه الاجتماعي.

تعمل مجتمعات الجودة على وضع تصاميم حديثة للمدن، تصاميم لا تكرر الأخطاء وتعمل على إشراك كل الحقل المعرفية ذات الصلة بموضوع المدينة، مدينة تضع الأيكولوجيا في حساباتها، تتوفر على سهولة المرور والتنقل، وشروط التنمية والأمن وكل ما من شأنه أن يضمن طيب العيش، باعتبار المدن هي «المكان الذي يجري فيه بناء المستقبل». حين نتصفح سجل التاريخ نجد المدينة من فضائه الرئيسة، إنها جزء من كينونته جنبا إلى جنب مع أبطاله الإشكاليين ومعاركه الضارية ومنجزاته الحضارية وعجائبه وأساطيره. فمن مدينة أور وبابل وسبا إلى نيويورك، باريس، لندن وطوكيو مروراً بأثينا وطروادا وروما وسيرتا ومكة ويثرب وبغداد وغرناطة وطمبوكتو وفاس وتلمسان ومن مدن أخرى، ظل التاريخ يتدفق بألغته وجبروته جارفا في مجراه الرهيب الضعفاء والأقوياء على قدم المساواة. وإذا كانت الحضارة هي روح المدينة فالمدينة هي شكل الحضارة. والمدنيّة (المشتقة من المدينة) هي مرادف الحضارة، كما أن الحضارة لدى العرب تعني المدينة، وهي لدى الغرب اكتست طابع القداسة فكلمة (سيّتي) تعني المدينة المقدسة، ومنها تفرعت عدة مفاهيم مثل الحضارة والمواطنة والمجتمع المدني...

المدينة ليست مجرد بنايات وشوارع، إنها فضاء تتفاعل فيه الرغبات والمصالح والأحلام والأفكار والأحاسيس والأهواء والمشاكل... فضاء يقتضي مشروعا متناسقا من فن التدبير والتسيير والتأثيث المادي والمعنوي، المعماري والقانوني، الجمالي والأخلاقي. المدينة (Cité): كلمة تدل على تجمع سكني دائم إزاء التجمعات السكنية الرحالة وهي التجمع السكني الأكبر والوسط الفيزيقي الأكثر كثافة سكانية والفضاء المهيأ من أجل تسيير ومركزة الأنشطة (التعمير، التجارة، الصناعة، السياسة، الثقافة....). ويمكن القول في ضوء تاريخ البشرية وتاريخ المدينة، أن المدينة هي التجمع السكني الحضاري المؤسس

سعيد هادف
ألف: المدينة: ما هو الإعلام؟ ما مدى دوره في حياتنا، وما درجة تأثيره فينا؟ وكيف يضطلع بدوره في بناء مدينة مواطنة؟

وما هي المدينة؟ المدينة الفاضلة، المدينة التي تقاوم الفساد والظلم والتخلف؟ وما هي المواطنة؟ وما هي المدينة الفاسدة؟

إن مقاربة دور الإعلام في بناء مدينة مواطنة تلزمننا بصياغة عدد من الأسئلة بحثا عن «براديكما» تتيح لنا فهما وتمثلا صحيحين للإشكالية؛ وذلك انطلاقا من تحديد المفاهيم ذات الصلة بالمدينة كمكان يتصارع فيه وحوله وعليه أنصار المدينة الفاضلة/ اليوتوبيا (Utopie)، والفسادون الذين يعملون على تحويلها إلى مدينة حقيرة، فاسدة/ ديستوبيا (Dystopie). لقد بادت عدة مدن كانت لها سطوتها ونفوذها لعل أشهرها: قرطاج، طيبا، طروادا، كورنثيا، أورشليم، بابل... هل أبيدت هذه المدن بفعل خارجي؟ أم أن ثقافتها لعبت دورا أساسيا في زوالها التراجميدي؟

وإذا سلمنا أن المدينة الفاضلة كما حلم بها الفلاسفة لا يمكن تحقيقها، فإن الإرادة البشرية في بعدها الإنساني مازالت تقاوم ضد أعداء الخير والحق والجمال ومن أجل مدينة لا تستسلم للفساد والخوف والرداءة. لقد انشغل فلاسفة أثينا، منذ القدم، بموضوع المدينة كما سئرت في فصل قادم، ولاسيما أفلاطون وأرسطو في بحثهما عن أفضل السبل الكفيلة بتأسيس مدينة تضمن الحياة السعيدة. وكانت المعضلة في علاقة الأفراد البيئية وعلاقتهم بالمدينة كمجتمع. كانت الأسرة موضوع نقاش، وتبادل الأدوار والوظائف وتوزيع الثروة والصدقة كمبدأ أساسي في التضامن والاندماج. المدينة، اليوم، تعاني من معضلة ثقافية هوياتية. الثقافة والهوية، من الموضوعات التي طغت على الساحة أكثر من أي وقت مضى، وذلك في ظل تقارب الجماعات والشعوب، بسبب النزوح والهجرة، وبفضل تطور تكنولوجيا الاتصال.

يقول دنيس: إن كان مفهوم الثقافة يشهد، منذ مدة، نجاحا خارج الدائرة الضيقة الخاصة بالعلوم الاجتماعية؛ فإن هناك مصطلحا آخر، كثيرا ما يقترن به، وهو (مصطلح الهوية)، غير أنه، حسب دنيس: إن كان لمفهوم الثقافة والهوية الثقافية، وإلى حد كبير، مصير مترابط، فإنه لا يمكن المطابقة بينهما بلا قيد ولا شرط، ويمكن للثقافة، عند الاقتضاء، أن تكون من دون وعي هوياتي، في حين يمكن للاستراتيجيات الهوياتية أن تعالج؛ بل تعدّل ثقافة ما، حيث لا يبقى لها الشيء الكثير مما تشترك فيه مع ما كانت عليه من قبل. إن الثقافة تخضع إلى حد كبير، لصيرورات لا واعية. أما الهوية، فتحيل إلى معيار انتماء واع. كما يعتبر دنيس أنه في حقل العلوم الاجتماعية، يتميز مفهوم الهوية الثقافية بتعدد معانيه؛ كونه حديث النشأة، فقد شهدت أمريكا المتحدة في خمسينيات القرن الماضي، مفهومة الهوية الثقافية؛ حيث اهتدى فريق في علم النفس الاجتماعي إلى بلورة مقاربة اعتبرت الهوية الثقافية محددا لسلوك الأفراد، تسمح بمعالجة المشاكل المعيقة لاندماج المهاجرين، غير



عمل المؤسسات الإعلامية الخاصة ليرتقي الخطاب الإعلامي السياسي العربي إلى تطلعات الشعوب العربية التي تنطق هذه المؤسسات بلسانها. تحتاج المدينة في ظل التدبير الديمقراطي إلى شبكة إعلامية محترفة وتعددية تضمن سيولة المعلومة وجودتها على مستوى الخطاب والمعالجة، حتى يسطع الإعلام بدوره في بناء مدينة مواطنة تطمح أن تقطع مع الذهنيات المتحجرة وقوى الفساد بشكل لا رجعة فيه، وتسطع بدورها في بناء مدينة جزائرية ومغاربية أن تكون لها إذاعة وتلفزة محلّيات، من منطلق أن الإعلام السعوي والسعوي البصري هو أكثر الوسائط تأثيراً في الرأي العمومي، غير أن أمراً كهذا ليس متاحاً في الوقت الراهن، وفي ظل التطور الذي عرفته تكنولوجيا التواصل يمكن للمدينة أن تستفيد من هذه التكنولوجيا الرقمية حتى تضمن سيولة المعلومة وشفافيتها وتسهر على تدبير نقاش عمومي يتسم بالعقلانية والجدية، وتكون منبعاً تثقيفياً لفضاءات التواصل الاجتماعي.

يمكن أن نتصور الشبكة على الشكل التالي:

- منابر إعلامية متخصصة وقطاعية، حيث كل قطاع أو حي أو مؤسسة في المدينة، يكون له منبره الإعلامي؛
- منبر شامل يستقي مادته من كل المنابر المعتمدة في الشبكة وينتقي أهم ما فيها من حيث المصادقية والأولوية؛
- على المنبر أن ينأى عن كل ما هو أيديولوجي، وذلك بالتركيز على القضايا الأساسية للمدينة (الأمن، النظافة، الفضاءات العمومية، البيئة، المدرسة، مشاكل الشباب، الإدارة...);
- أن يرصد المنبر هذه القضايا بشكل منهجي ونسقي عبر ملفات تخضع للمعالجة والمتابعة، خاصة ما يتعلق بالفساد المالي والإداري وسوء التسيير وعدم الوفاء بالوعود...;
- أن يرصد المنبر انشغالات المواطنين ومقترحاتهم؛
- أن يصوغ المنبر خطاباً إعلامياً راقياً، عقلانياً وإنسانياً متحرراً من كل ما من شأنه أن يثير الكراهية أو العنصرية أو يمس بأعراض الناس؛
- أن يواكب القضايا الأساسية للمدينة: التعليم، الشغل، المشاريع التنموية....
- أن يساهم المنبر في التربية على الثقافة الحقوقية..

(من كتابنا: علم الجهل، الفصل الثالث: الوعي والمرايا، منشورات دار الوطن اليوم، الجزائر)

كما أن هناك تداخلاً أو تعاضلاً بين أكثر من خطاب. وتعكس هذه الخطابات المتداخلة حقائق اجتماعية متباينة ومصالح متعارضة، ومع ذلك فقد تحدث استعارات في المفاهيم والأطروحات في إطار كل خطاب يحاول أن يواكب الواقع ويحظى بقدر أكبر من التأثير الاجتماعي. وعلى سبيل المثال قد يتبنى الخطاب الإعلامي لحكومة ما بعض المقولات أو المفاهيم لحزب معارض ويدمج في إطار بنيتها الخطابية، بهدف التأثير في الجمهور وحرمان المعارضة احتكار هذا التأثير، بل قد يتبنى دون وعي منه، أو بسبب الاختراق، مقولات معاكسة لسياسة الدولة، غالباً ما تكون تلك المقولات ملتبسة ومأكرة يصعب الانتباه إلى خطورتها.

وهو أمر يدعو إلى إعادة النظر في بعض المفاهيم حتى يتحرر الحقل السياسي من مضاعفاتها الخطيرة، وهذا ما جعل الأيكولوجيا العميقة تطالب بطرد بعض المفاهيم من الحقل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي على غرار (التنافس الإقصائي، السيطرة...)

على أن تتأسس العلاقات على أساس التكامل أو التنافس التكامل بدل التنافس الإقصائي، والتضامن والتعاون بدل الهيمنة.

ومن خلال القراءة العامة للخطاب الإعلامي السياسي العربي للتنبؤ بمدى تأثيره على الجمهور فإن أول ما يتبادر إلى ذهن المتابع المتخصص لواقع الخطاب الإعلامي السياسي العربي أنه، في جملته، يفتقر إلى الرؤية الواضحة المتماسكة التي يُقدّم بها هذا الخطاب، وبخاصة في القنوات الإخبارية العربية. والافتقار إلى هذه الرؤية هو ما جعل الخطاب الإعلامي غير قادر على تشكيل الوعي العام وبناء هوية سياسية في عقل الجمهور. ما من شك أن الخطاب الإعلامي في حاجة إلى رؤية واضحة، وهناك من يربط هذه الرؤية بالأيديولوجيا، مع أن الخطاب الإعلامي كان دائماً ضحية الأيديولوجيا، وأن الرؤية الواضحة لا تتحقق إلا بالتجرد من الأيديولوجيا من خلال التركيز على الواقع من منظور حقوقي ومدني واجتماعي وإنساني.

3- الحلول والبدائل

يقترح البعض أن تكون للمؤسسات الإعلامية الإخبارية الخاصة مجالس تسييرية من الأكاديميين المتخصصين والمهنيين لتحديد المتفق عليه، والتقليل من تأثير المختلف فيه. والحديث عن مهام مثل هذه المجالس التسييرية يحتاج إلى جهود كبيرة لرسم استراتيجيات نظرية وخطط عمل تنفيذية تُرشّد

الإعلامي، النطاق القضائي، النطاق التربوي، النطاق العلمي، النطاق الديني. وهذه النطاقات تتفاعل فيما بينها وفق نمط كل مجتمع. كل نطاق يشتمل وفق منطق مزدوج: منطق رمزي يحدد الهدف المثالي الذي يتجه نحوه كل نشاطه؛ ومنطق براغماتي يحدد مجموع التصرفات والقواعد المأسسة بشكل من الأشكال من أجل تحقيق الهدف. عندما يشتمل النطاق الإعلامي وفق منطق رمزي يرتبط بغاية ديمقراطية تتمثل في خدمة الرأي العمومي والمواطنة عبر إشاعة المعلومة وعرض الأحداث التي تحدث في الفضاء العمومي ووضعها في دائرة النقاش الاجتماعي والسياسي؛ ويشتمل أيضاً وفق منطق براغماتي هو جلب أنظار الجماهير، ذلك أنه وحتى يحقق كل طرف من أطراف المعلومة وجوده يجب أن يأخذ في الحسبان التنافس على سوق المعلومة، الأمر الذي يجعله يبتكر استراتيجيات الإغواء بهدف كسب أكبر عدد من الجماهير، وهذه الاستراتيجيات تجعله يدخل في تناقض مع مهمته المتمثلة في الإخبار الجيد.

إن حياتنا كونها بيئة من الرموز تظل عرضة للتلوّث الإعلامي، وبالتالي تصبح ذاكرة الإنسان مجرد وعاء محشو بركام من الصور التي تتسلل إلى أدمغتنا جراء القصف المستمر للإعلام والتلفاز والإنترنت.

في هذا السياق، وفي نقده للنسق الرأسمالي يقول جون ميدينا أن أهم المحفزات التي تثير المخ البشري هي الحركة، التهديد، والجنس. فالحركة والخطابات البصرية والوسائط المتعددة (Multimedia) تجذب انتباه الإنسان أكثر من الكتب والقراءة «الرتيبة»، التي تُشكّل موقفه إزاءها بفعل التأثيرات المادية للنسق الاجتماعي.

2 - الخطاب الإعلامي العربي

يجمع كل الدارسين المهتمين بالمشهد الإعلامي العربي على ضعفه وتخلفه على مستوى الأداء والخطاب والمضامين. الخطاب الإعلامي ومن وجهة نظر بعض الدارسين، هو مجموع القيم والمبادئ العامة والتصورات التي تحكم العملية الإعلامية، تؤثّر لها شكلاً ومضموناً وتؤسس لمنهج التعامل والتواصل مع سلوك الأفراد والجماعات في محيط ما وفي زمن ما وفقاً لقواعد المهنة الإعلامية وأخلاقياتها أو ما توافق على أنه قواعد وأخلاقيات. ولأن الخطاب الإعلامي ممارسة اجتماعية متغيرة، فإنه يتعرض دائماً للتغيير والتطور، لكن الأمر الأكثر أهمية، حسب المختصين، هو أن نفهم الخطاب الإعلامي بوصفه متعدداً من حيث الخلفيات والأهداف،

الإعلام؟ إنه كل خطاب نتلقاه في حياتنا اليومية: في فضاءاتنا العمومية والحميمة، في المنزل، في المقهى، في المسجد، في المدرسة، في العمل، في الشارع، من هذه الجريدة أو تلك، من هذه الفضائيات أو تلك، من هذا الكتاب أو من هذا الفيلم أو هذا الشخص أو ذاك. هو كل خطاب تلقيناه في طفولتنا دون إرادتنا ودون أن نفهم مضامينه، بل حتى دون أن يحيط به حاملوه علماً: أمهاتنا وأباؤنا ومعلمونا. لكن على مستوى الميديا، لدى البحث العلمي، يأخذ التواصل منحى آخر أكثر تعقيداً. ذلك أن التواصل الوسائطي (الإعلامي) يعتبر نسقاً للإنتاج الرمزي، حيث يتم ابتكار المعنى بابتكار العلامات وتحريكها. ومع ذلك، ليس التواصل الوسائطي (الإعلامي) في مجموعه هو ما يتم إثارته، بل هناك بُعد واحد فقط من أبعاده الجوهرية: المعلومة. المعلومة فعل لغة (acte de langage).

إن صورة الحياة تتشكل في أذهاننا عبر المعلومات التي نتلقاها يوميا جراء قدرتها على التأثير فينا، سلبيًا وإيجابيًا، مع الأخذ في الحسبان ما يمكن تسميته بموقف المتلقي وحجم ونوعية تفاعله مع هذه المعلومات تصديقاً أو تكذيباً. هناك تيار ينتقد سذاجة النموذج الكلاسيكي للمعلومة، الذي يفترض أن هناك شفافية في تمريرها بين مصدرها والمتلقي المستهدف. باتريك شارودو يقترح رسماً بيانياً أكثر تعقيداً يشمل ثلاثة مواقع/أقطاب ذات أهمية:

أولاً: موقع ظروف الإنتاج، جهة الإرسال (instance d'énonciation) هو نفسه مزدوج بين الظروف السوسيواقتصادية للمؤسسات الوسائطية والظروف السيميولوجية للإنتاج (ممارسات، تمثيلات...);

ثانياً: موقع بناء الخطاب؛

ثالثاً: موقع التأويل من جهة المتلقي (instance de réception) - مزدوج على غرار الأول بين الهدف (المرسل إليه المثالي مثلما تخيله المؤسسة الإعلامية) وبين الجمهور (المتلقي الواقعي الذي يتمتع باستقلاليته).

هذا الرسم البياني يتيح توضيح أن النص المنتج يحمل قصيدة مشتركة تتحقق بين: الباث والمستقبل (êtres de parole)؛ وليس بين المنتج والمستقبل (êtres agissants).

يشبه المجتمع قرية نمل أو خلية نحل، تتظمه قطاعات من الأنشطة تتحدد وفق أهدافها، ووفق الوضغيات والأدوار بين الفاعلين وعلاقات التأثير التي تنشأ بينهم. ثمة نطاقات (sphères) تهيكّل الحياة الاجتماعية: النطاق السياسي، النطاق الاقتصادي، النطاق

يكفي، فهو في حاجة إلى من يتعهده ويرعاه، حتى لو سلمنا بأن الاستعدادات الطبيعية هي مفتاح النجاح، في جميع ميادين النشاط الإنساني، وأن الصفات الخلقية. وهي لازمة للصحفي الناجح. تنمو بالعلم والتجربة.

- أن الصحافة هي أكثر المهن حاجة إلى أوسع المعارف، وأعماقها، ويتساءل بوليتزر: هل يصح أن تترك هذه المهنة، ذات المسؤوليات الكبيرة، تُمارس من دون أي تأهيل منظم. وجدير بالذكر أن بوليتزر أوصى، عند وفاته، بمليونين ونصف مليون دولار، لتأسيس مدرسة صحافة، وإنشاء جوائز سنوية باسمه لأحسن إنتاج، في مجال الصحافة والأدب.

- إن الصحافة، تختلف عن سائر المهن الفكرية الحرة، كالطب والهندسة والمحاماة، من حيث إن العمل فيها لا يقتصر على لون واحد، من الألوان المتعددة للمعرفة. بل هي مهنة مفتوحة، لا مغلقة، تحتاج إلى ثقافة ذوي المهن الفكرية الأخرى.

- إن إنشاء منبر إعلامي صناعة قائمة بذاتها، صناعة يجمع بين المشروع الفكري والتدبير المداولاتي.

- الفن الصحفي جزء من كينونة الممارسة الإعلامية، يتضمن مزيجاً إبداعياً من فن التحرير الصحفي، أو الكتابة بلغة تناسب الصحافة، كوسيلة، وتتسق مع سمات جمهورها، والتصوير الصحفي، والرسوم اليدوية بأنواعها الساخرة، والتوضيحية والتعبيرية، وفن الصور الصحفية والرسوم، ثم الفن الإعلاني، وأخيراً، فن الإخراج الصحفي، الذي يتولى عملية الإبراز والتسييق والجذب، للمادة الصحفية.

في زمننا الراهن أصبح الإنسان أكثر قرباً من العالم من أي زمن مضى، لكن هذا لا يعني أنه أكثر قرباً من الحقيقة، لماذا؟ إنه أكثر قرباً من العالم بفضل الترسانة الإعلامية التي تغزو حياته من كل الجهات وبكل اللغات وبكل الوسائل المقروءة والسمعية والبصرية فضلاً عن الوسائط الإعلامية الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي... غير أن هذه الترسانة الإعلامية في الغالب، لا تضيء الحقيقة إلا في الاتجاه الذي يخدم أجندات معينة، وفي الغالب، لا تتحدث عن الحق إلا تثبيتاً للباطل، وهذا أمر مبرر لدى القوى المتحكمة في ناصية العالم والتي تسعى بكل الوسائل إلى التحكم في الرأي العمومي الأممي. لكن ماذا عن الإعلام الذي يتوهم أنه يدافع عن قضايا عادلة وقضايا الشأن العمومي، بينما هو يضر بهذه القضايا دون وعي منه ويخدم عن جهل، مخططات أعداء هذه القضايا. ونعيد، مجدداً، طرح السؤال: ما هو

خصال الرئيس الفاضل .. أسباب الاجتماع وتحصيل السعادة

بخوضها في وصف أمم وسلطات خيالية، مفصلة عن طريق ذلك الوصف، غاية السلطة المتوخاة، وأساليب عملها وعلاقتها بالشعب وما إلى ذلك من مسائل واقعية. وإذ نتحدث عن هذا الأمر تحضرنا هنا صور «خيالية» حملت توقيع توماسو كامبانيلا «مدينة الشمس»

يتبع

لا غير أن إسهاما فكرا للفارابي، يزال حيا وفاعلا بيننا حتى اليوم، يظل هو ارثه الأهم والأفضل. ذلك أن هذا الإسهام - ونعني به كتابه «آراء أهل المدينة الفاضلة» - يشكل، في قسم منه على الأقل جزءاً من ممارسة فكرية أقدم عليها كثر من مفكري الأمم قاطبة، وعلاقتها بالمجتمع... وعرفت

إضافة فكرية تساهم في عقلنة الفكر العربي، بالنسبة إلى كل مجالات هذا الفكر، من بحث شؤون الموسيقى وأصناف الفنون إلى التعاطي مع مسائل الغيب والوجود إلى البحث في الذات الإلهية ومسألة الخلق. وكان هذا النوع من التفكير الشامل، ممارسة طبيعية لدى نوع معين من مفكري الإسلام في ذلك الحين.

كانت فريدة من نوعها في ذلك الحين، في التوفيق بين فيلسوفين يونانيين، عاشا وكتبا قبل مجيئه إلى العالم بأكثر من ألف سنة ونيف. فهل كان الأمر بالنسبة إليه رياضة ذهنية أو ترفاً فكرياً أو محاولة لإثبات الوجود؟ أبداً... لم يكن الأمر أي شيء من هذا أو ذلك.

كانت المسألة بالنسبة إليه تقديم أهل المدينة الفاضلة للفيلسوف أبو نصر محمد بن طرخان (259 هـ / 339 م) المعروف بالفارابي نسبة إلى المدينة التي ولد فيها (فاراب) وهي مدينة تركية، حتى وإن كان كثر من قالوا أنه من أصل فارسي».

أضنى الفيلسوف المسلم أبو نصر الفارابي سنوات عديدة من حياته، وانفق طاقاته الفكرية في محاولة كيف تكون المدينة الفاضلة في رأي الفارابي؟ (عن موقع albayan.ae): منذ أفلاطون والفكر الإنساني لا يتوقف عن تفكير مسألة الاجتماع بين البشر في أمم أو مدن أو في المعمورة كلها، ومسألة السلطة ومن يجب أن يتولاها. ومن أبرز المساهمات العربية والإسلامية في هذا النوع من التفكير كتاب «آراء



أنها تبدلت فدخلت فيها آراء غير تلك. وهناك أخيرا المدينة الضالة وهي «التي تظن، بعد حياتها هذه، ولكنها تعيش في الحقيقة غير هذه». هي تعتقد في الله عز وجل وفي العقل الفعال، آراء فاسدة لا يصلح عليها، ولا إن أخذت على أنها تمثيلات وتخييلات لها، ويكون رئيسها الأول ممن أوهم انه يوحى إليه من غير أن يكون كذلك. ويكون قد استعمل في ذلك التمويهات والمخادعات والغرور». أما مسألة الاجتماع الإنساني نفسها، فإنها تلبى ذلك في الأهمية لدى الفارابي الذي يحصي أسباب الاجتماع على أنها تكون: اجتماعا بالقهر - اجتماعا لصلة الرحم - اجتماعا بالتصاهر - واشتركا في خلق وشيم ولغة - أو اشتركا في السكن، دون أن تفوته إمكانية وجود روابط أخرى تملئ على الناس تشاركهم في العيش وفي المدينة وفي السلطات...

وسائر أعراض الدنيا هينة عنده. ثم أن يكون محبا للعدل وأهله، ومبغضا للظلم والظلم. وان يكون عدلا غير صعب القياد... ثم أن يكون قوي العزيمة على الشيء الذي يرى انه ينبغي أن يفعل... وإذ يقر الفارابي بعسر اجتماع هذا كله في إنسان، يرى أن الرئاسة تكون لمن اجتمع فيه بعض الخصال شرط أن تكون لديه قابلية تامة الخصل الأخرى لديه. وإلا فلتكن الرئاسة لاثنتين احدهما حاكم. أي مستوف للشروط الأولى والثاني فيه الشرائط الباقية. أما إذا استحال هذا الأمر أيضا، فلتتوزع الخصال على جماعة يكونون كلهم معا الرؤساء الأفاضل. وإذا كان الفارابي يعدد لنا ضرورة المدينة الفاضلة وطبيعية من يرأسها، فانه في يلي ذلك واستطرادا لشرح ماهية المدينة الفاضلة، يعدد لنا «مضادات المدينة الفاضلة وهي أربع: المدينة الجاهلة (التي لم يعرف أهلها السعادة ولا خطرهم لهم...)، والمدينة الفاسقة، وهي التي آراؤها الآراء الفاضلة وتعلم السعادة (...). ولكن تكون أفعال أهلها أفعال أهل المدن الجاهلة. ثم «المدينة المتبدلة» التي كانت آراؤها في القديم وأفعالها، آراء المدينة الفاضلة وأفعالها، غير



معدا لها، الثاني بالهيئة والملكة الإرادية». وإذ يحدد الفيلسوف هذا المنطلق يستطرد عند الرئيس معددا صفاته، هو الذي «لا يرأسه إنسان آخر أصلا. وهو الإمام. وهو الرئيس الأول للمدينة الفاضلة، وهو رئيس الأمة الفاضلة ورئيس المعمورة من الأرض كلها. ولا يمكن أن تغير هذه الحال إلا لمن اجتمعت فيه، بالطبع، اثنتا عشرة خصلة قد فطر عليها: أن يكون تام الأعضاء؟ جيد الفهم والتصور. جيد الحفظ لما يفهمه. جيد الفطنة ذكيا. حسن العبارة، محبا للتعليم والاستفادة. غير شره على المأكول والمشروب والمنكوح. كبير النفس محبا للكرامة. وان يكون الدرهم والدنيا،

كتاب آخر حول «تحصيل السعادة» .. وبالنسبة إليه فان المدينة التي «أنواع الاجتماعات» فهي بالنسبة إليه عظمى ووسطى وصغرى. أولها الجماعة في المعمورة والثانية اجتماع أمة في جزء من المعمورة والصغرى اجتماع أهل مدينة في جزء من مسكن الأمة». ولما كان «شأن الخير في الحقيقة أن يكون ينال بالاختيار والإرادة، وكذلك الشرور إنما تكون بالإرادة والاختيار». أمكن أن تجعل المدينة للتعاون على بلوغ بعض الغايات، التي هي شرور. وكذلك كل مدينة يمكن أن ينال بها السعادة». والوصول إلى هذه السعادة هو غاية نص الفارابي هذا - الذي له للمناسبة

أن يحدد الفارابي هذه الحاجة البديهية العضوية يتحدث عن «أنواع الاجتماعات» فهي بالنسبة إليه عظمى ووسطى وصغرى. أولها الجماعة في المعمورة والثانية اجتماع أمة في جزء من المعمورة والصغرى اجتماع أهل مدينة في جزء من مسكن الأمة». ولما كان «شأن الخير في الحقيقة أن يكون ينال بالاختيار والإرادة، وكذلك الشرور إنما تكون بالإرادة والاختيار». أمكن أن تجعل المدينة للتعاون على بلوغ بعض الغايات، التي هي شرور. وكذلك كل مدينة يمكن أن ينال بها السعادة». والوصول إلى هذه السعادة هو غاية نص الفارابي هذا - الذي له للمناسبة

والسير توماس مور «يوتوبيا» وهوبس وبيكون... وغيرهم من الذين اعملوا خيالهم لتفكير مسألة الدولة سعيا وراء العدالة ومصالحة البشر. وفي هذا الإطار، تتخذ «مدينة الفارابي الفاضلة» أهمية مزدوجة، لان الكتاب الذي وضع عند بوابات القرن الرابع الهجري، لم يتوقف عند وصف المدينة وسلطانها، كما يجب أن تكونا، بل وصل إلى هذا الوصف بعدما مهد بدراسة شتى العلوم الوضعية والإلهية بحيث أن البحث في مسألة السلطة، جاء استطرادا للبحث في مسائل الكون كله. ولعل أول ما يلفت في نص الفارابي هذا - بالنسبة إلى جانبه العملي على الأقل - هو أن كاتبه قبل أن يحدد مبادئ السلطة وصاحبها، عرج على ما اسماه «احتياج الإنسان إلى الاجتماع والتعاون»، بشكل سبق المساهمة التي قدمها ابن خلدون في هذا المجال علما بان مرجعية أفلاطون تبدو واضحة لدى الاثنين معا، فقال: «كل واحد من الناس مفطور على انه محتاج في قومه (قوته) وفي أن يبلغ أفضل كمالاته إلى أشياء كثيرة لا يمكنه أن يقوم بها كلها وحده. بل يحتاج إلى قوم يقوم له كل واحد منهم بشيء مما يحتاج إليه». وبعد

مدينة وحيدة من شمال إفريقيا ضمن مؤشر المدن الذكية لسنة 2020



الأنشطة وذلك سواء على مستوى البنيات أو التكنولوجيا، بينما حصلت على تقييمات تراوحت بين المتوسطة والضعيفة في معظم المجالات الأخرى. على الصعيد العالمي، حلت العاصمة السنغافورية في المرتبة الأولى، وحلت هلسنكي ثانية، تليهما زيورخ وأوكلاند وأوسلو وكوبنهاغن وجنيف. أما عربياً، حلت أبو ظبي في مقدمة الترتيب بعد تقدمها بـ 14 مركزاً في مؤشر هذا العام، لتحل في المرتبة 42 عالمياً؛ فيما جاءت دبي ثانية وفي المرتبة 43 عالمياً، فالعاصمة السعودية في المرتبة الـ 53 عالمياً، ثم الرباط في المرتبة الرابعة عربياً (105 عالمياً) والقاهرة خامسة (106 عالمياً).

في المركز 105 من أصل 109 مدينة شملها التصنيف ويصنف المؤشر الصادر عن المعهد الدولي لتطوير الإدارة بالتعاون مع جامعة سنغافورة للتكنولوجيا والتصميم، المدن بناء على البيانات الاقتصادية والتكنولوجية وتصورات المواطنين لدى ذكاء مدنها مستندين إلى معيارين رئيسيين هما البنيات التحتية، والخدمات التكنولوجية المتاحة، ويتم تقييم كل من المعيارين في خمسة مجالات هي الصحة، والتنقل، والأنشطة، والحكامة، بالإضافة إلى الفرص المتاحة في مجالي التشغيل والتعليم. وقد حصلت مدينة الرباط على أفضل تقييم (أكثر من 60 نقطة من أصل 100) في مجال

مدينة وحيدة من شمال إفريقيا ضمن مؤشر المدن الذكية لسنة 2020 (9) (عن موقع alqalem.com): ظهرت مدينة الرباط كمدينة وحيدة من شمال إفريقيا في «مؤشر المدن الذكية» (SmartCityIndex) لسنة 2020، الصادر عن مركز التنافسية العالمي، التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية. والذي يعتمد على دراسة مسحية لآراء المواطنين في 109 مدينة شملها التصنيف. في الوقت الذي غابت العاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية «الدار البيضاء» عن هذا التصنيف، تراجمت مدينة الرباط بأربع مراتب مقارنة مع مؤشر السنة الماضية، حيث ضهرت ضمن مؤشر المدن الذكية لـ 2020

هل استطاع العرب بناء مدن؟

البناء وكأنه فرد من الدولة ومن المجتمع. من حيث العلاقات الاجتماعية تتميز المدينة على الريف والقرية والقبيلة بحرية إضافية للفرد. والفرد المتحرر هو الذي يبني الفن والمعمار ومراكز العلم والفلسفة والآداب. لذلك التجمعات العربية التي رسمها شكري لا تبني المدينة لأنها لا تعرف احترام حرية الآخر. وهذه العلاقات مبنية على العنف بدء من البيت وصولاً إلى الشارع وحتى في القبر. وبقيت بذلك حياة الإنسان رخيصة جدا. وكل ما ينتجه الإنسان أرخص قيمة منه بدءاً بالمدينة وحياتها.

حجارتها ليضعها حول النار ويجعل عليها قدره. إنه يهدم المعمار ليشعل النار. وقال أيضا إن عواصم الخلافة بنيت على أنقاض مدن فارسية وبيزنطية سابقة وبفضل صناعات وحرفيين عجم. فهناك بذور في عقلية العربي وثقافته ضد المدينة. يريد أن يحولها إلى قبيلة غير متنقلة ويحكم فيها بأحكام الطوطمية والحرمة والنظام الأبوي العنيف. والحضارة التي يبنها الجيل الخلدوني الثالث أو الرابع تكون عندما تتفكك عصبية الجيل الأول وتُنسى البداوة ويدخل العجمي في

والأشجار شاحبة، والفنون غائبة، والأرصفت محقّرة، والشوارع نتنة، والسيارات ملوثة، ومزج زمارها. لا توجد لا ملتقيات شعرية ولا عروض مسرحية أو سينائية أو استعراض رسوم وأغان ولوحات. هل يعقل أن تخلو المدن من النساء قبل غروب الشمس؟ لقد سبق ابن خلدون محمد شكري ورسم لنا لوحة عن العربي والمدينة. قال إن العربي/ الأعرابي - ولا فرق بينهما - لا يعرف المدن ولا الحضارة إنه خشن متوحش. يسرق من جدران الهياكل العظيمة المعمارية



وتسرق عليها المرأة ويطغى عليها المدخن سيجارته. لقد أصبحت مدننا عبارة عن مراقد كما يقال. الجدران لا ألوان تزيناها،

قيمة هذه المعالم. لقد سكنت هذه المدن ثقافة قائمة على القبيلة الأبوية والذكورية وعلى انعدام الفردية وعلى تدخل كل شخص في حياة الفرد. لقد صارت المدينة تجتمع بشري ريفي وقبلي في غرف ضيقة وشوارع مختنقة ومحلات رثة. تجتمع بشري فيه مزاب مكتوب على مدخلها كلمة حديقة، وفيه مكتبات ومسارح ودور سينما تحوّلت إلى مراكز إدارية، وفيه ساحات وميادين عمومية أصبحت سوقا عامرا بنتانة الأسماك وقنوات الصرف الصحي، وفيه أشجار عبارة عن مبولة يتبول عليها الرجل

أحمد عمران: هذا السؤال طرحه محمد شكري في روايته الخبز الحافي. وكانت إجابته بالنفي. للأسف. لقد هاجر محمد شكري مع عائلته من الريف ليلتحق بالمدن. ولم يكن وحده بل المئات من العائلات. عاشت على أطراف المدن التي بناها الاستعمار والحماية. مدن مليئة بالمسارح وبالسينما وبالمكتبات والمدارس الأجنبية المتنافسة والسياح وبالصناعات وبالتجارات. فصارت المدن العربية بعد خروج الاستعمار مليئة بهذه المعالم المدنية لكن خاوية بمن يعرف



استقالات «إخوان» ليبيا.. مناورة لإعادة التموقع

شخصية من الرئيس دونالد ترامب للملف الليبي بالتواصل مع عدة قادة حول العالم. وتباحث وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو مع نظيره المصري سامح شكري في محادثات سبل وقف دائم وفوري لإطلاق النار في ليبيا للحفاظ على استقرار المنطقة بأكملها.

وفي حركة أخرى، كانت العقوبات المالية التي فرضتها الخزينة الأميركية على شبكة تهريب ليبيا في مالطا كانت إشارة لتعمق الإدارة الأميركية في الصراع الليبي، إذا أكدت بشكل مباشر أنها ستواصل اتخاذ إجراءات ملموسة ضد أولئك الذين يقوضون السلام والأمن والاستقرار في ليبيا. وقال مستشار الأمن القومي لترامب، روبرت أوبراين، في بيان له، إن الولايات المتحدة تعارض بشدة «التدخل العسكري الأجنبي، ومن ذلك استخدام المرتزقة والمتعاقدين العسكريين الخاصين، من جانب أي طرف». و شدد أوبراين على أن الولايات المتحدة «طرف فاعل ولكنه محايد» في الصراع الليبي، مشيراً في بيانه، إلى أنه «من الواضح أنه لا يوجد جانب رابع» في الأزمة الليبية.

حسب الآراء والتقارير وتصريحات الخبراء لم يكن التدخل الأمريكي في عهد الرئيسين السابقين «مهما إلى حد ما» فبعد تدخل الرئيس الأمريكي باراك أوباما ومساهمته في الإطاحة بالعقيد معمر القذافي وجد نفسه «عاجزاً عن حلحلة الأزمة» بعد تقشي «الفضوى» و اكتفى بمطاردة أفكار داعش، أما الرئيس دونالد ترامب فتميز موقفه بالغموض والضعف و «الفاعل المحايد» حسب تعبير مستشار أمنه القومي، فأنتهت فترة كلا الرئيسين دون أن تثمر مساهمة ملموسة في حل جذري للأزمة الليبية. ومع انتخاب الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن تبقى تطلعات المجتمع المحلي والإقليمي والدولي لتدخلات جادة وبناءة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية قائمة للدفع بالاتفاقات والحلول التي توصلت إليها الأزمة الليبية «المرحلة» من بر لآخر بحثاً عن «الحل السياسي السلمي» الذي يعيد لليبيا، صاحبة أكبر احتياطي نفطي في إفريقيا، استقرارها.

للشريك الأمريكي «الغائب». وقد أصدر بريكينج ديفينس، الموقع الأمريكي المعني بالتحليلات السياسية، والمتخصص في القضايا العسكرية والجيواستراتيجية، تقريراً يندد بالموقف الأمريكي «الضبابي» وأوصي فيه الإدارة الأميركية بضرورة صياغة موقف مباشر من الأزمة الليبية المحتدمة.

لم تلاقي المناشدة المتواصلة من العديد من الدول على غرار مصر لحث الرئيس الأمريكي على الإنخراط في كواليس الصراع أذانا صاغية رغم سعيه أحيانا و تحركه في مناقشة الأزمة مع أطراف الصراع المحلية و الدول المتداخلة، لكن تلك النقاشات لم تتجاوز الشكلي إلى الفعلي مع أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت ترحب في بياناتها بكل خطوة إيجابية يتقدمها الملف الليبي محافظة بذلك على «ضبابية» موقفها في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وقد شاركت وزارة الخارجية الأمريكية في بعض المحادثات بشأن مستقبل ليبيا، حيث شارك وزير الخارجية مايك بومبيو، هذا العام، في قمة ليبيا التي استضافتها برلين، والتي وضع خلالها خطة لوقف إطلاق النار، و التي فشلت لاحقا و من بين الدول المشاركة فرنسا وروسيا وتركيا.

كشف العديد من المسؤولين وقادة بعض الدول في تصريحات خاصة أن دونالد ترامب أكد بأنه يفضل تجنب التورط في الحرب الليبية قبيل الانتخابات الرئاسية، خاصة أن كثيراً من القضايا الداخلية تثقل كاهله، وحثهم على تسوية المسألة بأنفسهم، مفيداً أنه سيدعم الحلول التي يتوصلون إليها، مما زاد من «غموض» موقفه تجاه الملف الليبي.

من جانب آخر يرى الخبراء والمحللون أن تدخل إدارة ترامب كان «شيطاً» خاصة في الآونة الأخيرة حينما عمقت الأزمة مشاكل النفط و أوقفت إنتاجه، و مع تراجع مخزونات النفط الخام الأمريكي، حسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، وجدت أمريكا نفسها ملزمة على التدخل في الأزمة الليبية، حيث أعلنت واشنطن في بيان لها معارضة البيت الأبيض بشدة التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا وحقولها النفطية، مشيرة إلى متابعة

الرأي العام، فجرت كل الحقائق و أجابت بوضوح عن التساؤلات و كشفت للعيان أسرار العلاقات بين أوباما وهيلاري وكلا من الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي و قطر وجماعة الإخوان، بهدف نشر الفوضى في الشرق الأوسط والإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي بليبيا، الذي بدأت شعبيته تزداد و ثروته ومخزون بلاده النفطي يزداد خاصة بعد تأميمه للنفط و كل القطاعات الاقتصادية مضيماً بذلك الخناق على الشركات العالمية، فكان لا بد لهذه الأطراف من «الحفاظ على مصالحها و فرض هيمنتها على إفريقيا» فأحدثت الفوضى في ليبيا لكنها لم تحسن «التخطيط» لكبح جماحها ما أدخل البلاد في سراييب الصراعات و التشتت. دونالد ترامب.. لا أرى» دوراً لأمريكا في ليبيا»

لم يكن للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما مساهمات تذكر في حلحلة الأزمة الليبية و قد اعترف بفشله في ذلك قبيل تنحيه. و مع تولي دونالد ترامب زمام الولايات المتحدة الأمريكية (الرئيس الخامس والأربعون لأمريكا من 20 يناير 2017 إلى 20 يناير 2021)، تطلع الكثيرون بأمال كبيرة لعهد جديد ستقطع مع «الفضوى» وتحد من تمرکز الإخوان. لكن ترامب صدم الجميع بتصريحه الشهير في 20 أبريل 2017، مع رئيس الوزراء الإيطالي السابق باولو جينتيلوني حين طالبه بدور أكبر في الملف الليبي فأجاب ترامب بأنه لا يرى «دوراً لأمريكا في ليبيا»، وأضاف أن الولايات المتحدة «تقوم حالياً بالعديد من الأدوار بما فيه الكفاية في أماكن مختلفة من العالم»، مفيداً في تصريح لاحق أن «الدور الأمريكي هناك يقتصر على محاربة الإرهاب، والجماعات المسلحة فقط». فوضع بذلك الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب نقاط استراتيجيته «السلبية» على حروف الأزمة الليبية التي تعمقت ودخلت في منعرجات خطيرة من الحروب والصراعات.

ورغم تنامي التدخلات التركية عسكرياً واقتصادياً وتغلغل ميليشياتها في المشهد الليبي بطرابلس، وفتت الإدارة الأمريكية في عهد ترامب موقف المراقب رغم ما تمثله العاصمة طرابلس من أهمية



وأكد النواب أيضاً أن سلوك الإدارة ينتهك معاهدة حلف شمال الأطلسي التي صادق عليها الكونغرس الأميركي، وأن استخدام الأموال للعمليات في ليبيا من دون موافقة الكونغرس يناقض الدستور معتبرين أن أوباما لم يحترم قانون 1973 الذي وضع للحد من سلطات الرئاسة في شأن إعلان الحروب. من جانبه، أعلن المتحدث باسم الرئاسة الأميركية أن البيت الأبيض سيسلم الكونغرس وثائق لتوضيح الخطوة التي قام بها في ليبيا، بينها تفسير قانوني يؤكد أن الرئيس باراك أوباما لم يتجاوز صلاحياته.

اعتبر الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما أن التدخل في ليبيا من أجل إسقاط نظام معمر القذافي، قد حقق «النتائج المرجوة منه وهي تنحية القذافي من الحكم»، مستدركا بأن الوضع في ليبيا خرج عن السيطرة و تحول إلى «فضوى». هذه التصريحات «السلبية إلى حد ما» و التدخلات المحدودة التي لم ترقى إلى تطلعات الليبيين و لا التطلعات الإقليمية والعالمية وكشفت رغبة الرئيس الأمريكي في «تنحية القذافي من الحكم» أكثر منها تهدئة البلاد و حل أزمتها «المزمنة». و ألقى أوباما بشماعات الفشل على الأوروبيين حيث قال في إحدى تصريحاته أنه كان يعول عليهم بشكل كبير للقيام باستثمار التدخل والتفكير في مرحلة ما بعد القذافي، وذلك بالنظر إلى القرب الجغرافي من ليبيا، معبرا عن انتقاده للأوروبيين «لأنهم لم يقدموا على أي خطوة لإنهاء الفوضى».

ولعل وثائق هيلاري كلينتون و وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة التي أفرج عنها من قبل داخلية ترامب ليطلع عليه

نجاة الفقيري: إن الذي يمعن النظر في التدخلات الأمريكية في ليبيا في ظاهرها الخارجي وبروباغاندتها الإعلامية، يرى عنوان عريضاً واضحاً اعتبره الكثيرون «تغلة لتبرير الفشل الفادح» في العلاقة الأمريكية مع الملف الليبي منذ اندلاع أحداث 2011، ودخول البلاد في «فضوى» عارمة مع كثرة الأطراف الخارجية المتداخلة. فكان الغطاء الأمريكي للتدخلات «المحدودة» ظاهرياً محاربة التنظيمات الإرهابية لإعادة استقرار البلاد حيث استهدفت القوات الأمريكية في محطات عدة، 13 نوفمبر 2015 و 19 فبراير 2016 و 1 أغسطس 2016، وغيرها من الغارات الموجهة على عدة أهداف لداعش في ليبيا. لكن ذلك لم يساهم في حلحلة الأزمة الليبية العالقة، ما يطرح تساؤلات كثيرة عن دور إدارتي الرئيسين السابقين لأمريكا باراك أوباما و دونالد ترامب في الملف الليبي.

أوباما..الملف الليبي«أسوأ» أخطائي «أخطأنا في ملف ليبيا.. الفشل كان في التخطيط للأيام التي تأتي بعد سقوط القذافي» هكذا اعترف الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما (الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية من 20 يناير 2009 وحتى 20 يناير 2017) أشهراً قليلة قبل نهاية ولايته، اعترف اعتبره الخبراء والمحللون دليلاً على فشل الإدارة الأمريكية، باعتراف من رئيسها، في التعامل مع الملف الليبي.

تعرض باراك أوباما لانتقادات داخلية منذ بداية الأزمة الليبية ومشاركته في التدخل العسكري لحلف الناتو في ليبيا حيث تقدم نواب أميركيون بشكوى أمام محكمة فدرالية في واشنطن على قرار الرئيس باراك أوباما الذي تجاوز موافقة الكونغرس للبدء بعمليات عسكرية في ليبيا. وتدعو الشكوى إلى «حماية الشاكين والبلاد» في مواجهة سياسة أوباما في ليبيا. وأخذ أصحاب الشكوى، وهم عشرة نواب من الحزبين أبرزهم الديمقراطي دنيس كوزينيتش وزميله الجمهوري والتر جونز، على الرئيس اتخاذ قرار «بشكل أحادي» عبر إرسال قوات أميركية لمقاتلة نظام معمر القذافي «من دون إعلان حرب من جانب الكونغرس»، الأمر الذي يشكل في رأيهم انتهاكاً للدستور.

مع تعاقب الإدارات الأمريكية.. الملف الليبي يواصل الحضور

ليبيا، وقال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في أبريل 2017، إنه لا يعتقد أن على الولايات المتحدة مواصلة القيام بدور في تحقيق الاستقرار في ليبيا. وأضاف ترامب خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإيطالي، باولو جينتيلوني، عقب اللقاء بينهما في البيت الأبيض: «لا أرى دوراً لأمريكا في ليبيا،» وأضاف ترامب: «أعتقد أن الولايات المتحدة تقوم حالياً بالعديد من الأدوار، بما فيه الكفاية، في أماكن مختلفة من العالم.» وجاءت تصريحات ترامب بعد لحظات من وصف جينتيلوني لدور الولايات

الإرهابية التي سيطرت على البلاد وحولتها إلى ساحة للصراعات المستمرة. ودفعت إدارة أوباما الثمن عندما قتل السفير الأمريكي في أبريل 2012 في هجوم جماعة أنصار الشريعة على القنصلية الأمريكية في بنغازي، وهو ما دفع الإدارة الأمريكية إلى نقل السفارة وباتت تعمل من تونس، وأرخت أمريكا الحبل للدول الأوروبية الثلاث المؤثرة في الملف الليبي، وهي فرنسا وإيطاليا وبريطانيا، لقيادة الملف الليبي وأقتصر دورها على الضربات الجوية للجماعات الإرهابية.

وبعد فوز دونالد ترامب بالرئاسة في أمريكا، التزمت الإدارة الأميركية الجديدة الصمت حيال ما يحدث في



فيها من خلال التدخل العسكري ودعم الجماعات المسلحة والتنظيمات

الولايات المتحدة دوراً أساسياً في اغتال الأمن والاستقرار في ليبيا ونشر الفوضى

مع تعاقب الإدارات الأمريكية..الملف الليبي يواصل الحضور (2) عبدالباسط غبارة: اتجهت أنظار العالم إلى الانتخابات الرئاسية الأمريكية، التي عقدت في نوفمبر الجاري، لمتابعتها في محاولة لتوقع واستشراف نتائجها المحددة للسياسة الخارجية الأمريكية. ولكون الملف الليبي يحمل أهمية دولية لتأثيراته على مصالح العديد من الدول وعلى رأسها أمريكا، فإن هذه الانتخابات تمثل أهمية قصوى للبيين كونها ستحدد مستقبل الأزمة الليبية في ظل الإدارة الأمريكية القادمة.

بالرغم من تعاقب الإدارات الأمريكية إلا أن تعاطيها مع الملف الليبي كان فاشلاً بامتياز، فمع الرئيس باراك أوباما لعبت



عسكري مباشر في ليبيا، لأن الولايات المتحدة لن تصمت عن هذه العريضة التركية خاصة مع التملل داخل المنطقة، كما أن تركيا ليست اللاعب الوحيد في المنطقة، وبالتالي فإن الإدارة الأمريكية لا يمكن أن تدخل في صدام مع دول الخليج ومصر من أجل تركيا»، وفق ما أورد الموقع الاخباري.

يمكن القول بأن فوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية سيدخل الدبلوماسية الأمريكية في حالة جمود مرحلية الى حين صياغة برنامج للتعامل مع الملفات الساخنة. ويرى مراقبون أن واشنطن لن تنغمس في الملف الليبي بشكل مباشر لكنها ستتجه الى اقضاء الأطراف الخارجية المعرقة للحوار الليبي وتعزيز فرض حظر التسليح وغيره من القرارات الأممية ذات العلاقة وهو ما قد يشكل نقلة هامة في سياق حل الأزمة المستعصية منذ سنوات.

كما أن بايدن الذي وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «بالمستبد»، قيد يتجه الى كبح جماح السلطان التركي الذي بات يشكل خطراً يهدد ليبيا والمنطقة. ويرى مراقبون أن الإدارة الأمريكية الجديدة ستلتفت للانتهاكات التركية المتواصلة التي زادت من حدة الصراعات في ليبيا وأدخلت المنطقة عموماً في توترات متواصلة.

ونقل موقع «ارم نيوز» الاخباري، المحلل السياسي محمد صالح العبيدي، أن «صعود بايدن سيؤدي إلى تراجع للنفوذ التركي في ليبيا وفي الشرق الأوسط عموماً، خاصة في إطار تسويات مرتقبة مع الاتحاد الأوروبي، وعلى رأسه فرنسا وألمانيا، الغاضبتين من السلوك السياسي التركي»، مؤكداً أن «فوز بايدن سيغير المعادلات جزئياً وسيعيد ترتيب الأوضاع في العلاقة بالقوى الإقليمية، خاصة القوة التركية، التي أحدثت فتنة داخل حلف شمال الأطلسي». ورجح العبيدي أن «تكون الولايات المتحدة في عهد بايدن حاضرة بشكل

المسارات السياسية الجارية في ليبيا مؤخراً.

هذه التحركات المتأخرة والتي تاتي في اطار الحملة الانتخابية لم تتجح في اخراج ادارة ترامب من بوتقة الفشل في ادارة الملف الليبي كما لم تتجح في ابقائه في البيت الأبيض الذي خسره أمام منافسه الديمقراطي جو بايدن الذي ستتكفل ادارته بالأزمة الليبية خلال السنوات القادمة وهو ما يطرح تساؤلاً حول قدرة الادارة الجديدة على اختراق يحسب لها في هذا الملف.

وبالعودة الى الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن، فقد كان نائب الرئيس السابق باراك أوباما في عام 2011، وبالرغم من أن فوزه في الانتخابات يشكل بحسب كثيرين امكانية لبعث الروح في تيار الاسلام السياسي وتنظيم «الإخوان» على مستوى الشرق الاوسط برمته وليس ليبيا، نظراً لارتباطهم بالديمقراطيين، فان رفضه للتدخل العسكري في ليبيا في 2011 يشكل نقطة هامة في ادارته للملف.

شخصية من الرئيس دونالد ترامب للملف الليبي بالتواصل مع عدة قادة حول العالم.

وتحركات الدبلوماسية الامريكية لاجراء مشاورات مع دول الجوار الليبي وعلى رأسها مصر، كما فرضت الخزانة الأميركية عقوبات مالية على شبكة تهريب ليبية في مالطا. كما سارعت لاطلاق تهديد مباشر بأنها ستواصل اتخاذ إجراءات ملموسة ضد أولئك الذين يقوضون السلام والأمن والاستقرار في ليبيا، وهو ما مثل وفق متابعين الإشارة الأقوى لاهتمام واشنطن بالملف الليبي.

وتسارعت تحركات السفير الأمريكي بليبيا، وذلك ضمن سلسلة من الاجتماعات أجراها مع مسؤولين ليبيين ومصريين، ارجعها كثيرون الى محاولة تحجيم الدور التركي المتصاعد في تأجيج الصراعات في ليبيا وانتهاكاتها المتواصلة التي كانت تذر بصدامها مع القاهرة. وتزايد الضغط الأمريكي لوقف إطلاق النار، والذي اعقبه توقيع اتفاق لإعادة فتح النفط الليبي، كما دعمت واشنطن

المتحدة في ليبيا بـ«الحاسم». وقال جنتيلوني: «أعتقد أنه يجب أن يكون هناك هدف واضح واحد، وهو أننا بحاجة إلى المنطقة، ونحن بحاجة إلى الدول مثل مصر وتونس القريبة من ليبيا، ونحن بحاجة إلى ليبيا مستقرة وموحدة». وأضاف: «دور أمريكا في هذا حاسم». وبالرغم من تصريحات الرئيس الأمريكي تلك الا أن ادارة ترامب حرصت على مواصلة وجودها العسكري في المشهد الليبي، فمِنذ تولي الرئيس الأميركي دونالد ترمب السلطة في يناير 2017، نفذ الطيران الأميركي عدّة ضربات جوية في ليبيا، مستهدفاً فلوج وقيادات تنظيمي «الدولة» و«القاعدة» الارهابيين.

وفي الفترة الأخيرة، كان هناك محاولة من ادارة ترامب لاعادة الانخراط في الملف الليبي، وبدا ذلك واضحاً حين صعدت واشنطن موقفها من إغلاق إنتاج وتصدير النفط، معلنة في بيان لها في اغسطس الماضي، معارضة البيت الأبيض بشدة التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا وحقوقها النفطية، مشيرة إلى متابعة

دستور جديد لبناء جزائر جديدة

والرئاسية المقبلة، حيث تعتبر هذه المشاركة المباشرة تعديلاً للدستور الجديد، ومنطلقاً لمسار من العمل السياسي، الهادف للنهوض بالتنمية في مناخ من الالتزام الجماعي بالقانون، والتعبئة والثقة اللازمة لتحريك عجلة الاقتصاد، وتحفيز الاستثمار المنتج، بما يحقق للجزائريين رؤاهم الوطنية لنظام الحياة في الجزائر الجديدة، إضافة إلى إصلاح الإعلام الجزائري وتحريكه من القيود الكابحة للقول والتعبير عن الآراء المختلفة، ووضع النظم التي تحد من الفساد والتخريب بكل أشكاله، ووضع نظام صارم يتمتع بالمراقبة لصرف المال العام بما يضمن عدم التعدي عليه وعدم هدره فيما لا يجني منه المواطن الجزائري الخير، وإصلاح حال مؤسسات الدولة المختلفة التي لا يختلف إثنان على وجود ترهل وضعف في أداء كثير منها، ونشر التعليم ومؤسساته بما يضمن حصول كل جزائري على التعليم الذي يرغب فيه وبما يضمن الصالح الكلي في استعداده للمستقبل، مع وضع التنظيمات التي تضمن المهنية العالية الحقة في مؤسسات التعليم بكل مستوياته. خلاصة الكلام: بعد تصويت الشعب الجزائري على الدستور الجديد، ثمة خطة طريق نحو التنمية الشاملة، ونحو تحديث الدولة الجزائرية والقضاء على الفساد والتركيز على مبادئ الشفافية والنزاهة والحوكمة الإدارية، كما أن البرلمان الجزائري يعد من الأدوات التشريعية الهامة لصياغة مستقبل الجزائر في المرحلة القادمة، وخاصة وأن هناك تحديات حقيقية تواجه الجزائر، على صعيد الداخل وحتى على صعيد الإقليم، فالجزائر تعيش مرحلة من أقوى مراحل نموها وتطورها، وبإستطاعتها ومن موقع القوة الذاتية، الاطمئنان التام على خارطة المستقبل بإصلاح جذري شامل، يعطي للشعب وللشباب الجزائريين، وخاصة، الأمل في التعبير عن ذاته وقدراته وفي ممارسة مواطنة كاملة، وفي إعادة بناء الجزائر، وطناً ودولة على مقدمات العصر.

الشارع الجزائري وبخاصة الطبقة الكادحة المطحونة، وهي تدعو كل من بيده الحل والعقد، أن ينتبه بكل قدراته على الانتباه والوعي والإدراك وأن يفهم الشعب ويعرف قدر الجزائر وقدرته الجزائريين. فما تحتاج إليه الجزائر الآن هو إظهار الجدية في الإصلاح والسرعة به وعدم السماح للمتضررين منه من التأثير فيه... الجزائر بحاجة لكي يقوم كل المواطنين بدورهم في عملية الإصلاح والمشاركة وعدم الاكتفاء بدور المتفرج أو الناقد لما يجري فقط دون تقديم مساهمة إيجابية وداعمة لعملية الإصلاح، كذلك في الجزائر حاجة ماسة للحديث عن مشاكل كل الجزائريين بصوت عال، وإن محاولة إخفائها لا تجدي ومحاولة تبريرها غير ممكنة ولعله من المناسب الآن الحديث عن أدوار جديدة للمؤسسات التي من واجبها نقل الحقائق وليس تجميلها. فهناك تحدي كبير للمؤسسات التي حملها الدستور الجديد، والتي كانت جواباً شافياً لمجموعة من المطالب، إذ مهدت لأجواء لائقة للنقاش المثمر، كما أعطت فرصاً أوفر لانتفاخ أكبر من البديهي أن يتعزز إذا تمت مرافقته بتغييرات جوهرية ديمقراطية في بنيت المجتمع الثقافية والسياسية والاجتماعية.

وهذا يجعلنا نشدد على أن «نعم» للدستور الجديد ليس بعدها سوى: «لا» للفساد في الجزائر ما بعد الاستفتاء الجماهيري على دستور الثورة 2020. فالجزائر الثورة بحاجة لإعادة النظر بالمبادئ الاقتصادية التي من المفترض أن تعيد انحياز القرار الاقتصادي للطبقتين الوسطى والفقيرة، وليس كما جرى في السنوات السابقة لمصلحة أصحاب ثقافة الربح في السياسة وأصحاب امتيازات ولصوص المال العام... فالمطالب المعيشية هي مجرد جزء من المطالب الإصلاحية السياسية الكبرى، وتشمل هذه المطالب الكبرى مشاركة الناس بكثرة في الانتخابات البرلمانية

والقانونية ووضع تصورات واضحة لا تقيد الأطر الحاكمة لوسائل الإعلام وكذلك ضمان أداء اقتصادي فعال ينمي الثروة بلا فساد ولا احتكار، دون إغفال منظومة القيم وسؤال الهوية. وعلى هذا الأساس يُتَظَر عمل جبار من قبل المجتمع والأحزاب والنقابات والأسر والقبائل والأوساط المهنية، وكذا كل وحدات الانتماء الصغرى باعتبارها الأرضية الحاضنة للديمقراطية والتعدد. فما يحدث في محيط الجزائر القريب استثنائي وتاريخي بكل المقاييس، ويكفي أن نقارنته المثيرة مستمرة ورسائله تتدفق دون انقطاع، ولقد بات ملحاً المبادرة بإرادات المخلصين إلى إحداث التغييرات الجذرية التي يتطلع إليها الشعب، وبما يضمن الاستجابة لمطالب الشارع الجزائري، فينبغي المواكبة على صعيد تجديد النخب في الأحزاب السياسية والنقابات، والاحتكام إلى معايير الكفاءة والنزاهة، والتخلي بالقيم النضالية، فمئات الأطر من مختلف الأعمار والمرجعيات والمؤهلات والخبرات النضالية، وضعت نفسها خارج الأطر الحزبية، إما تعفناً أو تأفناً، بسبب ما آل إليه الحقل الحزبي من تدهور شامل.

فالإصلاح الحزبي بعد الاستفتاء على تعديل الدستور الجزائري، يقتضي الكثير من الإرادية المتعالية على الأنانيات المريضة، والمصالح الصغيرة والضيقة، وذلك لأجل مباشرة عمليات الديمقراطية الداخلية، والتجديد المطلوب «هنا والآن» للبنيات والهياكل والعقليات والمسلكتيات، بما يفتح الأحزاب على دينامية المجتمع، ويؤهلها لاستقبال واستيعاب الأطر والكفاءات الجديدة التي سيزداد طلبها على الأحزاب، لتحقيق تطلعاتها المشروعة في احتلال مواقع في التدبير التشريعي والتفنيدي للسياسات العمومية. وتبدو الصورة من حول كل مسؤول على أرض الجزائر واضحة، وبخاصة وأن ما يميز الرغبة في الإصلاح والتغيير أنها تكتسي إجماعاً وطنياً من القمة إلى القاعدة، والمطلوب هو المضي في الإصغاء الجيد لتلك الرسائل البليغة التي ترسل من

السياسي. فالجزائر بلد مهم في شمال أفريقيا ولها نضال وكفاح طويل ضد المستعمر الفرنسي لأكثر من مائة عام حتى نالت الاستقلال، بعد أن قدمت ملايين الشهداء، كما أن للجزائر أدواراً قومية لنصرة الحقوق العربية، وبخاصة القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية والتي تحاك لها المؤامرات والصفقات المشبوهة. فالدستور الجديد يفتح للجزائريين الباب نحو جيل جديد من الإصلاحات التي تترجم ترسيخ مبادئ الشفافية في الإدارة وفي تدبير الشأن العام وفي الولوج إلى مناصب المسؤولية، كما ينص الدستور الجديد على إصلاحات عميقة ستتمس هياكل الدولة الجزائرية، في إطار دولة مدنية ديمقراطية، لها كل مقومات التطور مع الحياة السياسية، وهي كفيلة بوضع الجزائر على سكتها الصحيحة. ومن المؤكد أننا لا نتوقع ولا نتصور أن يتم التغيير دفعة واحدة، ولكن المهم هو إشاعة الثقة بين الناس في إمكانية التغيير، وهذه الثقة لا تتوافر إلا في ظل الإعلان عن خطوات جوهرية، تعزز تلك الثقة وتمنح المواطنين كل المؤشرات الإيجابية التي تؤكد أن الطرف موات لاتخاذ قرارات جريئة تدعم ما تحقق، تسهم بقوة في تحرير المبادرات السياسية، ترفع سقف الحريات، تعزز حرية التعبير، تكرس العدل، تحمي المجتمع من الفساد والإفساد وتضمن للمواطن ما ينشده من ديمقراطية حقيقية وحياة كريمة.

فمن الجائز أن يتوفر نص دستوري جيد، لكن قد تعترض تطبيقه على النحو الصحيح لوبيات الفساد، ويشل مضمونه بأبطرة الاختلاس. وتؤكد كل المؤشرات الوطنية الجزائرية والوعي المصاحب لها أن الجزائر بحاجة إلى إصلاح سياسي جذري، يعيد للدولة هيبتها، ولن تتحقق هذه الهيبة إلا بإرساء دولة القانون وتقوية المجتمع من كل الأوبئة التي تتخرب كيانها، في إطار مشروع وطني حضاري مستقبلي بعيد الاعتبار لمواطنة المواطن وإقرار حقوقه وحرياته الأساسية، وتحقيق الأمن دون إخلال بالكرامة أو الحقوق الإنسانية

مصطفى قطبي: في المفهوم الاستراتيجي وفي لغة العلاقات الدولية، يقرأ إصرار الدولة الجزائرية على إجراء الاستفتاء على تعديل الدستور الجزائري في موعده رغم جائحة كورونا، على أنه بالدرجة الأولى إعلان رسمي من الدولة الجزائرية عن انتصارها سياسياً، وما يؤكد صحة وجدية هذه القراءة هي مصداقية الإعلان عن نسبة المشاركة بشكل شفاف، بعيداً عن أي مزايدات وأكاذيب، لتترجم وتنعكس مصداقية السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات. فقد أظهرت نتائج الاستفتاء على تعديل الدستور الجزائري، حسب ما صرح به رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في الجزائر محمد شريف أن 66.8 في المائة من الناخبين الجزائريين صوتوا بـ«نعم» على الاستفتاء حول تعديل الدستور الجزائري، في حين صوت 33.20 في المائة من الناخبين بـ«لا». وقال شريف أن «ظروف سريان الاستفتاء شكلت تحدياً لأي تحرك سياسي مهما كانت طبيعته، في إشارة إلى القيود المفروضة في إطار مكافحة وباء كوفيد-19». وأشار إلى أن «إقبال المواطن على صناديق الاقتراع رغم (تقشي) الوباء ما هو إلا دليل على استجابته إلى نداء الوطن».

إن الرهانات والأولويات بعد التصويت بنعم على تعديل الدستور، هو التغيير الذي سيطر على القوانين العضوية وعلى رأسها قانون الانتخابات وقانون الأحزاب قبل الذهاب إلى الانتخابات المحلية والتشريعية والتكيف مع ما جاء به الدستور في مدة أقصاها سنة، ونجاح العملية الاستفتاءية في الجزائر هو خطوة في الطريق الصحيح، وهناك فرص كبيرة لاندفاع هذا البلد المغربي نحو تحقيق الأهداف الوطنية وفي مقدمتها الإصلاح الاقتصادي والسياسي وإيجاد منظومة وطنية متنامية، تجعل من الجزائر خلال سنوات قليلة دولة نموذجية في الاستقرار والتنمية الشاملة والتحديث، وبخاصة وأن الإمكانيات التي تساعد على تحقيق تلك الغايات موجودة على الصعيد البشري والمقومات الطبيعية والثروات المختلفة وحتى على الصعيد



الإصلاح المغاربي وعلة نقد البناء السياسي

مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب



الكبرى تعاونت عليها حزماتان من النقص، حزمة نقص الثقافة وحزمة غياب النقد، إن كل ما يجري في البلدان المغاربية الآن هو أمر طبيعي لأنه موقف يناهض موقماً، وكيف لا يكون هذه الدول موضع الاستهداف وهي التي تتميز بخصائص فريدة في العصر العربي والدولي الراهن، وبتطلعات من شأنها أن تبني في عمق أبنائها ذلك النسق من الاعتماد على الذات واستنهاض الحياة العربية والإبحار في الإقليم وفي العالم بما يؤيد حقها ومشروعها وبما يرد ويرد كل عدوان.

وعلى الرغم مما سبق، فمازالت الرغبة في الإصلاح بالاتحاد المغاربي موجودة والحاجة إليه ضرورية وماسة، وما زالت القرارات والقوانين التي تهدف إلى الإصلاح تتابع ونأمل أن تتحرك الأمور جميعها إلى الأمام، ولأن الإصلاح والتغيير لا يتم بمجرد قانون، فإن الحاجة ماسة إلى كفاءات بشرية مؤهلة قادرة على التكيف مع متطلبات التغيير ومحاربة الفساد، تملك القدرة على التنفيذ والرقابة والمتابعة كي تتمكن من ترجمة الورقيات إلى عمل، ولاشك أننا سنكون على موعد تقييمي في ظل الخطوات القادمة تماماً، كما ستكون الحكومات على مواعيد تقييمية قادمة لخطواتها لظالما تحدثت بوضوح عن تطوير واعتماد آليات التقييم على النتائج.

المعياريين فهو أن نتعامل مع ذاتنا وتجربتنا على أساس أنهما المحور الأهم وأن نطفن إلى أن عالم اليوم كما كان عالم الأمس هو ليس مجرد ذاتيات وخصوصيات إنه قوى بشرية تتناقض وتآكل، وتتفاعل ويتغذى بعضها من البعض الآخر، والافتراق عادة يحدث عند وعي هذه اللحظة.

فالتجربة التي تقطع عن جذرها التاريخي وامتدادها الإنساني بحيث تصبح محدودة محاصرة هي معرضة للجمود والتآكل بصورة منتظمة إلى أن تقع الكارثة، أما التجربة التي تعتني بذاتها وتتفاعلها مع قوى العالم وتطلق معاييرها على أساس الحركة والتطور وسؤالها الأهم هو ماذا فعلنا في يومنا هذا لغدنا الذي لن ينفذ أبداً أي صغنا معاييرنا بما يجب أن يكون باستثمار ما هو كائن بحيث تكون كل خطوة هي استيعاب السابق ومقدمة لللاحق، وهنا تكمن أهمية الثقافة في الظاهرة السياسية والتي لا تسمح بغيابها عنها، أو بغيابها عنها، وهنا أيضاً تكمن قوة نقد الظاهرة السياسية بحيث نطلق كل الطاقات وكل الأمداء في حزمة أو منظومة تبني من الحركة وتصحح من الاستمرار، وعندها لا مفاجأة ولا كارثة تأتي من الجهول، ويحق لنا أن نستطلع آفاق هذه المعايير في تجربتنا السياسية المغربية وهي كبيرة في أصلها ولكنها عانت من نقص في ثقافة البناء السياسي وعلة أكبر في نقد عملية البناء السياسي. وهكذا فالظاهرة

سيجابه بالتسويق والتأجيل واللامبالاة... ففي قراءة أولية لمفردات الرؤية الحكومية المغربية للتفاصيل والمجاور الأساسية للإصلاح والحاجة له في كل الاتجاهات يتضح أن هناك إرادة جديده بالمضي في عملية الإصلاح الشامل لبلوغ النهايات التي يؤمل أن يتم الوصول إليها.

دعونا نذكر قاعدة ذهبية تقول: إن المنهج السليم والقويم، يقوم على ثلاثية الظاهر وثقافة الظاهرة ونقد الظاهرة، وهذه الثلاثية هي السر في بناء التجربة المتكاملة حينما نعيها ونبلي فقراتها، وحينما نتجاهلها تحت وطأة مرحلة الظرف الضاغط أو دوافع إثبات الذات أو اعتبارات الحالة الراهنة العابرة، حينما ننع في أسر هذا التجاهل لهذه المنظومة سرعان ما نجد أنفسنا أمام حدث منكمس جرح وغامض الأبعاد، وبهذا المعنى فإن التعامل الأصيل مع الظاهرة السياسية ونقدها وثقافتها يتطلب بالضرورة إطلاق معيارين عليها، أما الأول فهو أن نجري المراجعة على الواقع، نحذف منه ما انتهى مفعوله ونضيف إليه ما استجد من تحولات وأولويات و نعيد تأهيل بعض الشروط والمواد القائمة في واقع التجربة عبر عملية متابعة وتصحيح لا تتوقف ولا تنتهي إن هذا المعيار يدلنا على ذاتنا أولاً ويكشف الواقع أمامنا ثانياً وبينها إلى المخاطر ونقاط الضعف المحتملة على المدى القريب والبعيد، وأما الثاني من

فقدان التوازن في القطاع الاقتصادي، وتفاقم هذا التوازن مما أدى إلى فقدان التوازن في القطاع الاجتماعي على صعيد الفرد والمجتمع لأن ما يحدث من اختلال اقتصادي واجتماعي ينعكس على المؤسسات في الصميم، وتذهب القيم، وتغيب المصلحة العامة لصالح الفرد، وتضيق الحقوق وتدان الجدية والفاعلية والنزاهة والصدق، ويصل الإنسان إلى حالة من الاغتراب الكامل عن الواقع وعن الأسرة والمجتمع، ولاشك أن انعدام التوازن الاقتصادي في حقول الصناعة أو الاقتصاد أو الزراعة أو بين متطلبات الإنتاج وحاجات الاستهلاك إنما ينعكس مباشرة انعداماً للتوازن في الحياة الاجتماعية وينعكس هذا على المؤسسات وعلى الدولة التي تعتبر أكبر مؤسسة اجتماعية.

لقد تحكمت هذه المؤثرات بشكل مباشر أو غير مباشر في كافة مفاصل الحياة، فظهر الفساد وانتشرت الرشوة، وفقد القانون سلطته، وفي هذه المعمعة فإن الإصلاح الإداري والاقتصادي ومحاربة الفساد تبدأ أولاً من إعادة التوازن، وإن إعادة التوازن تصبح مطلباً ملحاً عندما يغدو الاختلال ظاهرة شاملة، وهذه القضايا بمجملها قد خلقت شعوراً سلبياً عند المواطن نحو الدوائر الرسمية والإدارات، حتى صارت مراجعة دائرة في شأن هام تشكل هماً حقيقياً لصاحبها الذي يحسب سلفاً أنه

منذ سنوات وكل الجهود تنصب بحثاً وتنظيراً حول جملة مصطلحات محددة: الإصلاح الاقتصادي، الإصلاح الإداري، التنمية الإدارية، الإصلاح السياسي، الإدارة الاقتصادية، محاربة الفساد، الاستثمار... وجملة أخرى من المصطلحات التي لا تنتهي... وقدم عدد كبير من الباحثين الإداريين وعبر سنوات منظومة متكاملة من أدبيات الإصلاح الإداري والتوجهات حوله ومقتضياته وكانت في الحقيقة مرجعاً وقاموساً للجهات الوصية وأصحاب القرار، لكنها أهملت جميعها، وكان الأجدى بهؤلاء الباحثين تقديم هذه الأدبيات الهامة إلى جامعات أوروبية أو مراكز بحوث عالية بدلاً من ذهبها في مهب الريح أمام من قدمت لهم، وأنا على يقين أن من قدمت لهم هذه المنظومة المتكاملة في علم الإدارة هم جزء من المشكلة، بل هم المشكلة ذاتها، ولا أقصد الجهات الإدارية، لأنه والحق يقال إن في الاتحاد المغاربي كفاءات إدارية هامة، يستطيع هذا الإطار المغاربي تحمل مسؤولياته، ويستطيع التحرك والمبادرة والقيادة، وقد أثبت الإداري المغربي نجاحه الكبير في عدة دول عربية وأوروبية وفي كل دول العالم، كما أثبت قدرته وكفاءته ومهارته في أي موقع يحتله في الخارج. إذن. ما هي حدود المشكلة؟

المشكلة أن ما حدث منذ بدء الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية هو

منظمة (ANA) تدعو الاتحاد الأفريقي للتحقيق

في تجاوزات البوليزاريو

المغربية أثبتت "حكمة عالية للتصدي لمحاولات البوليزاريو لتأجيج الوضع وخرق وقف إطلاق النار المعلن عنه من عام 1991 وتمرسها الذي عودتنا عليه، عكسته طريقة تعاملها الميدانية الاحترافية بإقامة طوق أمني من أجل تأمين السير العادي للبيضات والأشخاص في المنطقة العازلة للكركرات التي تربط بين المغرب وموريتانيا، هذه العملية غير الهجومية وبدون أي نية قتالية يتم تنفيذها وفقاً لقواعد واضحة، ويحرص تام على تجنب أي احتكاك بالمندنيين أو اللجوء إلى استخدام السلاح، إلا إذا استدعت ذلك ضرورة الدفاع عن النفس."

و أعرب هارونا دوامبا رئيس منظمة - لنجب أفريقيا- (حسب الترجمة الحرفية لإسمها)، عن قلقه تجاه الاحداث الأخيرة والعمليات العسكرية التي تقوم بها مليشيات البوليزاريو المتعمدة لخرق الاتفاقيات الأممية المطالبة بحل سلمي للنزاع.

ومنظمة ANA الأفريقية (Aimons Notre Afrique)، هي منظمة أفريقية غير حكومية ومقرها بدولة ساحل العاج، تجمع إعلاميين وحقوقيين أفارقة يناصرون الوحدة الأفريقية، ويدافعون عن استقرار دولها و ينهون إلى خطورة التدخلات الخارجية في شؤون أفريقيا ودولها.



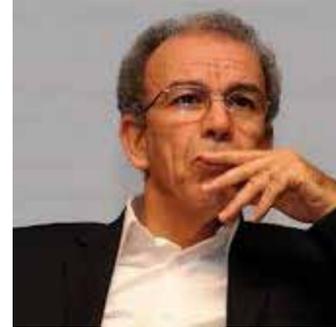
سعيد بركان: أصدرت المنظمة الأفريقية غير الحكومية (ANA)، يوم الخميس، بياناً وقعته رئيسها هارونا دوامبا طالب فيه من الاتحاد الأفريقي وهيئة الأمم المتحدة بـ "إيفاد لجان تحقيق في الأعمال الإجرامية التي نفذتها مليشيات البوليزاريو في معبر الكركرات ومحاولاتها تعطيل مصالح الشعبين الموريتاني والمغربي. ووقف هذه الاعتداءات التي لا تخدم الشعوب الإفريقية".

كما أكدت المنظمة عن تأييدها لقرار المغرب في التحرك من أجل تحرير معبر الكركرات وإيقاف عرقلة حركة المرور التي تسببت فيها عناصر البوليزاريو الانفصالية، واحترامها التام للصلاحيات المخولة للمغرب في حماية وحدة التراب وتعزيز سيادته.

و أبدى رئيس المنظمة في البيان الذي تحصلت بوابة أفريقيا على نسخة منه، ارتياحه للردود المغربية الحكيمة تجاه تجاوزات البوليزاريو قائلاً "قد لاحظنا إلى الآن حكمة المغرب وتعامل السلطات العليا للبلاد مع الوضع بالحكمة والرزانة، والالتزام بأكثر قدر من ضبط النفس وتجنب أي احتكاك رغم الاستفزازات المتكررة وغير المقبولة من مليشيات البوليزاريو، كما نؤكد أن تدخل المغرب لاستتباب الأمن وتحصين ارتباط المغرب مع عمقه الأفريقي".

وأكد البيان أن القوات المسلحة الملكية

النهج الديمقراطي بين الإجماع والحق في الاختلاف



مغربية بدون استطلاع رأي أحد. ويعلم الجميع السبب الرئيسي لعدم إجراء استفتاء ولا تقرير مصير في الصحراء والمتمثل في الخلاف الجوهرى بين الدولة المغربية والبوليساريو حول من هم الصحراويون الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء، هل هم المتواجدون في الرقعة الجغرافية للأقاليم الصحراوية، أو جميع المنتمين إلى القبائل والعائلات الصحراوية حيثما وجدوا على التراب الوطني، وهذا الخلاف الجوهرى هو الذي جعل اللجوء إلى الاستفتاء أمراً مستحيلًا ومتجاوزًا، ويجعل خيار الحكم الذاتي الذي اقترحه المغرب أكثر واقعية وقابلية للتنفيذ. ومعنى هذا في النهاية أن القول بالاستفتاء وتقرير المصير ليس جريمة ولا خروجاً عن الوطنية، كما أن موقف اليسار الجذري مرتبط بموقفه العام من النظام السياسي المغربي، وإذا كان هذا النظام قد قبل بوجود حزب «النهج الديمقراطي» فإنه عملياً يتقبل مواقف المعارضة راديكالية لمواقف الدولة، وعلى بعض المواطنين والفاعلين السياسيين والمندنيين - وهم يدعمون القضية الوطنية - ألا يكونوا أكثر ملكية من الملك.

أما حديث البعض عن «حل الحزب» فعلاوة على ما ينطوي عليه من نزعة فاشستية، فإنه يمثل ضرراً كبيراً بالتجربة الديمقراطية المغربية، ونكوصاً خطيراً إلى الوراء يجعل ماضينا القريب أفضل بكثير من حاضرننا، وهو ما لا نتمناه لبلدنا.

أحمد عصيد: قد نختلف في الرأي مع حزب النهج الديمقراطي، لكننا لا نملك أن نعصبه حقه في الوجود والتعبير عن مواقفه الراديكالية المعارضة للنظام، حتى لا نكون أقل ديمقراطية من النظام نفسه الذي قبل بوجوده.

إن اليسار الراديكالي فلسفته واختياراته التي لا تتقبل قواعد اللعبة السياسية كما تفرضها السلطة وتتخرط فيها الطبقة السياسية، وعلينا إذا ما قبلنا بوجود تعددية حقيقية في حياتنا السياسية، أن نقبل ما يترتب عنها من اختلاف في الرأي والموقف السياسي والفكري.

تسابق بعض المواطنين في التهجيم على حزب «النهج الديمقراطي» ممثل اليسار الجذري المغربي، باعتماد أسلوب التخوين القديم والتشهير والسخرية، إنه نوع من الفظن والتشهير والسخرية، إنه نوع من استعراض «الوطنية» عبر التهجيم على حق الغير في الاختلاف (وباسم «إجماع» ليس في حقيقته إلا نوعاً من الحجر على الرأي). هؤلاء لا يساهمون كما يعتقدون في تدعيم الوحدة الترابية للبلد، التي ضامنها الحقيقي هو العدل والمساواة والترسيخ الديمقراطي. بل فقط يقومون بتصفية حسابهم مع من عبر عن موقفه السياسي الثابت عوض الركون إلى الصمت.

إن موقف الأغلبية الساحقة من المغاربة في قضية الصحراء معروف ومعلوم لدى الجميع، وهو ما يجعلنا نسأل في اطمئنان عن الضرر الذي يمكن أن يحصل لبلدنا في هذا الملف بالذات، جراء موقف أقلية

فريق التحرير

المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن

تونس
سونيا البرنيسي
الجزائر
سعيد بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com